ثَمْرَةُ فُؤَادِ التَّابِعِينَ وَإِيْقَاظُ الْجَاهِلِينَ وَتَنْبِيهُ الْعَالَمِينَ عَلَى مِلَّتِهِ وَسِيرَتِهِ

مُحَمَّدُ الْغَارِقُ فِي بَحْرِ أَهْلِ اللهِ

هو النّاظم

mame samba laye

هذا توسل وتواضع النّاظم

بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين

عُبَيْدُ رَبِّهِ الْحَقِيرُ الْبَالِ تِلْمِيذُ لِسَيِّدِ الْكَمَالْ

سُمِّيَهُ مُحَمَّدُ الْغَارِقُ فِي بَحْرِ أَهْلِ اللهِ غَرْفُ الصَّادِقِ

وَهُوَ الْمُؤَلِّفُ بِذِي الْأَبْيَاتِ تَبَرُّكًا لِسَيِّدِ السَّادَاتِ

سَمَّيْتُهَا بِثَمْرَةِ الْفُؤَادِ لِلتَّابِعِينَ مِلَّةَ الْمَهْدِيِّ

وَكُلُّمَا فِيهَا مِنَ الْمَعَانِي نَافِعَةٌ لِذِي الْيَقِينِ دَانِي

وَهَكَذَا تَنْبِهُ الْجَاهِلِينَا لِسِيرَةِ رَسُولِ الْعَالَمِينَا

أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى الْعِبَادِي لِيَعْبُدُوهُ مُخْلِصًا لِلْهَادِي

ثُمَّ الْبَيَانُ دَعْوَةَ الْأَنَامِ عَلَى الْهُدَى مَعَ التُّقَى الدَّوَامِ

نَاصِحَةً مَنْ كَانَ ذُو الضَّلَالِ لِمَنْ يُوَدُّ هُ لِذِي الْجَلَالِ

نَرْجُو بِالْخِدْمَةِ رِضْوَانَ اللهِ بِجَاهِ سَيِّدِ إِمَامِ اللهِ

ءامين صلاة والسّلام على رسول الله

كتاب

دِيوَانُ الْإِمَامِيَّةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى اللهِ

فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْأَقْصَى عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ

سُمِيَّهَا

ثَمْرَةُ فُؤَادِ التَّابِعِينَ وَإِيْقَاظُ الْجَاهِلِينَ وَتَنْبِيهُ الْعَالَمِينَ عَلَى مِلَّتِهِ وَسِيرَتِهِ

هُوَ

سَيِّدِنَا إِمَامُ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ءامين

مَوْلِدُهُ وَمَسْكَنُهُ فِي قَرْيَةِ يُوفُ الْبَحْرِ

وَبُعِثَهُ فِيهِ رِسَالَتَهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلَائِقِ

بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما

هَذِهِ مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ لِتَرْجُمَانِ النَّاظِمِ

بِعَوْنِ اللهِ وَقُوَّتِهِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

هَدَانَا اللهُ إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

فلّما قدر الله مقادر الأمور وأنشأ الوجود من العدم وعلّم آدم الأسماء كلّها بمشيئته ثمّ جعل الأنبياء والمرسلين مراتبا واصطفى منهم محمّدا خيار العالمين وأمّته خير الأمم ولذالك وجدت نفسي مهموما لإرشاد من يودّ إتّباع أثار صنعته ورؤيته وأنّ كلّ م ؤمنة بالله ورسوله يشتاقون زيارته كلّ حين حاضر وباد

فسبب ذالك قلت الحمد لله ربّ العالمِين لأَنّه أدخلني منازل اليقين وأَغرقني ببحار التّصديق وأملأ قلبي على الْإيمان والشّوق على حزبه الأعظم عنده فنحمده على الشّكر النّعمة الّتي أختارها لنا وألقاها بقدرته ومراده إلينا وهو إمام الله الّذي اشتهرت فضائله ومعجزاته قبل دعوته إلى الله تعالى وهو أيضا الّذي مولده في المغرب الأقصى على جبل عند ساحل البحر المحيط أيضا فقد دلّ إليه المرسلون قبل ذالك وكلّ نبيّ جاء بشّر قومه بإتيان محمّد كخاتم النّبؤة صلعم

وكذالك أيضا دلّ في ءاخر الزّمان كلّ وليّ جاء بشّر قومه بإتيان سيّدنا إمام المهديّ المنتظر عليه السّلام سيجيئكم عند مغرب الشّمس الأقصى ومن حضر زمنه وسمع دعوته وجب أن يؤمن به ويصدّقه برسالته واتّبعوه

في كلّ ما جاء من عند الله لأنّه صاحب الزّمان فمن صدّقه صدّق الله العظيم ورسوله الكريم ومن كفره فقد كفر الله العظيم ورسوله الكريم لكنّ وهو مكتوم فسمّاه سيّد الوجود صلّى الله عليه وسلّم لأنّ مقامه مكتوم عن جميع الأولياء ومعنى المكتوم فقال هو الّذي كتمه الله تعالى عن جميع خلقه حتّى الملائكة ما عدا سيّد الوجود صلّى الله عليه وسلّم قَال بعض العلماء رأيت العلامة الّتي أخفها الله تعالى عن عيون عباده لا تزال هائفة من أهل المغرب وسوف يظهر على الحقّ إلى يوم القيامة إنّما جعله الله بالمغرب لأنّه محلّ الأسرار والكتم

لا يلهمه الله إلّا أهل اختصاص ورأيت مبتلى بالإنكار عليه فما يتحقّق به في سرّه وهو يدعواْ إلى الدّين الإسلام والهدى كما دلّ كتب العارفين بمولد إمام المهديّ عليه السّلام وظهوره في المغرب الشّمس الأقصى عند الجبال على ساحل البحر المحيط مستويا على فعل الله إليه في صفة وزمن ومسكن كما ذكرناه قبله فزادني الله على ذالك يقينا لسيّدنا إمام الله عليه الصّلاة والسّلام لما أقبلت إليه وجدته رافعا صوته بتهليل وتسبيح وتكبير دائما بكرة وأصيلا فهو داع إلى الله بتوحيد وتعظيم لأنّ الملك لله الواحد القهّار فلم يزل وهو يقول في كلّ حين **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ** أبدا دائما على كلّ حال ولا همّ له إلّا بطاعة أمر ربّه تعالى وترك ما نهى عنه ثمّ أمر ذالك على النّاس فو الله تعالى ما زال قطّ بذالك الحال مدّة

عمره كما أوصاهم عمل الخيرات حرصا عليهم ونهاهم عمل السّوء والقبيح جاثا عليهم على الإجتهاد في كلّ ما أمرهم به من العمل الصّالح للبدن وقول الصّالح للّسان الحقّ فتراه يكون أمامهم بذالك لا يبالغون به قطّ على الصّحيح

فلمّا أراني الله على ذالك العمل وعلّمني في الدّلائل أنّه هو أكدتّ إيماني ويقيني وتصديقي له في كلّ ما جاءنا من عند الله أماتنا الله على ملّته مع كافّة العيال ولأهل وكلّ من ءامن به ءامين.

اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى ءاله وصحبه وسلّم تسليما

فسبب ذالك قد فطر الله قلبي على سبيل جمع جملة الخطبة الّتي خاطبهم في حضرة نفسه وبعض حوادثه ومناقبه منه الّذي حكاه بعده العدول في حضرتهم عنده من مواعظ والعجائب الفاخرة وأعجزت فعله سواه لؤهنواْ به واتّبعوه على الهدى واتّقوى على الله العظيم وعمل الخير لعلّهم يسوقونهم إلى النَّجاة والسّعادت ووقفت وأنشدت هذه القصائد أعني للتّمييز بئاثار صنعته لمن جهل بأمره ثمّ أدخلت شيئا من الشّرح في أثناء النّظام لتظهر بعضما قد قصرت في الأبيات بعضا على بعض من الحوادث والعجائب لسيّدنا إمام الله المشهور الضائل لتأكيد قلوب المومنين والمومنات تجديدا وتجهيدا على كلّ حال ثمّ جعلت هذا التّمييز

توكيلا وتوسيلا وتوجيًا على الله تعالى ببركة سيّدي ومربّي إمام الله عليه السّلام ءامين.

وقد سمّيتها ثمرة فؤاد التّابعين وإيقاظ الجاهلين وتنبيه العالمين على ملته

وقد جعلتها **ثلاث وعشرين بابا** على كلّ باب نفع لمن قرأ ودرس جعلنا الله في هذ ا الكتاب بركة ورفعة وسعادة لكلّ قارئ ومستمع وطالب عليها شيئا من العلم ولو قليلا بجاه صاحبه عليه الصّلاة والسّلام ءامين.

أمـــــا بـــعـــــد

فإنّ اسم المؤلّف لهذا النّظم النّافع هو محمّد الغارق تبرّكا لسيّد الكمال أيضا سمّاه الغارق سيّده الباهر في عنصره ذاك هو سيّدنا عيسى روح الله المشهور بالهدى واتّقوى الله العظيم لسبب حرصه وإيمانه وتصديقه فلم يزل إلّا بإذن سيّده بأيّ إذن حتّى انتهى ذات يوم سمع من لسانه الكريم قائلا محمّد الغارق من أهل الله دواما حتّى صار يجعله عنوانا في كلّ براوة كتبه إليه أبدا على كلّ حين وكثير من النّاس يجعلونه عنوان البراوة إليه أيضا.

لما أراد أن يظهر رضاه وسروره إليه أنشد بيتين تعظيما له بفضله وكرمه ثمّ يقول في إبتداء كلامه.

بِسْمِ الله الرّحمن الرّحيم نعوذ بالله من كيد الحاسدين ءامين

بدأت بحمد ربّ العالمين

برزق قَد رزقناه في الدّين

فيا عجبا على من فاق جيلا

بِإيمان وإخلاص في الدّين

هذا مدح من سيّدنا عيسى روح الله إلى تلميذه المسمّى محمّد الغارق فسبب ذالك قلت **صدق الله العظيم ومولانا الكريم** إذ قال في كتابه العزيز : ((**الّذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوات وممّا رزقناهم ينفقون و الّذين يومنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربّهم وأولئك هم المفلحون**))

جعلنا الله من هؤلاء ءامين.

أيضا وأنّ اسمه المشهور في بعض النّاس محمّد بن جاور انبوب. بن سيّد. بن سعيد. بن عبد الله. بن مالك. بن موسى. بن أبي بكر. بن إبراهيم. بن حوّى حيدريّة. وهي بنت من بنات أهل البيت الحقيقة.

وهؤلاء أجداد له من نسب أبيه من جيهة سالم.

أيضا حقيقة أصله التّكاريم من أبناء أرض بند أي بـــنـــد من بلاد فوت أيضا ثمّ هاجر بعض أجداده من ناحية سالـــم إلى مدينة انـــدر عاصمة بلاد سنكال سابقا من حيث سكنواْ فيها حتّى الآن من أهل القرية.

وأنّ نسبه من جيهة أمّه الكريمة هو محمّد بن فاطمة. بنت عبد الله انجوف واسمها المشهور في بعض النّاس لـيـــم جوف سمّاها ليم أمّها لسبب ثكولها وهي بنت من بنات أهل اندكار نسبا ومسكنا وأبوها عبد الله جوف هو عابد من عباد أهل مغرب الشّمس نجباء أهل البلاد وعلماء العارفين بالله.

وأمّها كريمة صالحة مؤمنة عابدة وهي اسمها كوبي ياسن بي نصيحتها في العباد مشهورة أيضا وأصل أجدادهما من بين بلد كـجور وبـــوول فصار من المهاجرين إلى المغرب الأقصى ساكنين هنالك في قرية اندكار مع الأهل والعيال ثمّ انتهيت وقد خضرت هنا لخوف تطويل.

أيضا ثمّ بعد ذالك رجوت في هذه الخدمة رضى من الله ورحمة في الدّارين وفضلا ودخول الجنّة بغير حساب مع الأبرار ءامين

اللّهمّ ربّ بحقّ عظمتك الأعظم وجلالك الأكبر وألوهيتك الأكرم وبجاه نبِيّك المصطفى ورسولك المرتضى أجب دعوتي ومدحي إليه كما أجبت المدّاحون والمرجون عليهم ببركتهم لدى الدّارين ءامين

اللّهمّ اغفر لي ولوالدين ولمن سبقنا بالإيمان ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الرّاحمين ءامين

ربّنا ءاتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العلمين

اللّهمّ نجّنا مع النّاجّين ولا تهلكنا مع الهالكين صفّا سنا والملك الدّائم إمام المرسلين

قال الله تبارك وتعالى

((ولا تلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ وأنتم تعلمون))

صدق الله العظيم.

يأيّها الّذين امنواْ أطيعواْ الله وأطيعواْ الرّسول وأجيبوا داعي الله الّذي دعاكم إليه. **لقوله تعالى** ((يا قومنا أجبواْ داعي الله وامنواْ به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم))

((ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين))

((إنّ الّذين امنواْ وعملواْ الصّالحات أولئك هم المفلحون))

وأيضا : دوموا بذكر الله حيث كنتم فإنّ الأماكن يشهدكم يوم القيامة: لقوله تعالى **ولذكر الله أكبر** من غيره من الطّاعات **والله يعلم ما تصنعون** من خير وشرّ فيجازيكم عليه : **ولذكر الله أكبر بسائر أنواعه أكبر أي أفضل الطّاعات على الإطلاق : لمّا روي عن أبي الدّر دار رضي الله عنه قال قال رسول الله ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذّهب والورق وخير لكم من أن تلقّوا عدوّكم فتضربواْ أعناقهم ويضربواْ أعناقهم قالواْ بلى يا رسول الله قال**

ذكر الله: وروي أنّ رسول الله سئل العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذّاكرون الله كثيرا : قالواْ يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله فقال لو ضرب بسيفه الكفّار والمشركين حتّى ينكسر ويختضبّ دما لكان الذّاكرون الله كثيرا أفضل منه درجة: فالذّكر الله أَفضل الأعمال وهو المقصود

هنا انتهيت.

حسبي الله توكلت عليه

أَمَرَنَا بِخِدْمَةِ الْكِتَابِ	سَيِّدِنَا عِيسَى لِذِي الْمَئَابِ
قَبْلَ رُجُوعِهِ إِلَى الرَّحْمَنِ	مُنَادِيًا بِحُبِّ ذِي الْمَنَانِ
مِنْ أَمْرِ اللهِ خَالِقِ الْأَكْوَانِ	إِلَى أَبِيهِ صَاحِبِ الدِّيوَانِ
وَهُوَ سَيِّدِنَا إِمَامِ اللهِ	إِمَامِ الْمَهْدِيِّ رَسولِ اللهِ
ثمّ الصّلاة والسّلام سرمدا	على حبيبه الرّسول أحمدا
وآله وصحبه الكرام	والتّابعين أمره الدّوام

اللّهمّ صلّ وسلّم على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليما

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما

بِحَوْلِكَ وَبِعَوْنِكَ يَا مُعِينُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ

1) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْقِدَمِ
ثُمَّ الْبَقَاءِ بِالَانْتِهَاءِ وَالْكَرَمِ

2) لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُلْكًا لَهُ عَظِمًا
بِلَا شَرِيكٍ ذَوِ الْكَمَالِ وَالْحِكَمِ

3) جَلَّ جَلَالٌ وَفَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
وَلَا شَبِيهَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُمِ

4) وَهْوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْوُجُودَ مِنْ عَدَمٍ
الْأَقْدَارُ سَابِقُهُمْ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِمِ

5) مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكَذَا
كَ قَدْرُ مَا كَانَ قَبْلَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

6) كَوْنُ الْحَبِيبِ لَمَّا أَرَادَ نَشْأَتَهُ

جَرَى بِقُدْرَتِهِ نُورٌ مِنَ الْعِظَمِ

7) وَذَاكَ كَانَ نَبِيًّا وَهْوَ آدَمَ بَيْ

نَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ضَمًّا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

8) بِقَوْلِ كُنْ فَيَكُونُ كُلَّمَا قَدَرَا

مِنَ الْمَقَادِرِ لَكِنْ سَابِقُ الْعَلَمِ

9) ثُمَّ الْخَلَائِقُ مَخْلُوقٌ بِقُدْرَتِهِ

لِيَظْهَرَ فَضْلَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

10) ثُمَّ فَضَائِلُ الْأَنْبِيَاءِ سَابِقُهُ

وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ كُلِّهِمِ

11) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْوُجُودِ كُلِّهِمِ

12) وَآلِهِ ثُمَّ أَصْحَابٍ لَهُ كُرَمَا

وَصَادِقِينَ وَأَهْلِ الْبَيْتِ كُلِّهِمِ

13) وَالْهَاجِرِينَ ثُمَّ الْأَنْصَارِيِّينَ مَعَا

وَتَابِعِينَ وَأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

14) كَذَا النَّبِيِينَ ثُمَّ الْمُرْسَلِينَ كُلًّا

عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَمِ

15) عَلَيْكُمُ يَا عِبَادَ اللهِ فَاجْتَهِدُواْ

لَعَلَّ رَحْمَتَهُ فِيكُمْ بِلَا أَلَمِ

16) لَيْسَ الْفَضَائِلُ فِي الدَّارَيْنِ يَا سَائِلَا

إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالتَّقْوَى يُورِثُ النِّعَمِ

17) مَعَ الْعُلَا وَسَلَامٍ دَائِمًا أَبَدَا

يَا أُولِي اَلْبَابِ تَقْوَى اللهِ ذِي الْقِدَمِ

18) وَهْوَ الْقَدِيمُ مُبِينٌ لَيْسَ بَدْأَتَهُ

كَذَا الْبَقَاءُ بِلَا حَدٍّ وَلَا تُهَمِ

19) لَيْسَ الْخَلَائِقُ عِلْمًا كَشْفَهُ أَبَدًا

عِنْدَ الصِّفَاتِ وَلَا تَصْوِيرِهِ الْحِكَمِ

20) مُلْكٌ لَهُ مَلَكُوتٌ لَيْسَ عِنْدَهُمَا

إِلَّا بِمَا شَاءَهُ ذُو الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

21) رِضَى الْقَضَاءِ وَشُكْرُ النِّعْمِ وَاجِبَةٌ

عَلَى الْخَلَائِقِ لَا رَبَّ سِوَاهُ سُمِ

((الباب الأوّل للسّائلين ظهور المهديّ المنتظر عليه السّلام وبعض ما روى عن الكتب المتقدّمين في ظهوره))

22) بَدَأْتُ نَظْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُفْتَتِحًا
كَذَا اسْتَعَنْتُ بِهِ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَمِ

23) عَجَبْتُ كَيْفَ عَمِيقُ الْبَحْرِ يُدْرِكُهُ
بِنَزْعِ فِي الْيَدِ إِلَّا عَوْنُ ذِي الْقِدَمِ

24) لَكِنَّ لِي كَثْرَةُ النِّسْيَانِ لَا فَهِمَا
إِلَّا فَوَّضْتُ بِقَصْدِ نِيَّةِ الْعِظَمِ

25) بِعَامِ دَضْرَشٍ أَهْلُ الْعَصْرِ اِجْتَمَعُواْ
فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَقْتَفُونَ ذَا الْكَرَمِ

26) فَسَائِلُونَ بِأَيِّ الْوَقْتِ قَدْ ظَهَرَا
إِمَامُ الْمَهْدِيُّ مَشْهُورٌ عَلَى الْقِيَمِ

27) عِنْدَ الْمُعَلِّمِ مَعْرُوفٌ بِأَزْمَنِهِ
ذَوِ الْعُلُومِ مَعَ الْكَمَالِ فِي الْحُرُمِ

28) وَذَاكَ الشَّيْخُ حَمَادْ كَنْ عَارِفِينَ بِاللَّ
هِ نَحْوَ قَرْيَتِهِ السَّكَلْ ذَوِ الْفَهْمِ

29) سَأَلُوهُ سَأَلُوهُ أَيْ إِمَامُ مُنْتَظَرًا
لِجَهْلِ كَيْفَ يُجِيءُ صَاحِبُ الْغُذُمِ

30) أَجَابَ قَالَ لَهُمْ دَلِيلَهُ بِسَمَا
ءِ فَارْجِعُواْ وَاصْبِرُواْ دَنَى بِهِ الْعَلَمِ

31) بَيَانَهُ سِتُّ عَامٍ بَعْدَهُ فَيُرَى
ذَاكَ الْعَلَامَةُ نَجْمٌ غَيْرَ ذِى الظَّلَمِ

32) نَجْمُ الْمُسَمَّى عَطَارًا قَالَ قَائِلُهُ
عِنْدَ الْبَيَانِ بِكُتْبٍ غَيْرَ مُنْكَتِمِ

33) لَمَّا رَجَعُواْ إِجْتَمَعُواْ هَمُّواْ بِبَحْثِ لِمَا
فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ بَعْضِهِمِ

34) تَتَصَّفُونَ لَهُ وَقْتُ الظُّهُورِ بِئَا
خِرِ الزَّمَانِ وَبِالدِّلَالَةِ النُّجُمِ

35) وَمَوْلِدٌ فِي بَيَانِ الْكُتْبِ مَغْرِبَ الشَّمْ
سِ عَامَ مَوْلِدِهِ هَنْرَشْ بِلَا وَهَمِ

36) فَتَجْمَعُونَ بِإِسْمِ الْوَالِدِ الْكَرَمِ
قَالُواْ الْحَسَنْ مُسْتَوِيًا جُمْلَةَ الْكَلِمِ

37) مَثْوَاهُ كَانَ فِيهِ قَالَ قَائِلُهُ

فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ وَصْلُ الْمَوْجِ فِي الْحُرُمِ

38) بَيِّنْ وَمَيِّزْ لِبَعْضِ الْكُتْبِ أَخْرَجَهُ

وَأَصْغِ بِتَرْتِيبِ عِنْدَ الْبَعْضِ يَا فَهِمِ

39) ثُمَّ الْبَيَانُ بِنُزْهَةِ الْمَجَالِسَةِ

وَقَالَ مَوْلِدُهُ فِي الْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

40) فَقَالَ أَيْضًا مُخَامِسٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ

قَدْ مَلَكُواْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِلَا تَلَمِ

41) كَذَا مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ بَيَانَ الْإِمَا

مُ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرْ فِي مَغْرِبِ انْتِهَمِ

42) بَيَّانَ مَوْلِدَهُ أَيْضًا وَمَسْكَنَهُ

حَقًّا وَبَعْثَتَهُ فِي سَاحِلِ الرُّحُمِ

43) وَلَيْسَ أَعْرَبِيًّا قَدْ كَانَ أَعْجَمِيًّا

لَكِنْ أُمِّيٌّ دَعَى الثَّقْلَيْنِ كُلِّهِمِ

44) بَيَّانَهُ نُورُ الْأَبْصَارِ فَقَالَ لَهُ

أَبُوا الْحَسَنْ عَسْكَرِ حَقًّا بِلَا وَهَمِ

45) فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ مَوْلِدُهُ
فِي هَنْرَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

46) الْإِمَامُ قُرْطَبِيُّ قَدْ قَالَ يَظْهَرُ ءَا
خِرَ الزَّمَانِ مَعَ الدِّلَالَةِ النُّجُمِ

47) وَحِزْبُهُ كَانَ حِزْبَ اللهِ يَا عَجَبًا
رَاحٍ غَدًا جَنَّتَ الْفِرْدَوْسِ بِالنِّعَمِ

48) فَقَالَ أَيْضًا وَلَا يَأْتِي إِلَّا مَعَ عِيـ
سَى اِبْنِ مَرْيَمَ رُوحِ الْقُدْسِ مُنْكَتِمِ

49) وَهْوَ الْخَلِيفَةُ لَكِنْ بَعْدَهُ أَبَدًا
تَجْدِيدَ مَلَّتِهِ حَقًّا بِلَا سَأَمِ

50) بَيَّانَ الْمَوْلِدَ مُحْيِ الدِّينِ ثُمَّ فُتُو
حَةُ الْمَكِيَّةِ كَمَا أَخْبَرَ النُّظُمِ

51) ثُمَّ بِشَارَةُ الْأَنَامِ فَأَخْبَرَهُ
وَقْتَ الظُّهُورِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ كَلِمِ

52) نَقَلْتُ مِنْهُ قَلِيلًا مِنْ دَلَالَتِهِ
جَعَلْتُهُ الشَّرْحَ هَذَا يَا أَخِي الْفَهِمِ

قد قال علامات ظهور الإمام المهديّ المنتظر والخليفة هو الَّذي يظهر الله به ال دّين ويحيي شريعة سيّد المرسلين كاشف الأحزان ومنتهى الإيمان الحجّة ابن الحسن صاحب العصر والزّمان صلّى الله عليه وسلّم ما توالّت الدّهور والأزمان(ص.32).

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا تقوم السّاعة حتّى يخرج المهديّ (ص.71) أيضا: وقرب وعد الله الّذي وعد به نبيّه صلّى الله عليه وسلم بأن يظهر دينه على الدّين ويظهّر الأرض من أعدائهم بقيامه. وجعل علامة على ذالك طلوع النّجم ذي الذّنب كما دلّ عليه في القيامة المهديّ الّذي يبدّل الأرض غير الأرض (ص.181) عن كعب الأخبار أنّه يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهديّ له ذنب يضيء.

أيضا وعن الفتح الرّباني قال: الإمام المهديّ المنتظر أخ لهم في الطّريقة وقد رأيت في بعض كتب الطّريقة أنّ علامات خروج المهديّ كثرة أهل هذه الطّريقة أنّهم أعلى مرتبة من أكابر الأقطاب ولو رأى أكابر الأقطاب ما أعدّ الله لهم لقالواْ يا ربّنا ما أعطيتنا شيئا لا يسئل عمّا يفعل والله يرزق من يشاء بغير حساب قال إنّ الفضل

بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . أنهم إذا ذكروا أيّ ذكر كان يذكر معهم سبعون ألف ملك ما داموا يذكرون ويكتبون الثّواب ذالك كلّه أنّ في الأذكار اللّازمة الطّريقة صيغة من صيغة الإسم الأعظم إلى حيث قال أنّ الله يعطيهم من عمل كلّ عامل تقبّل منه عمله أكثر من مائة ألف ضعف ممّا يعطيهم ذالك العمل عن بعض العلماء.قال أيضا هو الّذي يدلّه العارفون بالله في الكتب من قبل ثمّ يبشّرون قومهم بإتيانه لأنّه ذو الفضل الّذي مكتوم في الدّنيا والآخرة لكن يسبقه الشّيطان قبل المجيء إلى الخلائق ليضل ذوي العلوم في كلّ ما جاءهم بإتيانه بالحقّ من عند الله تعالى نعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم لا حول ولا قوّة إِلَّا بالله العليّ العظيم.

لأنّه كتمه الله عن جميع الخلائق إِلَّا لمن اختص منهم من أخياره بفضله وكرمه هؤلاء حزبه وحزب الله هم المفلحون لكنّه (**أَيْ الْمَهْدِيُّ**) المبتلى بالإنكار عليه لما يدعوا النّاس بالحقّ لتؤمنوا بالله وحده بلا شريك ومخلصين له عبادته لقوله تبارك وتعالى: فمن كان يرجوا لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربّه أحدا . فمن ءامن به و صدّق رسالته صدّق الله العظيم ورسوله الكريم ومن كفره فقد كفر الله العظيم ورسوله الكريم...

53) ثَمَّ الْبَيَانُ بِتَرْكِ الشَّرْحِ رَاجِعَةٌ

عِنْدَ النِّظَامِ بِإِخْلَاصٍ مَعَ الْهِمَمِ

54) لِخَوْفِ تَكْثِيرِ قَوْلِ الْكُتْبِ مُخْبِرَهُ

كُنْ بَاحِثًا سَتَرَى حَقًّا فِي بَطْنِهِمِ

55) كُانُواْ سِوَاءً بِلَا خُلْفٍ لِمُسْتَوِيً

بِقُدْرَةِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

56) هَلْ يَا أَخِي لَكَ سَنْجٌ قَدْ تَوَازِنَهُ

بِالْقِسْطِ وَزْنًا بِلَا بَخْسٍ وَلَا تُهَمِ

57)لِأَنَّ ذَا الْقَوْلَ حَقًّا لَا يُكَذِبَهُ

إِنْ لَمْ تَكُنْ جَاهِلًا فَاعْقِلْ بِلَا عَمَمِ

58) أَنَّ الْإِمَامَ الَّذِي قَدْ كَانَ مُنْتَظَرًا

لَيْسَ الْوَلِيُّ وَلَا قُطْبٌ لِذِي الْكَرَمِ

59) وَهْوَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ذَاكَ قَالَ لَهُ

كُتْبُ الْعُدُولِ كَذَا مَقَامَهُ الْكَتِمِ

60) عِنْدَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَمْ

لَاكِ السَّمَاءِ بِكَتْمِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

61) وَمَا عَدَا سَيِّدِ الْوُجُودِ يَا عَجَبًا

مَكْتُومَهُ أَبَدًا مَقَامَهُ الْعَظِمِ

62) فَكَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ سَائِلُهُ

أَصْحَابُهُ بِإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْكَرَمِ

63)لِأَنَّهُ كَانَ مَسْمُوعًا فَضَائِلَهُ

لَا يَعْلَمُونَ لَهُ مَنْ هُوَ فِي الْعَلَمِ

64) أَجَابَهُمْ ذَاكَ مَكْتُومٌ سَيَظْهَرُ ءَا

خِرَ الزَّمَانِ لَهُ دَلَائِلُ النُّجُمِ

65) أَهْلُ الْحَقِيقَةِ قَدْ كَانُواْ يُوَدُّ لَهُ

عِنْدَ الْحُضُورِ خَفَاهُ اللهُ كُلِّهِمِ

66) إِلَّا لِمَنْ خَصَّهُ اللهُ بِفَضْلِهِ

هُمْ يُومِنُونَ بِغَيْبٍ دُونَ كُفْرِهِمِ

67) أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ خَيْرًا وَعَافِيَةَ الْ

دَارَيْنِ لَكِنْ أَمَّنَ اللهُ خَوْفَهُمِ

68) كَانُواْ خِيَارًا مِنْ اِخْتِيَارِ أُمَّتِهِ

هُمْ صَاحِبُونَ بِحَقِّ اللهِ يَا فَهَمِ

69) تَبَارَكَ اللهُ أَصْحَابًا لَهُ كُرَمَا

وَآلِهِ ثُمَّ التَّابِعِينَ إِذْنِهِمِ

70) يَدْعُواْ الْخَلَائِقَ وَقْتَ الظُّهْرِ يَا سَائِلَا

كَالْمُرْسَلِينَ مَضَى بِإِذْنِ رَبِّهِمِ

71) طُوبَى لِحَاضِرِهِ أَجَابَ دَعْوَتَهُ

هُمْ دَاخِلُونَ بِحِصْنِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

72) وَيْلٌ لِمُنْكَرِهِ وَسَبَّ دَعْوَتَهُ

مَا فَازَ يَصُدُّ عَنِ الْأَمْرِ وَالْكَلِمِ

الباب الثّاني فيه تشبيه مولد إمام مغربنا وما نستدله في مولد الإمام المهديّ المنتظر عليه الصّلاة والسّلام في الكتب

73) اللهُ جَلَّ جَلَالٌ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَلَا شَبِيهَ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

74) سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ مُلْكًا لَهُ عِظَمِ

بِلَا وَزِيرٍ لَهُ الْكَمَالُ وَالْحِكَمِ

75) وَهْوَ الْقَدِيمُ الْفَرِيدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

جَرَى إِرَادَتَهُ مَا شَاءَ فِي الْحِكَمِ

76) لَيْسَ الْحَقِيقَةُ فِي الدَّارَيْنِ يَا سَائِلَا

إِلَّا بِمَا شَاءَ رَبُّ الْعِزِّ وَالْعِظَمِ

77) يُعْطِي فَضَائِلَهُ لِمَنْ يَشَاءُ عَلَى الْ

عِبَادِ فَاعْلَمْ يَا أَخِي وَانْهَضْ وَلَا تَنَمِ

78) فَلْتَقْتَفِي بِصِفَاتِ الْكُتْبِ مُخْبِرُنَا

إِتْيَانَ الْمَهْدِيِّ لَا خُلْفٌ بِأَمْرِهِمِ

79) قَدْ كَانَ مُسْتَوِيًا جُمْلَ الْعُدُولِ فَقَا

لُواْ مَوْلِدٌ هَنْرَشٌ فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

80) وَذَاكَ ذُو شَبَهٍ الْإِمَامُ كَانَ لَنَا

فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْأَقْصَى اِنْتِهَى الْقِدَمِ

81) نَجْلُ الْحَسَنْ نِصْفُ مِنْ شَعْبَانِ مَوْلِدُهُ

فِي أَصْرَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

82) فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ مَثْوَاهُ وَمَسْكَنُهُ

عِنْدَ الْجِبَالِ بَيَانًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

83) يَصُولُ فِي الدَّارِ مَوْجُ الْبَحْرِ ذِي مِلَحٍ
بِقُدْرَةِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْعِظَمِ

84) وَدَارُهُ ثُمَّ نَادٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِ
بِسَاحِلٍ فَإِيصَالِ الْمَوْجِ فِي الْحُرُمِ

85) بَحْرُ الْمُحِيطِ عَمِيقٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
عِلْمٌ بِعَقْلٍ عَلَى اِنْتِهَاءِ يَا فَهَمِ

86) بَاحِثْ وَتَقْتَفِي بَيْنَ الْمَوْلِدَيْنِ إِمَا
مِ الْمَهْدِيِّ وَإِمَامِ اللهِ ذِي الْجُلَمِ

87) الْإِمَامُ مَوْلِدُهُ فِي هَنْرَشٍ وَالْإِمَا
مُ مَوْلِدٌ أَصْرَشٍ أُنْظُرْ بِبَيْنِهِمِ

88) لَمَّا مَضَى هَنْرَشٌ بِخَمْسَةِ سَنَةٍ
سَادِسُهُ مَوْلِدُ الْإِمَامِ فِي الْحُرُمِ

89) فَكُلُّ مَا وَصَفُواْ الْوَاصِفُونَ عَلَى
إِمَامِ مُنْتَظَرٍ صِفَاتُهُ الْكَرَمِ

90) لَقَى صِفَاتًا بِفِعْلِ اللهِ جَلَّ عَلَا
الْإِمَامُ مَهْدِيُّنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

91) مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي دَلَائِلِهِ

مِنْ مَسْكَنٍ ثُمَّ حُسْنِ الْخَلْقِ وَالشِّيَمِ

92) عَلَى الْعِبَادِ فَيُعْطِي مَنْ حَرَّمَهُ يَغْ

فِرْ مَنْ ظَلَمَهُ فِي لُطْفِ مَعَ الرَّحِمِ

93) ثُمَّ اتِّصَالِ لِمَنْ قَطَعَهُ وَلِمَنْ

أَسَاءَ إِلَيْهِ بِحُسْنِ الصَّبْرِ وَالنِّعَمِ

94) كَذَا مُعَامَلَةٍ فِي الْقَوْمِ يَأْمُرُهُمْ

تَقْوَى الْإِلَهِ وَحُسْنَ الْخَيْرِ مُلْتَزِمِ

95) وَغَيْرُ ذَالِكَ لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدَّى

مِنَ الْفَضَائِلِ مَخْصُوصٌ لَهُ الْعِظَمِ

96) وَبَعْدَ مَا حَازَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَا

مَ دَاعِيًا إِلَى اللهِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

97) كَالْمُرْسَلِينَ مَضَى قَدْ كَانَ وَارِثُهُمْ

عِنْدَ الْكَمَالِ مَعَ الْأَعْمَالِ وَالْكَلِمِ

98) وَهْوَ الْأُمِّيُّ كَخَيْرِ الْخَلْقِ وَارِثُهُ

تَقْوَى الْإِلَهِ مَعَ الْمَرَاعِ وَالْحَلِمِ

99) لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ عَامٍ مَعَ الْ

مُسَافِرِينَ لِطَلَبِ الرِّزْقِ وَالنِّعَمِ

100) كَالْعِيرِ أَيْضًا مَعَ قَوْمِ الْبِلَادِ إِلَى

أُفْقِ الْبِلَادِ كَذَاكَ الرَّاعِ لِلْغَنَمِ

101) وَالْمُخْلِصِينَ كَمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ

وَالصَّبْرُ وَارِثُهُ وَرَحْمَةُ الْأُمَمِ

102) أَيْضًا وَوَارِثُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ

كَأَنَّهُ هُوَ بِالْيَقِينِ لَا وَهَمِ

103) وَلَيْسَ تبْصِرُهُ عَيْنُ النَّظْرِ إِلَّا

بَصِيرَةُ الْقَلْبِ لَكِنْ وَهْوَ مُنْكَتِمِ

104) مَشْهُورُ ذَالِكَ فِي كُتُبٍ نُزُولِ صَحِيـ

ـحٍ وَالْأَحَادِيثِ لَا تُنْكِرْ وَلَا وَهَمِ

105) وَكُلَّمَا قُلْتُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرَمِ

كَمِثْلِ غَرْفَةِ فِي الْبُحُورِ ذِي الدِّيَمِ

الباب الثّالث فيه ابتداء عجائب صغره إلى كهوله

106) كُنْ يَا أَخِي وَاسْتَمِعْ بَدَا عَجَائِبُهُ
فِي وَقْتِ الصِّغْرِ إِلَى الْكُهُولِ لَا انْفِصَمِ

107) ذَاكَ الْعَجَائِبُ مَعْلُومٌ وَمَشْهَدَةٌ
عِنْدَ الْبِلَادِ مَعَ الْجِيرَانِ كُلِّهِمِ

108) لَمَّا ابْتَدَأْ مَشْيُهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ وَإِنْ
وَطَأَ نَجَاسَةَ تَبْكِي قَامَ فِي الْمُقِمِ

109) ذَاكَ الْبُكَاءِ لِأَنْ يُغْسِلَ نَجَاسَتُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَهُوَ مَغْسُولٌ وَلَا سَأَمِ

110) وَحِينَ أَرْسَلَهُ أَبُوهُ فِي صِغَرٍ
عِنْدَ الْفَلَاةِ لِطَلْبِ الْخِفقِ فِي الْحُرُمِ

111) فَذَاهِبًا عَاجِلًا عِنْدَ الرُّجُوعِ مِنَ الْ
فَلَاةِ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَمِ

112) لِكَيْ تُسَلِّمُهُ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
عِنْدَ الْلِقَاءِ مَعَ التَّسْبِيحِ كُلِّهِمِ

113) فَتَارِكُ الْفِعْلِ لِإِسْتِحْيَا فَصَرَّفَ عَنْ
هُمْ لِرُجُوعِ عَلَى وَطْنٍ مَعَ الْهِمَمِ

114) لَمَّا رَءَاهُ أَبُوهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ
شَيْءٌ فَأَسْئَلَهُ مَا جِئْتَ يَا كَرَمِ

115) فَقَالَ أَسْلَمَنِي الْأَشْجَارُ جُمْلَتُهَا
مَعَ سُجُودٍ وَتَسْبِيحٍ ثُمَّ النِّهَمِ

116) فَسَكَتَ الْأَبُ كَوْنُ الصِّدْقِ لَازِمُهُ
إِمَامُ اللهِ لَهُ فَضَائِلُ الْعِظَمِ

117) ذَاكَ الْفَضَائِلُ مَشْهُورٌ وَيَشْهَدُهُ
أَهْلُ الْبِلَادِ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

118) فَسَافِرْ كُلَّ عَامٍ يَا أَخِي فَهَمِ
عِنْدَ الْبِلَادِ مَعَ الْإِخْوَانِ لِلْخِدَمِ

119) فَذَاهِبُونَ بِوَقْتِ الطِّيبِ الزَّرْعِ إِلَى
قُرْبِ الْخَرِيفِ لِطَلْبِ الرِّزْقِ وَالنِّعَمِ

120) فَتَارَةً نَحْوَ بَنْجُلْ قَرْيَةٌ كَبُرَتْ
وَتَارَةً نَحْوَ انْدَرْ قَرْيَةَ الْعَلَمِ

121) وَبَعْضُ مِنْهُمْ تُجَارٌ ثُمَّ بَعْضُ خَيَّا
طٌ فَيَصِيدُونَ حُوتَ الْبَحْرِ بَعْضِهِمِ

122) وَجُمْلَةُ الْعِيرِ بَعْضٌ ذُو الْجِمَالِ وَبَعْ
ضٌ ذُو الْحِمَارِ كَذَا الْبِغَالِ غَيْرِهِمِ

123) وَذَاكَ عَادَةُ أَهْلِ الْبَلْدِ مَغْرِبِ الشَّمْ
سِ كُلَّ عَامٍ سَفَارٌ جُلُّ قَوْمِهِمِ

124) بَيْنَ انْدَكَارُ وَيُوفْ تَنْكِيجْ بَوُولْ ثُمَّ صِينْ
سَالُمْ جُلُفْ وَكَجُورْ جَابُرْ وَأَهْلِهِمِ

125) كَأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ الْكُرَمَا
وَالْمِصْرَ أَيْضًا وَأَهْلِ الشَّامِ يَا فَهَمِ

126) تِلْكَ الزَّمَانُ سَوَاءٌ هَذِهِ زَمَنٌ
عِنْدَ الْفِعَالِ كَذَاكَ الرَّاعِ بِالْغَنَمِ

127) كَالرِّزْقِ يَطْلُبُهُ عِنْدَ الْبِلَادِ لِعَا
دَاتِ أُنَاسِ فِي وَقْتِ الطِّيبِ زَرْعِهِمِ

128) يَرَوْنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَهُ كُرَمَا
ءَايَاتَ مَالَمْ تُحِطْ بِهِ عُقُولِهِمِ

129) كَذَاكَ الْأَفْهَامُ لَمْ تُسْمَعْ بِذَا أَبَدًا

كَالصَّبْرِ وَالْعَزْمِ ثُمَّ الْحُرِّ وَالْكَرَمِ

130) لَكِنَّ فَاقَ سِوَاهُ فِي الْوَرَاعِ لِتَقْ

وَا ذِي الْجَلَالِ مَعَ الْإِكْرَامِ وَالْقِدَمِ

131) مَا زَالَ أَظْهَرَ فِي جِيلٍ شَجَاعَتَهُ

أَيْضًا وَأَنْشَطَ فِي الْأَعْمَالِ كُلِّهِمِ

132) كَذَاكَ السَّخْيُ فِيمَا يَشْغُلُونَ بِهِ

عَلَى الْحَوَائِجِ وَالْمَقْصُودِ بِالْهِمَمِ

133) مُدَّةَ لُبْثِ عَلَى سَفَرْ وَطَابِخَهُمْ

لِلْقُوتِ يَحْمِلُهُ فِي مَالِهِ الْعِزَمِ

134) يَؤُمُّهُمْ صَلَوَاتَ الْخَمْسِ يَأْمُرُهُمْ

حُسْنَ الْمَعَامِلِ فِي الْخَيْرَاتِ لَا سَأَمِ

135) فَكُلُّ مَا قَالَ فِي رُؤْيَاهُ يَنْظُرُهُ

جَهْرًا سَرِيعًا كَمَا حَكَاهَا لَا وَهَمِ

136) ثُمَّ الصَّحَابَةُ فِي سَفَرٍ فَقَدْ عَجَبُواْ

وَصَادِقُونَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْعِظَمِ

137) لِكُلِّ ذِي مَرَضٍ مِنْهُمْ وَذِي وَجَعٍ
وَلَوْ سَقِيمٍ إِذَا مَا مَسَّهُ السَّلَمِ

138) بِذَاتِ يَوْمٍ لَهُ سَفَرٌ وَصَاحِبُهُ
جَجْ صَادَّ قَرْيَةَ انْدَرُ الْبَحْرِ لِلنِّعَمِ

139) فَدَاخِلَانِ هُمَا عِنْدَ سَفِينَةِ بَحْ
رِ يَا لَهُ عَجَبًا لِلَّهِ ذِي الْحِكَمِ

140) لَمَّا وَصَلَهُمَا فِي قَرْيَةٍ سَمَّهَا
كَنْجُولْ مَرْسِيَهَا نَزْلًا بِذِي الْقِيَمِ

141) أَيْ سَاحِلِ الْبَحْرِ نَزْلًا مِنْ سَفِينَتِهِ
وَوَاقِفًا سَامِعًا فِيهَا ذَوِ أَلَمِ

142) وَهِيَ الصَّبِيَّةُ كَانَتْ تَشْتَكِي أَلَمًا
مَبْطُونَةً أُمُّهَا تَبْكِي بِلَا سَأَمِ

143) لَمَّا لَقَتْ أُمُّهَا جَجْ صَادَّ تَخْبِرُهُ
بَعْدَ السَّلَامِ لِدَاءِ الْبِنْتِ ذِي الْوَرَمِ

144) مُنْذُ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ قَدْ اِضْطَرَبَتْ
لِشِدَّةِ الْوَجْعِ وَالْإِخْوَانُ حَوْلِهِمِ

145) فَنَادَهُ لِدُعَاءٍ فِي الْمَرِيضِ لِنَرْ
جُواْ رَحْمَةَ اللهِ فِي دُعَائِهِ الْمَرَمِ

146) لَكِنَّ قَالَ لَهَا جَجْ صَادَّ لِي صِغَرٌ
نَرْجُواْ لِدَعْوَتِهِ فِي الضُّرِ وَالنِّقَمِ

147) تَبْكِي فَنَامَرَهُ أَنْ تَدَّعُوهُ لَنَا
لَعَلَّ أَنْ يَدْعُوهَا اللهُ بِالْأَلَمِ

148) إِذَا دَعَى اللهُ قَدْ أَجَابَ دَعْوَتَهُ
أُعْطِي بِهِ كُلَّمَا قَدْ سَالَ كُلِّهِمِ

149) فَرَاجِعًا عَاجِلًا جَجْ صَادَّ دَاعِيَهُ
نَحْوَ السَّفِينَةِ قَدْ حَكَاهُ قَوْلِهِمِ

150) قَدْ قَامَ السَّيِدُ لَكِنْ وَهْوَ رَافِقُهُ
إِلَى الْمَرِيضَةِ نَرْجُو رَبَّهُ الْكَرَمِ

151) قَدْ وَجَدَ مُضْجَعًا الْإِخْوَانُ قَدْ حَضَرُواْ
عِنْدَ الْوُصُولِ دَعَاهَا رَبَّهُ الْعِظَمِ

152) لَمَّا وَضَعَ بِبَطْنٍ يَدَهُ الْكُرَمَا
فَنَفَخَهُ عَاجِلًا نَامَتْ مَعَ السَلَّمِ

153) قَالَتْ لَهُ أُمُّهَا يَا سَيِّدِي سَنَدِي

فَاسْئَلْ لِمَا شِئْتَ مِنْ مَالٍ وَمِنَ النِّعَمِ

154) فَقَامَ السَّيِّدُ قَالَ مَا سَئَلْتُ لَكُمْ

شَيْئًا فَعَلْتُ بِهَا لِلَّهِ ذِي الْقِدَمِ

155) غَضِبَ صَاحِبُهُ جَجْ صَادَّ يَا عَجَبًا

لِمَ لَا سَئَلْتُ لَكُمْ أَجْرًا مِنَ النِّعَمِ

156) فَلَمْ يَزَلْ ذُو حَيَاءٍ وَهْوَ ذُو أَدَبٍ

لَكِنَّ ذَالِكَ مَشْهُودٌ بِلَا كَلِمِ

157) عِنْدَ الشَّبَابِ إِلَى الْكُهُولِ يَا فَهِمَا

تَسْمَعْ فَضَائِلَهُ قَدْ بَانَ لِلْعَلَمِ

158) فِي الْأَصْلِ عَادَتُهُ إِذَا زَرَعَ فَطَا

بَ الزَّرْعُ يَا عَجَبًا فَيُعْطِهَا النَّسَمِ

159) سَوَاءٌ فِي كُلِّ مَزْرُوعٍ بَسَاتِنِهِ

إِنْ طَابَ يَقْسِمُهُ لِلْقَوْمِ كُلِّهِمِ

160) فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِالْبُسْتَانِ كَانَ لَهُ

فَهَمَّ يُعْطِيهِ قِسْمًا وَهْوَ ذُو الْكَرَمِ

161) كَذَاكَ إِنْ مَلَأَتْ حُوتًا سَفِينَتُهُ

فَيُقْسِمُ الْحُوتَ عِنْدَ النَّاسِ فِي الْحُرُمِ

162) إِنْ لَمْ تَكُنْ حَاضِرًا فِي سَاحِلِ أُمُّهُ

لَيْسَ الْإِدَامَ بِذَاكَ الْيَوْمِ لَا وَهَمِ

163) أَوْ قَامَ وَاحِدَةٌ مِنْ أَهْلِهِ وَإِلَّا

فَكَانَ يُقْسِمُهُ الْحِيتَانُ لِلْمَرَمِ

164) فَكُلُّ مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ سَيِّدِنَا

إِمَامُ اللهِ ذُو الدَّلَالَةِ النُّجُمِ

165) مَنْ جَاءَهُمْ ذُو طُلَابٍ عِنْدَ مَجْلِسِهِ

فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَقُومُ مَعَ الْهِمَمِ

166) يَمْشِي سَرِيعًا إِلَى عَوْنِ طُلَابٍ بِهِ

فَصَارَ صَاحِبُهُ شُكْرًا عَلَى النِّعَمِ

167) لَكِنَّ ذَالِكَ مَشْهُودٌ بِهِ أَبَدًا

مَدَى الْحَيَاةِ بِلَا سَأَمٍ وَلَا سَأَمِ

168) هُنَا انْتَهَى الْقَوْلُ فِيهِ عَنْ عَجَائِبِهِ

وَقْتُ الرِّضَاعِ إِلَى الْكُهُولِ يَا صَمَمِ

169) لَكِنَّ عِلْمِي قَلِيلٌ مَا بِهِ فَضَلُ

عَلَى لِمَا قُلْتُ مِثْلَ الْبَرْقِ فِي الْظُّلُمِ

170) فَخِفْتُ عَجْزًا بِتَرْتِيبِ عَجَائِبِهِ

ثُمَّ الْفَضَائِلِ مَعْرُوفًا بِلَا وَهَمِ

171) عَجَائِبُ الْغُرِّ لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدَّى

وَلَا تُحَاسِبُ مَنْ ذِي الْوَصْفِ بِالْعِزَمِ

172) لَوْ كَانَ بَحْرٌ مِدَدًا لِمَنَاقِبِهِ

الْأَشْجَارُ أَقْلَامُهُ لَا تُنْفِدُ الْكَلِمِ

173) كُلُّ الْمَكَاتِبِ مُعْجِزَاتَهُ كَمُلَا

بِاللهِ تَاللهِ لَا يُدْرِكْ زَكَاتِهِمِ

174) وَأُمُّهُ زَكِيَّاةٌ قَدْ حَضَرَنَّ مُعْ

جِزَاتَهُ وَلَهَا مَحْمُودَةُ الشِّيَمِ

175) أَنَّ الْفَرَائِضَ فَرْضُ اللهِ حَافِظُهَا

كَذَاكَ سُنَّةُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

176) وَهِيَ مُومِنَةٌ حَقًّا وَعَابِدَةٌ

عَادِلَةٌ جُمْلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْكَلِمِ

177) وَلَا رَدَّتْ سَائِلًا قَطُّ لِنَاصِحَةٍ

مَرْجُوَّةٌ خَيْرُهَا مَأْمُونَ شَرِّهِمِ

178) كَانَتْ سَخِيَّتُهَا أَيْضًا يُشَاهِدُهَا

أَهْلُ الْبِلَادِ لِحُسْنِ الْعَوْنِ فِي الْعَلَمِ

179) لَا تَمْنَعَنَّ صَنَاعَاتِ النِّسَاءِ كَذَا

تُعْيِينَهُنَّ بِالْأُذْنِ الْخَيْرِ وَالشِّيَمِ

180) فَأُمُّهُ صَالِحَاتٌ إِسْمُهَا كُمْبَ دُويْ

قَدْ لُقِبَ لَهَا بِجَكَتِ النَّعَمِ

181) لِكَثْرِ رَفْعَتِهَا الْإِنَاءِ تَكْرِمُهَا

عَلَى الضِّيَافِ بِأَيِّ الضَّيْفِ يَا فَهَمِ

182) طَابِخَةٌ لِضُيُوفِ اللهِ قَدْ نَزَلُواْ

فِي قَرْيَةٍ ثُمَّ جِيرَانٍ وَغَيْرِهِمِ

183) إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا ضَيْفٌ فَطَالِبَهُ

إِمَامُ اللهِ عَلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

184) لَمَّا تَقَرَّبَ عِنْدَ اللهِ بَعْثَتُهُ

إِلَى الْخَلَائِقِ مَاتَتْ أُمُّهُ الصَّمَمِ

185) وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا وَسَلَّفَهَا
بِجَاهِ خَيرِ الْوَرَى رَسُولِهِ الْكَرَمِ

186) وَالسَّابِقِينَ عَلَى الْإِيمَانِ لَا سِيَمَا
وَالتَّابِعِينَ كَذَا يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِ

187) بَاحِثْ لِمَا قُلْتُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى
بُشْرَى الْمُحِبِّينَ فِيهِ بَيِّنُ الْكَلِمِ

188) أَوْ سَائِلًا عِنْدَ الْأَخْيَارِ الَّذِي حَضَرُواْ
تِلْكَ الزَّمَانِ وَيَا قَوْمِي بِلَا سَأَمِ

الباب الرّابع فيه علامة ظهور إمام الله في مغرب الشّمس على الجبال

189) أَحْكَى بِشَيْءٍ قَلِيلٍ فِي ظُهُورِ إِمَا
مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

190) عَلَامَةٌ مِنْ ظُهُورِ النَّجْمِ ذِي ذَنَبٍ
فَطَالِعٌ عَامَهُ سَشٌ بِلَا وَهَمِ

191) غَرِيبَةُ الرُّؤْيِ ذَاكَ النَّجْمِ يَدُلُّ عِنْـ

ـدَ الظُّهْرِ إِتْيَانَ أَمْرِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

192) ثَبَّتَهَا اللهُ فِي السَّمَاءِ مُدَّةَ عَا

مٍ أَوْ شَبِيهٍ يَرَاهُ النَّاسُ كُلِّهِمِ

193) بَيَّانَ رُؤْيَتَهُ فِي مَشْرِقٍ رَءَاهَا

غَيْرُ الْعَمَى وَإِلَّا سَمْعًا لِأُذْنِهِمِ

194) لِأَنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا لِمَغْرِبِنَا

عِنْدَ الْيَمِينِ كَذَا الشِّمَالِ يَا فَهَمِ

الباب الخامس فيه تبليغ رسالة عند الخلائق

195) وَاللهُ فَاعِلُ مَا يَشَاءُ جَلَّ كَمَا

لُ قَدْرُهُ قَبْلَ الْكَائِنَاتِ مِنْ عَدَمِ

196) وَقَادِرٌ كُلَّ مَا أَرَادَهُ أَبَدًا

وَهْوَ الْمُقَادِرُ أَجْلَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

197) وَلَا يُؤَخِّرُهَا وَلَا يُقَدِّمُهَا

إِنْ حَانَ أَجَلُهَا قَطُّ بِلَا وَهَمِ

198) قَدْ تَوَفَّى أُمُّهُ ذَاتُ الرِّضَى كُرَمَا

بِعَامِ ثَانِيَةٍ بَعْدَ الْمَضَى النُّجُمِ

199) بِيَوْمِ الْأَرْبَاعِ يَوْمِ الْكَزِ فِي رَجَبٍ

عَامٌ لَهَا أَسَسٌ فِي هِجْرَةِ الْكَرَمِ

200) إِمْسَاكُ السَّيِّدِ ذَاكَ الْيَوْمُ يَا فَهِمَا

لِتَرْكِ أَكْلٍ بِلَا شُرْبٍ وَلَا كَلِمِ

201) لَمَّا تَدُومُ بِإِمْسَاكٍ يَلُومُ بِهِ

إِخْوَانُهُ لِضَلَالِ أَمْرِ ذِي الْقِدَمِ

202) ذَاكَ الضَّلَالُ ضَلَالٌ فَضْلُهُ كَرَمَا

حَتَّى وَهُمْ وَهَمُواْ وَعْظًا بِلَا سَأَمِ

203) قَالُواْ لَهُ ثُمَّ قَالُواْ لَيْسَ مِثْلُكَ يَا

إِمَامَ اللهِ بِإِيمَانٍ مَعَ الْعِزَمِ

204) تَرَكْتَ أَكْلًا وَشُرْبًا ثُمَّ صُمْتَ كَذَا

لِفَوْتِ أُمِّكَ صَبْرًا أَنْتَ يَا صَمَمِ

205) لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَعْنِي مَا بِهِ خَصَصًا

فَيَقْتَفُونَ لَهُ جُهْدًا مَعَ الْهِمَمِ

206) أَوْ سَابِقُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذْ دَحَمُواْ

كَأَهْلِ يَثْرِبَ أَفْوَاجًا إِلَى الْكَرَمِ

207) أَوْ ذَا لَقُوهُ بِسَاقِ الْجِدِّ مُجْتَهِدًا

إِلَى الْكَرِيمِ كَرِيمَ اللهِ وَالنَّهِمِ

208) مِنْ قَبْلِ ذَاكَ بِأَنَّ اللهَ عَلَّمَهُ

مَوْتَ الوَلِيَّةِ عِنْدَ النَّوْمِ فِي الْحُرُمِ

209) ثُمَّ يُحَدِّثُ اِبْنَ الْخَالِ دَاوُدَ دُويْ

عِنْدَ رِيَاضَةِ خَمْصَانٍ مَعَ الْهِمَمِ

210) فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ بِلَيْ

لِ مَوْتَ اِمْرَأَةٍ وَلِيَّةٍ صَمِمِ

211) أَنَا حَيَّرْتُ بِذَاكَ الْمَوْتِ يَا عَجَبًا

عَظِيمَةٌ أَمْرُهَا أَخِي مَعَ الْكَرَمِ

212) لَمَّا مَضَى بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَثَالِثَةٍ

بِيَوْمِ الْأَرْبَعِ مَاتَتْ أُمُّهُ الْكَرَمِ

213) وَيَوْمُ السَّابِعَةِ الْعِشْرِينَ فِي رَجَبٍ

إِمْسَاكُ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُحْتَرَمِ

214) بَعْدَ الْغُرُوبَةِ يَوْمَ السَّبْتِ كَانَ يُرَى
هِلَالُ الشَّعْبَانِ لَيْلَ الْأَحْدِ فِي الْحُرُمِ

215) لَمَّا أَفْلَقَ اللهُ صُبْحًا عِنْدَ طَلْعَةِ الشَّمْـ
ـسِ يَوْمَ الْأَحْدِ دَعَى الثَّقْلَيْنِ كُلِّهِمِ

216) فَرَافِعَ الصَّوْتَ ذِكْرَ اللهِ قَالَ آجِبـ
ـبُواْ دَاعِيَ اللهِ يَا الثَّقْلَيْنِ كُلِّهِمِ

217) فِي أَوَّلِ يَوْمِ شَعْبَانِ قَدِ انْتَشَرَ الْـ
أَنْوَارُ سَاطِعَةٌ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

218) بِغَايَةِ الصَّوْتِ تَهْلِيلًا وَتَكْبِرَةً
عَلَى الدَّوَامِ وَتَسْبِيحًا بِلَا سَأَمِ

219) فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ اللهِ أَرْسَلَنِي
إِلَى الْعِبَادِ لِيَعْبُدُوهُ بِالْعِمَمِ

220) لِيَطْلَعَ اللهُ شَمْسَ الدِّينِ مُنْتَظَرًا
فِي أَسَسٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

221) أُوصِيكُمُواْ يَا عِبَادَ اللهِ فَاجْتَهِدُواْ
مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ لَا انْفِصَمِ

222) لِقَوْلِهِ إِنَّنِي قَدْ كُنْتُ أَرْسَلَنِي

إِلَى الْخَلَائِقِ تَوْحِيدًا ذَوِ الْقِدَمِ

223) فَلْيَعْبُدُواْ اللهَ وَحْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ

وَالْمُخْلِصِينَ بِلَا سِحْرٍ وَلَا صَنَمِ

224) فَقَالَ سَيِّدِنَا الْإِمَامُ فَاعْبُدُواْ اللَّـ

ـهَ ذَا الْجَلَالِ مَعَ الْكَمَالِ وَالْحِكَمِ

225) يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ اللهَ يَدْعُوكُمْ

أَنْ تَعْبُدُوهُ عَلَى الدَّوَامِ كُلِّهِمِ

226) لَمَّا فَشَى أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ جَهِلُواْ

قَالُواْ لَهُ وَهْوَ مَجْنُونٌ بِلَا وَهَمِ

227) فَزَّعَهُ جِنُّ كَثْبَانٍ لِخَلْوَتِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى وَادٍ مَعَ اِسْتَقَمِ

228) قَالُواْ لِخَالٍ بِنَادٍ قُمْ لِإِبْنِكَ مَجْـ

ـنُونٌ عَلَى الْوَادِ قُمْ لِإِبْنِكَ الْكَرَمِ

229) لَمَّا أَتَا خَالُهُ فِي الدَّارِ نَادَ لَهُ

الْإِمَامُ يَا خَالِي سَمْعًا جُمْلَةَ الْكَلِمِ

230) هُمْ جَاهِلُونَ بِأَمْرِي كُنْتُ أَقْصِدُ فِيـ

ـهِ أَعْبُدُ اللهَ رَبَّ الْخَلْقِ ذِي الْقِدَمِ

231) جَعَلَهُ اللهُ مَنْسَكًا لَنَا مُبَارَكَةً

مِنْ مَطْلَعِ النِّعْمَةِ وَمَجْمَعِ النَّسَمِ

232) وَلَيْسَ ءَاخِذُنِي جِنٌّ وَصِيفَتُهُ

لِيُؤْمِنُواْ بِيَ تَصْدِيقًا مَعَ الْعِزَمِ

233) فِي كُلِّ حِينٍ بِلَا شَكٍّ قَدِ اجْتَمَعُواْ

هُنَا وَقَدْ جَثَوْاْ عِنْدِي مَعَ السَّلَّمِ

234) قُمْ فَاطْلُبْ زَادً يَا خَالِي وَقَدْ تَوَجَّـ

ـهَ الْمَكَّةَ سَائِلًا أَمْرِي لِأَهْلِهِمِ

235) قُلْ لِأَهْلِ مَكَّةَ لِي اِبْنٌ يُقَالُ لَهُ

الْإِمَامُ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ اِنْتِهَى الْقِدَمِ

236) وَحَازَ لِلْعُمْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ وَهْـ

ـوَ دَاعِيًا إِلَى اللهِ الْخَلْقَ كُلِّهِمِ

237) لَدَى الرِّسَالَةِ أُوصِينَا قَدْ أَخْبَرَنَا

بَيَانَ الْأَحْكَامِ حُكْمَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

238) أَجَابَهُ الْخَالُ لَا يُمْكِنُ لَنَا بِوُصُو

لِ الْمَكَّةَ الْكُرَمَاءِ لِبُعْدِ يَا كَرَمِ

239) فَقَالَ كُنْ صَابِرًا وَلَا تَكُنْ سَامِعًا

هُمْ جَاهِلُونَ بِأَمْرِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

240) كَفَيْتُ رَبِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَلَا

يَشْفِينِي أَحَدٌ لِغَيْرِ ذِي الْحِكَمِ

241) وَقَادِرٌ بِيَ مَا قَدْ شَاءَهُ فَلَهُ

قَدْرُ الْأُمُورِ عَلَى كَوْنٍ مِنَ الْعَدَمِ

242) وَبَعْدَ ذَالِكَ قَدْ نَادَى لِعَمَّتِهِ

سُمِّيَهَا آدَمَ جَوْ مِنْ ذَوِ الْهِمَمِ

243) قَالَ لَهَا أَلْبِسِينِي أَنْتَ يَا عَمَّتِي

ثَوْبَيْنِ بِيضَيْنِ ذَاكَ الْقَصْدُ يَا صَمَمِ

244) نَادَى شَقِيقَتَهُ انجَايْ جَوْ أَمِينَتَهُ

كَرِيمَةٌ فَلَهَا مَشْهُودَةُ الشِّيَمِ

245) قَالَ لَهَا تَلْبِسِينِي يَا كَرِيمَةَ ثَوْ

بَيْنِ جَدِيدَيْنِ بِيضَيْنَ عَلَى الْجِسَمِ

246) وَهُنَّ تُعْطِنَهُ ثِيَابَ سَائِلَهُ

كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدُ الْكَرَمِ

247) ثُمَّ الْإِزَارَةَ ثَوْبًا وَالرِّدَاءَةَ ثَوْ

بًا وَالْعَمَامَةَ ثَوْبًا لُبْثَ وَحْدِهِمِ

248) فَرَافِعًا صَوْتَهُ تَهْلِيلَ يَأْمُرُنَا

تَسْبِيحَهُ دَائِمًا جَهْرًا بِلَا سَأَمِ

249) فَلَمْ يَزَلْ كُلَّ حِينٍ سَرْمَدًا أَبَدًا

اللَّيْلَ النَّهَارَ بِذِكْرِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

250) فَدَاعِيًا زَوْجَتَيْنِ وَهِيَ فَاطِمَةٌ

وَ فَرْمَ طَاهِرَتَيْنِ ثُمَّ أُوصِيكُمِ

251) أَنْ تَصْبِرَا أَنَّ اللهَ كَانَ ءَامُرُهُ

لَا يَأْتِي صَبْرٌ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَالنِّعَمِ

252) يُعْطَى كُمَا خَيْرُ زَوْجٍ لَيْسَ يُعْطِ بِوَحْ

دَةٍ فِي الدُّنْيَا مِنَ النِّسَاءِ غَيْرَكُمِ

253) فَخَلَّفَ اللهُ هَذَا الْإِمَامُ وَهَ

ذَا كَانَ مَعَكُمَا بِالْأَمْسِ يَا كَرَمِ

254) لِأَنَّ اللهَ الَّذِي مَوْلَايَ أَرْسَلَنِي
إِلَى الْعِبَادِ لِيَعْبُدُوهُ كُلِّهِمِ

255) وَأَخْلِصُواْ كَمَا أَمَرَ اللهُ بِهَا
يَا إِنْسَ وَالْجِنَّ تَقْوَى اللهِ ذِي الْعِظَمِ

256) سَبْعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بَيْنَهُمَا
فَشَاهِدُونَ رَسُولَ رَحْمَةَ الْأُمَمِ

257) وَهْوَ الَّذِي بَالِغٌ مَا اللهُ أَرْسَلَهُ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

258) الْأَوْثَانُ فَاسِدَةٌ لِصِدْقِ دَعْوَتِهِ
مَعَ الْبِدَاعَةِ ثُمَّ السِّحْرِ فِي الْحُرُمِ

259) وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ
مَعَ الشَّيَاطِينِ مَعْبُودٌ لَهُمْ نَسَمِ

260) كَالْحِجْرِ الْمَنْصُوبِ ثُمَّ الْعُودِ قَدْ نَصَبُواْ
فِي فَوْقِهِمْ لَبَنًا وَالدُّخْنَ لِلصَّنَمِ

261) فَصَارَ بَاطِلَةُ الْأَنْهَارِ قَدْ عَبَدُواْ
فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِثْلَ الْكِسْرِ لِلْهَدَمِ

262) لِصِدْقِ دَعْوَتِهِ جَهْرًا وَأَثْبَتَ لَفْ
ظَ لَا إِ لَهَ إِلَّا اللّٰهُ اِنْتِهَى الْكَلِمِ

263) مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

264) لَيْلًا نَهَارًا كَمَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ
لِيَعْبُدُوهُ عَلَى التَّوْحِيدِ كُلِّهِمِ

265) بِلَا شَرِيكٍ وَدَامُواْ مُخْلِصًا أَبَدًا
وَنَدِمُواْ كُلَّمَا فَاتَتْ لِأَمْرِهِمِ

266) فَأَتْرُكُواْ عَابِدَ الْمَحْدُوثِ ذَالِكَ مَكْ
رُوهٌ لِأَحْدَاثِ مَعْدُودٌ مِنَ الْعَدَمِ

267) سُبْحَانَ مَنْ لَا بِدَايَةْ وَلَا نِهَايَ لَهُ
وَلَا شَبِيهَ وَلَا شَرِيكَ وَلَا عَدَمِ

268) وَهْوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مُلْكًا لَهُ عَظِمًا
جَلَّ جَلَالٌ وَذُو الْكَمَالِ وَالْقِدَمِ

269) فَئَامِنُوهُ بِتَصْدِيقٍ تَتَابِعَهُ
فِي كُلِّ مَا أُمِرُواْ بِالدِّينِ مُسْتَقِمِ

270) وَسَبِّحُواْ كُلَّ حِينٍ بُكْرَةً وَأَصِيـ
ـلًا وَاعْبُدُواْ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

271) وَاللهُ أَمَرَنَا بِتَكْثِيرِ الذِّكْرِ عَلَى الْـ
ـقِيَامِ ثُمَّ الْقُعُودِ عَمَّتِ الْكَلِمِ

272) كَمَا أَمَرَ لَنَا عِنْدَ التِّلَاوَةِ فُرْ
قَانٍ عَظِيمٍ كَذَا الصَّلَاةِ ذُو الْكَرَمِ

273) أُوصِيكُمُ بِجِهَادِ النَّفْسِ يَا مَلَاءِي
حِفْظَ الْجَوَارِحِ فِي الْمَكْرُوهِ وَالْحَرَمِ

الباب السّادس فيه علامات عماد الدّين الإسلام

274) أَنَّ الْعِمَادَ بِدِينِ اللهِ خَمْسَةُ أَرْ
كَانٍ صَحِيحٍ لِكُلِّ الْكُتْبِ يَا كَرَمِ

275) شَهَادَةٌ فَصَلَاةٌ مَعَ زَكَاةٍ وَصَوْ
مٌ حَجُّ فَرْضٌ لِبَيْتِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

276) كَذَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ مُوجِبُهُ
عَلَى الْعِبَادِ تِلَاوَةً مَعَ الصَّمَمِ

277) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

278) وَلَا يُتِمَّ دُخُولُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا
طُهْرُ الْمَحَالِ ثُمَّ أَثْوَابٌ مَعَ الْجِسَمِ

279) كَذَا الْقُلُوبُ عَلَى طُهْرٍ وَيَا فَهِمَا
وَ نِيَّةُ الْحُسْنِ فِي الْأَعْمَالِ وَالْكَلِمِ

280) وَاسْتَعْمَلِ الْمَاءَ الطَّاهِرِ الْمُطَهِّرِ بِالْ
وُضُوءِ وَالْغُسْلِ فِي اِبْتِدَاءِ وَالتَّمَمِ

281) بِغَيْرِ تَغْيِيرِ أَعْنِي لَوْنُهُ أَبَدًا
وَطَعْمُهُ هَكَذَا وَرِيحُهُ الصَّمَمِ

282) كُلُّ الْعِبَادَةِ لَا تَدْخُلْ بِهَا أَبَدًا
إِلَّا بِطُهْرٍ وَإِلَّا غَيْرُ لَمْ يُتِمِ

283) زَكَاةُ وَاجِبَةٌ إِخْرَاجُهَا أَبَدًا
كَمَا أَمَرَ بِهِ وَاللهُ ذُو الْقِدَمِ

284) أَنَّ الْخُرُوجَ بِهَا مَفْرُوضَةٌ أَبَدًا
فِي وَقْتِهَا كَامِلًا يَا أَخِيَ الْكَرَمِ

285) فِي كُلِّ رِزْقٍ مِنَ الْحَلَالِ تَنْتَفِعُو
نَ بِالْحَلَالِ فِي كُلِّ حَالٍ يَا كَرَمِ

286) وَالزَّرْعُ يُخْرِجُهَا إِنْ تَحْصَدَتْ كُلَّ عَا
مٍ فِضَّةٌ كُلَّ شَهْرٍ يَا أَخِي الْفَهِمِ

287) وَالْمَاشِي إِنْ كَمُلَتْ نِصَابُهَا وَجَبَا
خُرُوجُهَا كُلَّ عَامٍ أَنْتَ لَا سَأَمِ

288) وَوَاجِبٌ كُلِّ ذِي حِرْفٍ بِحِرْفَتِهِ
خُرُوجُ فِيهَا زَكَاةِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

289) لَوْ كَانَ شَهْرًا أَتَا قَدْ كُنْتَ خَادِمُهَا
أَوْ دُونَهَا فِي أَيَّامِ اللهِ بِالْعِمَمِ

290) إِخْلَاصُ صَوْمٍ وَإِخْرَاجُ الزَّكَاةِ عَلَى
فِطْرٍ وُجُوبًا عَلَى الْعِبَادِ كُلِّهِمِ

291) لَوْ نَالَ فِي الشَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا وَجَبَا
إِخْرَاجُهَا أَبَدًا حَقًّا بِلَا وَهَمِ

292) كَذَا حَجُّ الْبَيْتِ يَا أَخِي مَنِ اِسْتَطَعَا
لِلْمُسْلِمِينَ سَبِيلًا دُونَ غَيْرِهِمِ

293) يَا أُولِي الْأَلْبَابِ شُكْرٌ وَاجِبٌ كُلَّ عَبْـ
ـدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْحُرُمِ

فصل الأوّل في الباب

294) فَلَمْ يَزَلْ كُلَّ حِينٍ دَاعِيًا أَبَدًا
بَيْنَ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ كُلِّهِمِ

295) يُوصِي بِنَا صَلَوَاتَ الْخَمْسِ دَائِمَةً
عِنْدَ الْمَسَاجِدِ وَالْعِيَالِ كُلِّهِمِ

296) فَحَاضِرُونَ جَمِيعًا كُلَّ وَقْتٍ عَلَى
بَابِ الْمَسَاجِدِ وَالْغِلْمَانِ مُزْدَحِمِ

297) وَثَابِتُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ عَلَا
قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى الصَّلَاةِ يَا كَرَمِ

298) يُحَالُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الدَّا
خِلِ الْمَسَاجِدِ وَالْأَطْفَالِ فِيهِ نُمِ

299) بَابُ النِّسَاءِ وَلَكِنْ دُونَ بَابِ الرِّجَا
لِ فِي الدُّخُولِ ثُمَّ الْخُرُوجِ لَا تَنَمِ

300) وَالْوُؤَسَاءُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ يَسُو
قُونَ الْعِيَالَ إِلَى الصَّلَاةِ يَا فَهِمِ

301) وَهَكَذَا الْأَمْرُ مِنْ إِمَامٍ مُنْتَظَرًا
يَأَيُّهَا النَّاسُ فَاقْتَفُوهُ بِالْهِمَمِ

302) كَمَا إِذَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَا أُمَّتِي
لَا تَغْفُلُواْ الرَّاعِ لِلْعِيَالِ كُلِّهِمِ

303) لِكُلِّ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ رِعَايَتَهُ
يَا أُولِى الْأَلْبَابِ أُوفُواْ وَعْدَ رَبِّكُمِ

304) كَمَا أَمَرَ بِهِ عَلَى الْعِيَالِ كَذَا
رَاعِ الْمُرِيدِينَ وَالْأَصْحَابِ مِنْ إِضَمِ

305) كَذَاكَ أُوصِي بِأَوْلَادِ الْخِتَانِ كَمَا
أُوصِي اِعْتِقَادِ بَنَاتِ الزَّوْجِ فِي الْحُرُمِ

306) يَوْمَ الْعَقِيقَةِ فِي الْحُضُورِ جَامِعَةٍ
وَذَاكَ سُنَّتُهُ بِإِذْنِ ذِي الْقِدَمِ

307) لِطُّهْرِ سَابِقَةً قَبْلَ الْوُصُولِ عَلَى
بَابِ الْمَسَاجِدِ وَالْقُرْءَانِ ذِي الْعِظَمِ

308) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لَا تَدْخُلْ بِلَا طُهَرٍ
كَذَا الْقُرْءَانُ وَلَا مَسٌ مَعَ الظُّلَمِ

309) يُوصِي بِذَا كُلَّ حِينٍ لِتَلَامِيذِهِ
وَخَشْيَةَ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ

310)لِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَمَا
لٌ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ الْعِظَمِ

311) أُوفُواْ بِعَهْدٍ كَمَا قَدْ كَانَ أَمَرَنَا
حُسْنَ الْمَعَامِلِ بِالْمَعْرُوفِ يَا كَرَمِ

312) وَلَا تَظُنُّواْ لِأَخِي الْمُسْلِمِينَ إِلَّا الْ
خَيْرَاتِ فَاجْتَهِدُواْ فِي الْخَيْرِ كُلِّهِمِ

313) وَاجْتَنِبُواْ ظَنَّ السُّوءِ ثُمَّ أُوصِيكُمُ
طُهْرَ الْقُلُوبِ بِإِخْلَاصٍ لِأَمْرِهِمِ

314) كُونُواْ مُحِبِّينَ لَا تَبَاغَضُواْ أَبَدًا
تَرْكُ الْمِرَاءِ كَذَا الْجِدَالِ بَيْنِهِمِ

315) وَأَحْسِنُواْ وَالِدَاكُمْ يَا أَخِي فَهِمَا
عَلَى مَقَالِ بِلَا تَسْوِيفِ لَا سَأَمِ

316) وَ لَا تَكُنْ ظَالِمًا بَيْنَ الْعِيَالِ وَلَا
تَدَارَكَا سَرْمَدًا وَاخْفَظْ عَلَى أَلَمِ

الباب السّابع في إسلام المسلمين على ملته وقيام الوشاة إلى النّصارى حسدا

317) لَمَّا فَشَى الْأَمْرُ فِي تَعْيِينِ دَعْوَتِهِ
ذَوِ الْعُلُومِ هَمُّواْ بَحْثًا بِكُتْبِهِمِ

318) لَكِنَّ قَدْ وَجَدُواْ بِالْكُتْبِ مَوْلِدَهُ
فِي هَنْرَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

319) لَمَّا مَضَى سِتُّ أَرْبَعُونَ عَامَ هَمُّواْ
فَطَالِبُونَ لَهُ جُهْدًا بِلَا سَأَمِ

320) لِصِدْقِ دَعْوَتِهِ قَدْ بَانَ بَعْثَتُهُ
عَامٌ لَهَا أَسَسٌ دَلَالَةُ النُّجُمِ

321) فَطَلْعَةُ النَّجْمِ عَامَ السَّشِ فَاعْتَبِرُواْ
عِنْدَ الْبَيَانِ يَرَاهُ النَّاسُ كُلِّهِمِ

322) لَمَّا بَيَّانَ عَلَى بَحْثٍ دَلَائِلُهُ

هَمُّواْ جَمِيعًا لِإِسْلَامٍ مَعَ الْعِزَمِ

323) جَاءُواْ بِهِ جِدَّ إِتْيَانٍ لِتُومِنَهُ

هُمْ عُلَمَاءٌ وَنُجَبَاءٌ مَعَ الْهِمَمِ

324) فَسَالِكُونَ بِلَا تَسْوِيفِ مِلَّتِهِ

إِسْلَامُهُمْ كَانَ أَفْوَاجًا مَعَ اِزْدَحَمِ

325) وُلَاةُ بُلْدَانِ قَدْ جَاءُواْ لِيَنْظُرَهُ

لَمَّا رَأَوْهُ فَصَادِقُونَ كُلِّهِمِ

326) أَنَّ الْعِيَالَ كَذَا جَاءُواْ لِأَسْلَمَ أَيْ

ضًا سَالِكُونَ جَمِيعًا مِلَّةَ اِسْتَقِمِ

327) أُنْظُرْ كِتَابَ الْجَوَابُ سَائِلًا سَتَرَى

بَيَانَ بَعْضُ مِنَ الْأَسْمَاءِ بَعْضِهِمِ

328) أَيْ عُلَمَاءُ الَّذِينَ سَابِقُونَ بِإِسْ

لَامِ كَذَا النُّجَبَاءُ الْأَهْلِ بُلْدِهِمِ

329) لَمَّا أَسْلَمُواْ عُلَمَاءُ الْعَارِفِينَ بِهِ

قَامَ النُّمَاةُ لِيَنْمُواْ سَيِّدَ الْكَرَمِ

330) مَعَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ ثُمَّ إِفْتَتَرُواْ
إِلَى النَّصَارَى لِلْخُسْرَانِ مَعَ النَّدَمِ

331) قَالُواْ وُشَاةُ النَّصَارَى وَهْوَ كَثْرُ أُنَا
سِ لِلْجِهَادِ مَعَ الْأَبْطَالِ ذِي الْعِزَمِ

332) لَهُ سِلَاحٌ دُخُورٌ فِي مَسَاكِنِهِ
رُمْحٌ سُيُوفٌ وُمَفْتُونٌ بِلَا وَهَمِ

333) وَهْوَ يَزُولُ مُلُوكَكُمْ فِي عُنْصُرِهِ
يُجَزِّنُونَ قُلُوبَكُمْ مَعَ السَّقَمِ

334) تَحَوَّلُواْ لِإِزَالِ دَعْوَةِ وَفَسَا
دِ الْأَمْرِ ثُمَّ اِفْتِرَاقَ الْأَهْلِ دِينِهِمِ

335) تَشَاوَرُواْ أَخْذَهُ أَوْ قَتْلَهُ سَرِعًا
أَوْ تَلْفَهُ دُونَ إِخْوَانٍ وَأَهْلِهِمِ

336) ثُمَّ الْوُشَاةُ فَكِيدُواْ قَتْلَهُ أَبَدًا
لِنُورِهِ سَاطِعٍ وَفَضْلِهِ الْعِظَمِ

337) وَأَثْبَتَ اللّٰهُ النُّورَ فِي قُلُوبِ عِبَا
دِ يُومِنُونَ بِهِ الْغَيْبَ كُلِّهِمِ

338) وَإِنَّهُمْ حَاسِدُونَ فَضْلَهُ نَزَلَا
وَمَا يُنَزِّلُ إِلَّا رَحْمَةَ الْأُمَمِ

339) وَهُمْ يُرِيدُونَ نُورَ اللهِ تَطْفَئُهُ
لِشِدَّةِ الْجَهْلِ ثُمَّ الْكُفْرِ مُزْدَحِمِ

340) مِثَالُهُمْ كَكُفَّارِ الْمَكَّةَ الْكُرَمَا
جَهْلًا لِخَيْرِ الْبَرَايَا سَيِّدِ الْأُمَمِ

341) لَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ وَهْوَ أَرْسَلَهُ
لِرَحْمَةِ الْخَلْقِ فِي الدَّارَيْنِ يَا فَهَمِ

342) لَمَّا أَرَادَ إِلَهُ الْعَرْشِ نَشْأَتَهُ
جَرَى بِقُدْرَتِهِ نُورٌ مِنَ الْعِظَمِ

343) وَكَوْنُ النُّورِ حَبِيبًا وَهْوَ أَصْطَفَهُ
مِنَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمِ

344)لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمَخْلُوقِ ءَاخِرُ مَبْ
عُوثِ بِبَعْثَتِهِ رِسَالَةَ الْكَرَمِ

345) لَمَّا أَرَادَ إِلَهُ الْخَلْقِ رَجْعَتَهُ
الدُّنْيَا فَأَدْوَرَهُ بِالْأُفُقِ كُلِّهِمِ

346) مَا كَانَ مَشْرِقَ الشَّمْسِ كَانَ مَغْرِبَهَا
كَذَا لِمَغْرِبِ الشَّمْسِ نَحْوَ شَرْقِهِمِ

347) لِنَقْلِ مُدْخَلِ مَا فِي الْأَرْضِ مَشْرِقَهَا
أَرَادَ مَغْرِبَهَا الْأَقْصَى الْإِنْتِهَى الْقِدَمِ

348) وَأَهْلُ الدُّنْيَا فَنَاطِقُونَهُ حَرَكَا
تُ الْأَرْضِ يَا عَجَبًا نَقْلًا عَلَى وَضَمِ

349) تِلْكَ الزَّمَانُ لِأَهْلِ أَزْمَانِهِ يَزَرُواْ
أَنْوَارَ سَاطِعَةً فِي الْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

350) فِي حِجْرَةٍ تُسَمَّاهَا انْكُرْ فَسَاكِنُهَا
أَهْلُ الْبِلَادِ لِنَزْلِ النُّورِ فِي الْحُرُمِ

351) بِتَخْتِهَا فِي الْمُصَلَّى عِنْدَ سَاحِلِ بَحْ
رِ مَوْضِعٌ مَنْسَكًا جَهْرًا عَلَى النَّسَمِ

352) خُضَرْ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ قَدْ خَصَّهُ
لِمَوْضِعٍ قِيلَ إِبْرَاهِيمَ ذُو الْجُلَمِ

353) عَلَيْهِمَا الصَّلَوَاتُ اللهِ دَائِمَةً
مَا دَامَ تُشْرِقُ شَمْسُ اللهِ وَالنُّجُمِ

354) زَمَانُ الْأَوَّلِ إِلَى الْآنَ كَانَ أُنَا

سُ قَدْ يَزُورُ لِذَاكَ الْمَوْضِعِ الْكَرَمِ

355) يُوَدُّ رُؤْيَتَهُ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ فِي

زَمَانِ مَاضِي إِلَى الْآنَ يَا صَمَمِ

356) لَكِنَّ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ مَهْدِيُّنَا

عِلْمَ الْغُيُوبِ فَمَا لَمْ يُمْكِنِ الْعَلَمِ

357)لِأَنَّهُ قَالَ يَا قَوْمِي مَكَثْتُ مُصَلَّ

لَى كُرْ بِأَكْثَرِ أَلْفِ عَامٍ فِي الْحُرُمِ

358) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ لَيَالِ يَا عَجَبًا

يَدُورُ الدُّنْيَا عَلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

359) لِنَظْرِ مَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ بِهَا

لِكَيْ أَتَمَّمَ دَعْوَى اللهِ فِي الْأُمَمِ

360) لَكِنَّ أَنْزَلَهُ اللهُ فِي نَسَبِ الْ

وُلُوفِيِّينَ بِأَقْصَى مَغْرِبِ الْعَلَمِ

361) قَبِيلَةَ لِبُ سَاكِنِينَ مَغْرِبَ الشَّمْـ

سِ نُوتِيِينَ بِحُوتِ الْبَحْرِ مِنْ يَمَمِ

362) بَحْرٌ مُحِيطٌ عَمِيقٌ وَاسِعٌ مَلِحٍ
وَلَيْسَ يُدْرِكُهُ عِلْمًا وَلَا فَهَمِ

363) فَاخْتَارَهُ الْوَالِدَيْنِ رَبُّنَا كَرَمَا
نَزْلًا بِهِمْ تَبْلِيغًا رِسَالَةَ الْكَرَمِ

364) لَمَّا ظَهَرَ إِمَامُ اللهِ تَأْكُلُ ذَا
كَ الْمَوْضِعَ الْبَحْرُ غَابَ أَنْوَارُهُ الْكَرَمِ

365) بَقَى قَلِيلًا قَلِيلًا عِنْدَ مَوْضِعِهِ
يَزُورُهُ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمَ مَعَ نَهَمِ

366) قَدْ كَانَ مَثْوَاهُ فِي الْأَصْلِ مُقَبَّلَةُ الدّ
دُعَاءِ أَيْضًا فَكَانَ مَجْمَعُ النَّسَمِ

367) وَاللهُ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ هُدًى
وَرَحْمَةً وَهُمْ جَاهِلُونَ أَمْرِهِمِ

368) وَسَبَبُ الْجَهْلِ قَدْ كَانُواْ لِيَطْفَأَ نُو
رَ اللهِ أَرْسَلَهُ لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

369) مِثْلَ فُجَّارِ أُمِّ الْقُرَى وَيَا عَجَبًا
فَيَأْبَ اللهُ مُتِمَّ نُورِهِ الْعِظَمِ

370) وَلَا يُبَالِ إِمَامُ اللهِ كَيْدَ نُمَا

تٍ وَالْفُسَاقِ وَالْأَعْدَاءِ وَغَيْرِهِمِ

371) وَلَا هَمٌّ عِنْدَهُ إِلَّا بِدَعْوَتِهِ

وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ الْخَلْقَ كُلِّهِمِ

372) وَاللهُ يَعْصِمُهُ أَيْضًا وَحَافِظُهُ

شَرَّ الْحُسَادِ وَأَعْدَاءٍ وَكَيْدِهِمِ

373) حَتَّى أَتَاهُ جَوَاسِيسُ النَّصَارَى كَمَا

كَيْدَ النُّمَاتِ ذَوِ الْفُسُوقِ وَالنَّدَمِ

374) لَمَّا وَصَلَهُمَا إِلَيْهِ سَلَّمَهُ

وَسَلَّمَ الْجُلَسَاءَ أَصْحَابَهُ الْكَرَمِ

375) قَالَا لِسَيِّدِ قَدْ جِئْنَا لِنُومِنَ أَسْـ

ـلَمْنَا لِدِينِكَ دِينِ اللهِ مُسْتَقِمِ

376) لَكِنَّ الْآنَ أَرَدْنَا أَنْ نَتُوبَ إِلَى الْـ

ـلَهِ إِلَيْكَ دَوَامًا مُدَّةَ الْقِيَمِ

377) فَنَى الشَّبَابُ بِأَفْعَالِ النَّصَارَى وُلَا

ةِ أَمْرِ بَلْدَتِنَا لِلْنَفْعِ وَالنِّعَمِ

378) فَقَالَ السَّيِّدُ نِعْمَ ذَاكَ قَدْ أُمِرَا
أَنْ يَغْسِلَا بِهِمَا مَعَ حَلْوِ رَأْسِهِمِ

379) كَانَا يَدُورَانِ فِي الدَّارِ فَعَلَّمَهُ
لْإِلَهُ كَيْدَهُمَا الْمَقْصُودَ مُنْكَتِمِ

380) لَمَّا قَرُبَ بِإِتْيَانِ النَّصَارَى فَقَا
مَا لِلْوِدَاعِ رُجُوعًا قَبْلَ وَقْتِهِمِ

381) قَالَا لِسَيِّدِ أَرَدْنَا انْدَكَارُ لِنَا
خُذًا مَتَاعًا لَنَا جُهْدًا بِلَا قِيَمِ

382) أَجَابَ لَنْ تَصْبِرَا الَّذِينَ تَنْتَظِرُو
نَهُمْ فَقَدْ سَكَتَا لِلْذُّلِ وَالسَّأَمِ

383) فَذَاهِبَانِ سَرِيعًا كَانَ إِسْمُهُمَا
عَبْدُلْ وَأَحْمَدُ انْدَوْ خَاسِرَيْ نَدَمِ

384) فَذَالِكَ الْيَوْمُ جَاءَ وَجَمَّ اللهِ وَنَرْ
جُواْ خَالِيًا وَحْدَهُ هُنَالِكَ الْمُقِمِ

385) لِيَاخُذُوهُ إِلَى سِجْنٍ لِيُقْتَلَ فِيهِ
أَوْ نَفْيِهِ دُونَ إِخْوَانٍ وَأَهْلِهِمِ

386) فَلَمْ يَجِدُوهُ فِيهِ قَاصِدُونَ إِلَى

دَارٍ جَمِيعًا بِتَرْتِيبٍ مَعَ الْعِزَمِ

387) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى دَارٍ وَقَدْ وَجَدُواْ

فِي بَابِ مَسْجِدِهِ أَصْحَابَهُ الْكَرَمِ

388) فَجَالِسُونَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ يَا عَجَبًا

فَذَاكِرُونَ بِذِكْرِ اللهِ فِي الْحُرُمِ

389) وَجَدَّ السَّيِّدُ فِي دَارٍ لِيَأْمُرَ مَنْ

بَقَى بِدَارٍ إِلَى الْمُصَلَّى كُلِّهِمِ

390) مِنْ قَبْلِ ذَالِكَ الْأَعْدَاءُ فَعَلَّمَهُ

إِتْيَانَهُمْ رَبُّنَا ذُو الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ

391) مَا زَالَ أَمْرُ مِنْ قَبْلُ تَلَامِيذَهُ

لِيُظْهِرَ الْعِلْمَ فِي الْأَعْدَاءِ أَمْرِهِمِ

392) فَوَعَدَهُمْ كُلَّ مَنْ قَدْ جَاءَ يَأْخُذُنِي

أَوْ قَتْلَنِي فَاتْرُكُونِي رَبِّ ذِي الْحِكَمِ

393) كَفَيْتُ رَبِّي وَلَا أَرْجُواْ سِوَاهُ تَوَ

كَّلْتُ عَلَى رَبِّي ذِى الْجَلَالِ وَالْعِظَمِ

394) لَمَّا أَتَا الْفَارِسُونَ أَرْبَعُونَ فِرَا
سًا قَائِمُونَ بِبَابِ الدَّارِ لِلْمَرَمِ

395) فَقَطَّعَ الرُّؤَسَاءُ سِتْرَ الدَّارِ لِيَدْ
خُلَ بِهِ سَالَ السَّيِّدَ قِيلَ فِي الْحُرُمِ

396) مُنَافِقُونَ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ قَدْ حَضَرُواْ
فَيَضْحَكُونَ لِفَرْحِ غَيْرُ مُنْكَتِمِ

397) وَأَهْلُ يُوفْ كَذَا قَدْ خَارِجُونَ جَمِيـ
ـعًا نَاظِرُونَ فَكَيْفَ الْحَالُ بَيْنِهِمِ

398) لَمَّا وَصَلَ رَئِيسٌ عِنْدَ مَنْزِلِهِ
وَجَدَهُ فِي وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا فَهَمِ

399) فَخَالِيًا لِلْوُضُوءِ الظُّهْرِ نَادَ لَهُ
فَلَمْ يُجِبْهُ فَظَنَّ وَهْوَ مُنْكَتِمِ

400) لِمْ لَا رَءَاهُ فَلَمْ يَخْرُجْ لِيَعْبُدَ اللَّـ
ـهَ ذَا الْجَلَالِ مَعَ الْكَمَالِ وَالْحِكَمِ

401) كَانَ رَئِيسٌ لِسُوءِ الظَّنِ مُجْتَهِدًا
أَنْ يَخْرُفَ الْبَيْتَ لَقَى وَهْوَ بِالتَّمَمِ

402) وَوَقَّدَ النَّارَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَا عَجَبًا

مِنْ وَضْعِ يَدٍ لَهُ إِطْفَأُ ذِي الضَّرَمِ

403) فَالنَّارُ خَامِدَةً لَمْ تَلْتَهِبْ أَبَدًا

فَهَمَّ يَخْرُقُهَا مِرَارًا ذَا لُؤَمِ

404) وَخَارِجًا مَدْفَعًا لَا يَنْبَئُ أَبَدًا

فَكَاشِفًا أُذْنَهُ الْإِمَامُ ذُو الْجُلَمِ

405) فَقَالَ اِجْعَلْ هُنَا ثُمَّ أَشَارَ لَهُ

سِلَاحَهُ كَانَ مَشْهُودًا لِكُلِّهِمِ

406) لَمَّا جَعَلَ بِثُقْبِ الْأُذْنِ مَدْفَعَهُ

دَفْعًا مِرَارًا وَلَمْ تَلْهَبْ ثُمَّ النَّدَمِ

407) وَ كَاشِفٌ خَضْرَةً أَيْضًا فَقَالَ لَهُ

اِجْعَلْ هُنَا هَكَذَا لَمْ تَلْتَهِبْ ضَرَمِ

408) أَخْرَجَ سِلْسِلَةً فِي جَيْبِهِ لِأَرَا

دَ أَخْذَهُ بَاسِطًا بِأَيْدِهِ الْكَرَمِ

409) لَمَّا أَشَارَ عَلَى يَدٍ لِتَأْخُذَهُ

فَصَارِعًا وَهْوَ كَالْمَجْنُونِ فِي الدِّهَمِ

410) لَكِنَّ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ مَهْدِيَّنَا

وَ لَا لَهُ الْمِثْلُ فِي الدُّنْيَا بِلَا وَهَمِ

411) لَمَّا أَفَاقَ رَئِيسٌ مِنْ مَضَاجِعِهِ

فَرَاكِبًا خَيْلَهُ هَرْبًا وَصَحْبِهِمِ

412) لَقَى فِي ثَالِثِ يَوْمِ الرَّمَضَانَ بِيَوْ

مِ الْأَرْبِعَاءِ فَذَلَّ الْفِسْقُ كُلِّهِمِ

413) لَدَى الْوُصُولِ انْدَكَارْ الدَّارَ الْأَمِيرِ

حَكَى بِهِمْ كُلَّ وَاقِعٍ بِبَيْنِهِمِ

414) قَالُواْ الْأَمِيرَ إِمَامُ اللهِ لَيْسَ لَهُ

مِنْ اِبْنِ ءَادَمَ مِثْلَ اللَّيْثِ فِي الْغَنَمِ

415) وَ كُلُّمَا قِيلَ مِنْهُ كَانَ أَكْثَرَهُ

قَالُواْ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرَمِ

416) قَامُواْ جَمِيعًا فَهَمُّواْ أَخْذُهُ سَرِعًا

كِيدُواْ فَكِيدُواْ وَكِيدُواْ الضُّرَ بِالْأَلَمِ

417) تَشَاوَرُواْ قَتْلَهُ أَوْ نَفْيَهُ أَبْدًا

فَيَجْمَعُونَ عَسَاكِيرًا مَعَ الْهِمَمِ

418) فَسَامِعًا كَيْدَهُمْ شَيْخُ انْدَكَارُ وَزِيـ

ـرُ الْمُلْكِ تِلْكَ الزَّمَانُ وَهْوَ مُحْتَرَمِ

419) فَقَامَ يَزْجُرُهُمْ عِنْدَ الْجَيْشِ قَاصِدَهُ

يُشَاوِرُ السُّلْطَ قَصْدًا تَرْكَ أَمْرِهِمِ

420) فَذَاكَ عَمٌّ لَهُ مِنْ جِيهَةٍ أُمِّ أَبِـ

ـيهِ الْحَسَنْ قَالَ مَهْلًا اِبْنٌ لِي كَرَمِ

421) وَهْوَ الْمُسَمَّى بِجَلْ جُوبْ كَانَ أَخْتَارَهُ

أَهْلُ الْبِلَادِ لِحُسْنِ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ

422) أُوصِيكُمُ أَنَّهُ نَجْلُ الْبِلَادِ وَمَا

يَقُولُ النَّاسُ عَلَيْهِ الْكَذْبُ وَالنَّمِمِ

423) هُمْ حَاسِدُونَ لِفَضْلِ اللهِ أَنْزَلَهُ

عَلَيْهِ وَانْتَظِرُواْ لِصُلْحِ بَيْنَكُمِ

424) فَيَجْمَعُ الرُّؤَسَاءُ قَاصِدِينَ إِلَى

مَحَلِّ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ ذِى الْخُذُمِ

425) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى دَارٍ وَقَدْ خَلَفُواْ

فِي بَيْنِ مَسْجِدِهِ فَأَرْسَلَ الْغُلَمِ

426) لَمَّا أَتَاهُمْ فَأَبْدَاهُمْ بَشَاشَتَهُ

تَصَافَحُوهُمْ عَلَى التَّسْلِيمِ يَا فَهِمِ

427) ثُمَّ أَطْعَمُوهُمْ بِأَصْنَافِ الطَّعَامِ كَثِيـ

ـرٍ وَالتَّبَسُّمِ حَتَّى شَبِعُواْ النِّعَمِ

428) بَعْدَ الْفِرَاغِ عَلَى أَكْلٍ فَيَأْمُرُهُ

تَرْكُ التَّلَامِيذِ لِلْقُدُومِ كُلِّهِمِ

429)لِأَنْتَ نَجْلُ الْبِلَادِ لَيْسَ يُحْسِنُ فِيـ

ـكَ الْفَسَادُ النَّصَارَى قَرْيَةَ الْعِظَمِ

430) إِنْ جَاءَ جَيْشٌ فَيَخْرُقُونَ قَرْيَةَ لَـ

ـكِنْ ذُو الْعِيَالِ وَ ذُو الْإِخْوَانِ يَا كَرَمِ

431) فَاتْرُكُوهُمْ ذَهَبْنَا عِنْدَ آمِرِنَا

لِصُلْحِ بَيْنَكُمُ الْخَيْرَاتِ وَالسَّلَمِ

432) أَجَابَ خَيْرُنَا الْإِمَامُ مَهْدِيُّنَا

قَوْلٌ لَيِّنٌ حَقِيقٌ أَحْسَنُ الْكَلَمِ

433) فَقَائِلًا يَا عَمِّي قُلْنَاكَ مُنْذُ ثَلَا

ثَ عَامٍ فِيهِ بِلَا شَكٍّ وَ لَا وَهَمِ

434) يُعْطِيكَ مِظَلَّةٌ كُبْرَى النَّصَارَى لِتَعْ

ظِيمٍ أَقِيلَ بِهَا وَأَنْتَ يَا صَمَمِ

435) اَلْيَوْمَ قَصْدِي وَجَدْنَاهَا مُنَاصِبُهَا

عِنْدَ الْجَمَاعَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ فِي الْحُرُمِ

436) فَقَالَ هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أَطْرَحَ بِنُسُو

رِ اللهِ يَقْفِينَ نِعْمَ اللهِ ذِي النِّعَمِ

437) وَ مَا أَنَا طَارِدٌ بِالْمُومِنِينَ وَ لَا

مِنَ الْعِنَايَةِ فَضْلًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

438) وَهُمْ يُجِيبُونَ دَعْوَا اللهِ يُؤْمِنُهُ

وَصَادِقُونَ رَسُولَ اللهِ ذِي الْغُذُمِ

439) وَهَلْ تُحِبُّونَ أَنِّي كُنْتُ وَحْدَكُمَا

كُنَّا مَعًا بِالْبَسَاتِينِ وَبَحْرِكُمِ

440) مَضَى زَمَانٌ وَ لَا عَيْنٌ يُنَاظِرُهُ

وَ لَيْسَ الْأَفْهَامُ مَسْمُوعًا مَدَى الْقِيَمِ

441) قَدْ كُنْتُ فَوْقَكُمُ الدُّنْيَا وَ ءَاخِرَكُمْ

جَعَلَنِي اللهُ فَوْقَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

442) دِرَاجَةٌ حَيْثُ أَذْهَبْ كَالْمُدَوَّرَةِ

ثُمَّ التَّعُودُ كَمَا كَانَتْ بِدَوْرِهِمِ

443) إِنْ شَاءَ اللّٰهُ الْإِمَامُ وَالْإِمَامُ يُو

فْ اللّٰهُ نَاصِبُنِي هُنَا ذَوِي الْحِكَمِ

444) لَكِنَّ أَرْسَلَنِي لِلْعَالَمِينَ هُدًى

لِتُومِنُونَ بِهِ حَقًّا بِلَا سَأَمِ

445) يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّٰهَ قَالَ وَ مَا

خَلَقْتُ الثَّقْلَيْنِ إِلَّا يَعْبُدُواْ الْكَرَمِ

446) إِنْ لَمْ أَتِمَّ رِسَالَ اللّٰهِ أَرْسَلَنِي

هَذَا الْغُلَامُ يُتِمَّهُ بِلَا وَهَمِ

447) لَوْ كَانَ الدُّنْيَا بَقَى بِالْيَوْمِ وَاحِدَةٍ

أَطَالَهُ اللّٰهُ حَتَّى وَعْدَهُ يُتِمِّ

448) تِلْكَ الزَّمَانُ فَكَانَ الْإِبْنُ عَشْرَةَ عَا

مٍ اِبْنُ مَرْيَمَ رُوحُ الْقُدْسِ مُنْكَتِمِ

449) فَقَائِلًا أَذْهَبُواْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ سَأَفْ

عَلُ لِمَا تَأْمُرُونِّي بِلَا كَلِمِ

450) بَعْدَ الْقُدُومِ لَهُمْ نَوَى لِهِجْرَتِهِ
كَالْمُرْسَلِينَ مَضَى بِإِذْنِ ذِي الْقِدَمِ

((الباب الثّامن فيه ليلة هجرة سيّدنا إمام الله وفتنة الشّياطين و المنافقين على المؤمنين وما وقع بينه و النّصارى من العجائب))

451) فَهَمَّ سَيِّدِنَا الْإِمَامُ هِجْرَتَهُ
بَعْدَ الضُّيُوفِ بِإِذْنِ رَبِّهِ الْكَرَمِ

452) لَمَّا صَلَّيْنَا صَلَاةَ الظُّهْرِ يَا كُرَمَا
فِي ذَالِكَ الْيَوْمِ وَعَظَ النَّاسَ كُلِّهِمِ

453) فَقَالَ الْهِجْرَةُ حَطُّ الْأَنْبِيَاءِ وَوَعْ
دَهُمْ ثَوَابَ الْمُهَاجِرِينَ بِالنِّعَمِ

454) فَقَامَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَدْ أَمَرَا
بَعْدَ الْوَصَايَا ذَهَابًا غَيْرَ مُزْدَحَمِ

455) زَوْجَاتُهُ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يُوصِي حُكْمَ ذَا الْحِكَمِ

456) قَبْلَ الْعِشَاءِ سَرَى فِي لَيْلةٍ مَعَ أَصْـ
ـحَابٍ قَلِيلٍ فَلَمْ يَشْعِرْهُ شَمْلَهُمِ

457) لَمَّا عَيَّنَ لَهُ أَصْحَابُهُ ذَهَبَا
إِمَامُ اللهِ فَذَاهِبُونَ كُلِّهِمِ

458) وَحَيْرَةُ الْقَلْبِ تِلْكَ اللَّيْلِ يَا عَجَبًا
مَعَ الْغَرِيبِ كَغَيْبِ الرَّاعِ فِي الْغَنَمِ

459) قَامَ الشَّيَاطِينُ وَ الْفُسَاقُ قَدْ مَكَرُواْ
كُفْرَ تَلَامِيذِهِ كَالسَّلْوِ بَيْنَهُمِ

560) فَهُمْ يُجِيبُونَ دَعْوَى اللهِ خَالِقِهِمْ
وَ تَابِعُونَ بِأَمْرِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

461) فَضُرِبَ الْبَعْضُ ضَرْبًا مِنْ تَلَامِيذِهِ
وَيُوثَقُ الْبَعْضُ كَيْدًا عِنْدَ طُغْيِهِمِ

462) ثُمَّ الْوُشَاةُ عَلَى كَيْدٍ لِيُكْفِرَهُ
كِيدُواْ فَكِيدُواْ وَصَارُواْ خُسْرَا بَيْنَهُمِ

463) هَمُّواْ تَلَامِيذُ تِلْكَ اللَّيْلُ قَدْ قَصَدُواْ

بَعْضَ الْمَوَاضِعِ نَرْجُو صِلَّةَ الرَّحِمِ

464) حِزْبٌ عَلَى الْحِزْبِ ذُو عَزْمٍ بِلَا سَأَمِ

نَصْرٌ مِنَ اللهِ ذُو الْفَضْلِ عَلَى النَّسَمِ

465) فَوَجَّهَ اللهُ بَعْضَ الْحِزْبِ دَارَ رَفِيـ

ـقِ الْمُسَمَّى عَبْدَ اللهِ جُوفْ ذَوِ الْجُلَمِ

466)لِأَنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا نَصِيحَتُهُ

عِنْدَ الْخَلَائِقِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالشِّيَمِ

467) بَحْرُ الْعُلُومِ كَرِيمُ الْأَصْلِ يَا سَائِلَا

حُسْنُ الْمَعَامَلِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَعَ عِصَمِ

468) وَهْوَ لَمِينٌ لِأَنَّ اللهَ عَلَّمَهُ

إِتْيَانَ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُرْعِظَمِ

469) قَبْلَ الْمَجِيءِ بِلَا وَهْمٍ دَلَائِلَهُ

نَحْوَ السَّمَاءِ كَذَا صِفَاتَهُ الْكَرَمِ

470) فَكَانَ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ بَعْثَتِهِ

رِسَالَةِ اللهِ نَحْوَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

471) وَهْوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتَهُ

عِنْدَ ابْتِدَاءِ عَلَى صِدْقٍ بِلَا سَأَمِ

472)لِأَنَّهُ كَانَ مَعْلُومٌ شَجَاعَتُهُ

عِنْدَ الْيَقِينِ وَإِيمَانٍ مَعَ الْعِزَمِ

473) فَهَاجِرٌ وَهْوَ عِنْدَ الظُّهْرِ يَا عَظِمَا

فِي شَهْرِ دَعْوَتِهِ شَعْبَانَ فِي الْحُرُمِ

474) مَعَ الْعِيَالِ كَذَا زَوْجَاتُهُ زَكِيَهْ

ثُمَّ الْأَقَارِبِ لَا شَكَّ وَلَا وَهِمِ

475) الَّذِينَ قَدْ نَزَلُواْ فِي دَارِ صَاحِبِهِ

مَامْ صَمْبَ اللهِ وَفَاجِيْ ثُمَّ أَهْلِهِمِ

476) يَا سَائِلًا وَهْوَ مَنْ ءَاوَى إِلَيْهِ نَجَا

مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَالْفُسَاقِ ذِي الظُّلَمِ

477) وَالْحِزْبُ قَدْ نَزَلُواْ أَيْضًا فِي الدَّارِ أَبِي

بَكْرِ الصَّدِيقِ ذَوِ الْعُلُومِ وَالْفَهِمِ

478) كَذَاكَ حِزْبٌ عَلَى دَارِ الْحَسَنْ دُمْبِ جُو

رْ صَاحِبُ الْعَدْلِ وَالْخُشُوعِ وَالْحُلُمِ

479) وَالْحِزْبُ قَدْ نَزَلُواْ أَيْضًا فِي دَارِ أَبِيـ

نَا دُكْكَ جَاجْ فَنَجَاهُمْ رَبُّنَا الْكَرَمِ

480) فَئَاخِذٌ سَيْفَهُ الْأَعْدَاءُ هَارِبُهُ

حَمَى لِمَنْ مَعَهُ فِي دَارِهِ الْكَرَمِ

481) يُبْدَى الشَّجَاعَةَ فِي الْأَعْدَاءِ أَئِمَّتُهُ

فَحَافِظُونَ لِأَصْحَابٍ عَلَى الْعِصَمِ

482) مُدَّةَ لُبْثِ إِمَامِ اللهِ هِجْرَتَهُ

كَانُواْ عَلَى جِدِّ إِيمَانٍ بِلَا سَأَمِ

483) الَّذِينَ قَدْ ذَهَبُواْ لِلْخَوْفِ قَدْ رَجَعُواْ

عِنْدَ رُجُوعِ إِمَامِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

484) مَا زَالَ سَيِّدِنَا قَدْ كَانَ يُخْبِرُنَا

قَبْلَ الْمَجِيءِ بِقَوْلٍ ظَاهِرِ الْعَلَمِ

485) لِقَوْلِهِ فَثَلَاثُ سَنَةٍ وَثَلَا

ثُ يَوْمِيًا فَثَلَاثُ أَشْهُرٍ فَهِمِ

486) تِلْكَ الزَّمَانُ فَكَانَ عَامَ ثَالِثَةٍ

لَيْسَ لَنَا الْعِلْمُ فِي الْمَقْصُودِ وَالْكَلِمِ

487) لَمَّا بَلَغْنَا بِتِلْكَ اللَّيْلِ مَوْضِعِ تَـ

ـلِ رَمْلِ بِيضٍ فَقَامَ قَالَ صَحْبِهِمِ

488) وَاللهُ قَيَّدَ رِجْلِي لَا أُقَدِّرُ أَنْ

أُجَاوِزَ هَا هُنَا قَطُّ بِذِي الْقِيَمِ

489) فِي نَاحِيَةٍ شَجْرَةٌ خَضْرَاءُ وَرْقَتُهَا

مُرْتَسِلٌ جَنْبُهَا كَالْبَيْتِ فِي الْحُرُمِ

490) فَثَابِتٌ تَحْتَهَا وَأَصْحَابُهُ الْكُرَمَا

مُنْذُ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ مَعَ الصِّيَمِ

491) صَامُواْ كَصَوْمِ رَسُولِ اللهِ هِجْرِتِهِ

مَعَ الصَّدِيقِ حَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْكَرَمِ

492) فِي تِلْكَ اللَّيْلِ سَرَى مِنْ مَكَّةَ الْكُرَمَا

إِلَى الْمَدِينَةِ يَا سُؤْلِي فَلَا تَنَمِ

493) قَادَ تَعُوبَهُمَا سَيْرٌ عَطُوشَهُمَا

بُعْدًا وَجُوعَهُمَا لِطُولِ مَشْيِهِمِ

494) أَرْزُقْهُمَا اللهُ مِنْ نِعْمَائِهِ لَبَنًا

مِنْ أُمِّ مَعْبَدَ مَشْهُورٌ لِكُتْبِهِمِ

495) إِمْسَاكُ صَوْمِ إِمَامِ اللهِ هِجْرَتُهُ

وَ ءَامَرَ الصَّوْمَ أَصْحَابًا مَعَ الْعَزِمِ

496) فَيَسَّرَ اللهُ مَا قَدْ كَانَ اِفْطَرَهُ

وَقْتَ الْفُطُورِ وَمَا يَسْحُونَ مِنْ نِعَمِ

497) لِيَوْمِ الثَّانِ كَمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ

صَوْمُ الْحَبِيبَيْنِ عِنْدَ الْغَارِ فِي الْحُرُمِ

498) فَقَامَ طَالِبَهُ صَمْ بِينْدَ وَالسِّرَ تَا

لْ حُمِّلَا الْجُبْنَ وَالْحَلِيبَ ذُو الْهِمَمِ

499) بِالْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ لِشَمْـ

ـسِ لَيْلَ ثَانِيَةِ فِي هِجْرَةِ الْكَرَمِ

500) كَانَا جَوِلَّا بِتِلْكَ اللَّيْلِ قَدْ طَلَبَا

هُ فِي الْفَلَاةِ مِنَ الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

501) يَجْهُولُ مَثْوَاهُ كَانَ فِيهِ سَيِّدِنَا

الْإِمَامُ اللهِ ذَوِ الدَّلَالَةِ النُّجُمِ

502) لَمَّا سَمِعْنَا خَنِينَ الصَّدْرِ عَيَّنَهُ

فَيَذْكُرُ اللهَ رَبَّ الْقَدْرِ وَالْعِظَمِ

503) لِأَنَّ ذَاكَ خَزِينَ كَانَ دَأْبٌ لَهُ
فِي كُلِّ حِينٍ كَصَدْرِ اللَّيْثِ فِي الْحُرُمِ

504) فَتَوَّجَا صَوْتَهُ لَذِيذَا قَدْ وَجَدَا
هُ تَحْتَ الشَّجْرَةِ مِثْلَ الْغَارِ بِالْعِصَمِ

505) يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَدَّ سَلَا
مًا كَامِلًا سائلاً مَنْ أَنْتُمَا فَقَمِ

506) قَالَا هُمَا نَحْنُ يَا سَيِّدِي وَيَا سَنَدِي
صَمْ بِنْدَ وَالسِّرَ تَالْ يَا نَبِيَّ الْكَرَمِ

507) وَجَدَ حِينَئِذٍ فِي يَدِ وَاحِدِ مِنْ
هُمَا الْحَلِيبَ كَذَاكَ الْجُبْنَ ذِي الْهِمَمِ

508) يُعْطَي لَهُ عَاجِلًا فِي يَدِهِ الْكَرَمِ
فَزَادَ أَصْحَابَهُ وَعْظًا مَعَ الْعِزَمِ

509) أَسْمَاءُ مَنْ مَعَهُ هُمْ ثِيرْنُ سَارْ وَعَبْ
دُ اللهِ انْجَلُّ وَدِيمْبَ بَايْ ذَوِ الْكَرَمِ

510) قَدْ اِفْطَرُواْ الْجُبْنَ أَبْقَوْ لِلْحَلِيبِ لِيَوْ
مِ الثَّانِي اِفْطَرُوهُ صَوْمًا لِكُلِّهِمِ

511) ثُمَ افْطَرُواْ بِالزَّوَالِ يَوْمَ ثَالِثَةٍ الْـ
لأَعْدَاءُ يَطْلُبُهُ لِلْحُزْنِ وَالنِّقَمِ

512) كَرْهَ النَّصَارَى لِيَقْتَفُونَهُ سَرِعًا
عِنْدَ الْفَلَاةِ إِلَى الْجِهَاتِ وَالْحِزَمِ

513) بَيْنَ انْدَكَارُ وَيُوفْ وَكَامْ تَنْكِيجَ وَكُرْ
ثَارُويْ وَبَاوْ سَبْعَةَ الْقُرَى بِطَلْبِهِمِ

514) جَاءُو جَمِيعًا بِذَاكَ الْيَوْمِ يَطْلُبُهُ
بَيْنَ الشَّبَابِ ثُمَّ الْكُهُولِ شَيْخِهِمِ

515) لَكِنَّ قَدْ نَدِمُواْ لِتَعْبِ طَلْبِهِمِ
وَشِدَّةِ الصَّيْفِ ثُمَّ الْحَرِّ مِنَ ضَرَمِ

516) وَيَضْرِبُونَ دُفُوفًا وَالطُّبُولَ وَصَا
حُواْ كَالْوَلِيمَةِ أَوْ عِرْسٍ مَعَ النَّدَمِ

517) كَانُواْ كَمِثْلِ كُفَّارِ الْمَكَّ فِي طَلَبِ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ هِجْرَةِ الْكَرَمِ

518) لَمَّا مَضَى نِصْفٌ مِنَ النَّهَارِ قَدْ حَيَّرُواْ
لِمْ لَا يَرَوْهُ وَلَكِنْ غَيْرَ بُعْدِهِمِ

519) فَقَدْ حَمَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ رُؤْيَتَهُمْ
مِثْلَ الْحَبِيبَيْنِ عِنْدَ الْغَارِ لَمْ يُرَمِ

520) لَمَّا اشْتَدَ التَّعَبُ قَدْ خَافُواْ نَصَارَهُمُ
عِنْدَ الرُّجُوعِ بِلَا رُأْيَاهُ لِنِّقَمِ

521) لَا عِلْمَ أَيُّ مَكَانٍ قَدْ يَرَوْهُ بِهِ
وَكَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ سَيِّدُ الْكَرَمِ

522) قَامَ لِرَحْمَتِهِ إِرْسَالَ الْغُلَامِ إِلَيْ
هِمْ قُلْ لَهُمْ هَا أَنَا فِي مَوْضِعِ الْكَرَمِ

523) جَاءُواْ كَأَنَّهُمْ الْجَرَادُ مُنْتَشِرٌ
فَوْقَ التُّرَابِ ذَوِ النَّدَامِ وَالسَّأَمِ

524) فَسَلَّمُوهُ لَدَى الْوُصُولِ جَامِعَةً
رَدًّا عَلَيْهِمْ سَلَامًا مَرْحَبًا بِهِمِ

525) بَدَا بَشَاشَتَهُ فِي الْقَوْمِ قَالَ إِنِّي
رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّ الْقِدَمِ

526) رَبِّي وَرَبُّكُمْ يَا إِخْوَانَ فَاجْتَهِدُواْ
لِتُومِنُونَ بِهِ حَقًّا بِلَا وَهَمِ

527) مَا زِلْتُ أَدْعُوكُمْ أَيْضًا وَأُوصِيكُمُ
لِتَعْبُدُوهُ وَمُخْلِصِينَ كُلِّكُمِ

528) بَدَا شَجَاعَتُهُ فِي الشَّمْلِ قَالَ لِقَوْ
مٍ إِفْعَلُواْ مَا تُرِيدُواْ كُنْتُ أَيْدِيكُمِ

529) فَانْهَضَّ بَعْدَ تَمَامِ الْقَوْلِ وَاحِدَ مِنْ
هُمْ دَاعِيًا قَتْلَهُ قَتْلًا مَعَ الْهِمَمِ

530) أَلْزَمْتُكُمْ قَتْلَهُ أَحْمَلْتُ حُجَّتَهُ
فَاقْتُلُوهُ بِلَا تَسْوِيفِ وَالْكَلِمِ

531) قَالُواْ وَمَنْ أَنْتَ يَا نَادِي بِقَاتِلِهِ
أَجَابَهُمْ شَيْخٌ مِنْ تَنكِيجْ لَا تَنَمِ

532) وَلَيْسَ عَلِمَهُ أَهْلُ التَّنْكِيجَ وَلَ
كِنْ كَانَ مَجْهُولَ فِي حَالٍ بِلَا عَلَمِ

533) أَجَابَهُ عَاجِلًا بَعْضُ أَكَابِرِهِ
قَالُواْ لَهُ لَا سَبِيلَ مِنْكَ بِانْتِقَمِ

534) نَهْضُواْ فَتَنْهَرُهُ كَادُواْ لِضَارِبِهِ
فَغَابَ عَنْهُمْ لِسُوءِ الْكَيْدِ وَالنَّمِمِ

535) يُخَاصِمُونَ عَدُوَّ اللهِ لَعْنَتَهُ
أَسْمَاءَهُمْ كُورْكِ جُوبْ كِيجْ سِيكَ غَيْرِهِمِ

536) صَارُواْ نَدَامًا جَمِيعُ النَّاسِ حَاضِرُهُ
بِذَاكَ يَوْمٍ لِنَزْلِ الْهَوْلِ فِي الْحُرُمِ

537) أَجَابَ الشَّمْلَ فِي قَوْلِهِ اِفْعَلُواْ كُلَّ مَا
كَانُواْ تُرِيدُونَ أَنَا فَوْقَ أَيْدِيكُمِ

538) قَالُواْ نَعُوذُ بِاللهِ لَنْ نَقْدِرَ أَنْ
نَفْعَلْ عَلَيْكَ عَلَى سُوءٍ مَعَ الْوَرَمِ

539) فَنَحْنُ جِئْنَاكَ طَلْبًا لَا مَشِيئَتُنَا
كَرْهَ النَّصَارَى لِخَوْفِ الضُّرِّ وَالنِّقَمِ

540) أَجَابَ سَيِّدِنَا إِمَامُ مَهْدِيُّنَا
لِيَظْهَرَ الْفَضْلَ وَالشَّجَاعَةَ الْعِظَمِ

541) لَوْ لَمْ يَكُنْ رَحْمَتِي فَيُغْرَقُونَ سَرِيـ
ـعًا فِي التُّرَابِ كَقَوْمِ لُوطٍ غَرْقِهِمِ

542) فَقَالَ أَيْضًا وَلَوْ سُبْحَاتُكُمْ عَلَقُواْ
لَا تَفْعَلُونَ بِمِثْلِ هَذَا فِعْلُكُمِ

543) فَزَادَ قَوْمٌ عَلَى كَرْبٍ يَخَافُ لَهُ
لِصِدْقِ الْقَوْلِ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

544) ثُمَّ نَوَى بِوُضُوءِ الظُّهْرِ قَدْ جَمَعُواْ
الْأُنَاسُ هَمُّواْ بِنَظْرِ رَأْسِهِ الْكَرَمِ

545) وَالرَّأْسُ مُدَّةَ لُبْثِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
حَمَاهُ اللهُ عَنِ الظُّهُورِ لِلْعِصَمِ

546) لَمَّا قَرُبَ بِمَسْحِ الرَّأْسِ قَدْ نَهَضَتْ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ ظَبْيٌ بِبَيْنِهِمِ

547) قَدْ وَثَبَتْ ذَاكَ الظَّبْيُ بَعْدَ تَكْبِرِهِ
صَاحُواْ فَتَابِعَهَا الْأُنَاسُ كُلِّهِمِ

548) يَغِيبُهُمْ بَعْدَ إِتْمَامِ الْوُضُوءِ بِنَصْـ
ـرِ اللهِ ثُمَّ عَمَامَ الرَّأْسِ لَمْ يَرُمِ

549) وَقْتَ الرُّجُوعِ يَجِيدُوهُ بِعَادَتِهِ
فَدَاعِيًا رَبَّهُ الْغُفْرَانَ لِلْأُمَمِ

550) وَالنَّاسُ قَدْ عَجَبُواْ لِلْمُعْجِزَاتِ لَهُ
فَيُومِنُونَ بِهِ بَعْضٌ مَعَ الْعِزَمِ

551) فَقَالَ سَيِّدُنَا فَأَقْدِمُواْ نُصَلِّي
لَكِنْ أَنَا عَبْدُكُمْ وَالْعَبْدُ لَا يَؤُمِّ

552) قَالُواْ نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نُقَدِّمَ لَـ
ـكِنْ أَنْتَ سَيِّدِنَا فَأَقْدِمْ بِلَا كَلِمِ

553) فَقَائِمًا لِيَؤُمَّ النَّاسَ جَامِعَةً
وَقْتَ الصَّلَاةِ بِيَوْمٍ عِنْدَ ظُهْرِهِمِ

554) فَقَالَهُمْ بَعْدَهُ فَلْنَذْهَبُواْ بِالَّذِي
رَجَوْتُمُوهُ يُزِيلُ دَعْوَةَ الْعِظَمِ

555) فَهَمَّ قَبْلَ ذَهَابِ ءَامِرًا بِرُجُو
عِ ثِيرْنُ سَارْ وَدِيمْبَ بَايْ ذَوُو الْهِمَمِ

556) لِيَعْلَمَانِ لِلْإِخْوَانِ كُنَّا لَفِي خَيْـ
ـرٍ ثُمَّ عَافِيَةٍ لِلدَّفْعِ كَرْبِهِمِ

557) بَعْدَ الذَّهَابِ هِمَا فَيَقْدِمُونَ إِمَا
مَ اللهِ تَابِعُهُ لِلْفَزْعِ وَالنَّدَمِ

558) يَا عَجَبًا كَانَ تَفْسِيرْ جَلَّ صَاحِبَهُ
مِثْلَ الْحَبِيبَيْنِ مَشْهُورَيْنِ مُلْتَزِمِ

559) فَيُوصِلُونَ انْدِكَارُ دَارَ ءَامِرِهِمْ
فِي الْعَصْرِ الْأَعْدَاءُ يَفْرَحُونَ كُلِّهِمِ

560) هَمُّواْ فَقَادَهُمَا الْقَائِدُونَ إِلَى الْ
قَاضِي فِي مُحْكَمَةِ الْكُبْرَى لِظُلْمِهِمِ

561) لَمَّا انْتَهَى فِيهِ كَانَ النَّاسُ خَلْفَهُمَا
لِيَنْظُرُونَ فَكَيْفَ الْحَالُ لِلْحُكَمِ

562) حِينَ الدُّخُولِ وَلَكِنْ قَالَ حَاكِمُهُ
لَا بُدَّ تَنْزَعُ عَلَى مَا فِي رَأْسِكُمِ

563) أَجَابَهُ السَّيِّدُ كَانَتْ عَمَامَ بِرَأْ
سِي قَالَ أَنْزِعُهَا لَا بُدَّ فِي الْحُرُمِ

564) فَرَافِعًا لِلْعَمَامِ طَرْفِ جَبْهَتِهِ
خَنِينُ صَاحِبِهِ كَالرَّعْدِ مُزْدَحِمِ

565) فَهَارِبٌ النَّاسُ مَا فِي بَيْتِ مَحْكَمَةٍ
وَمَايَلِيهَا لِظَنُّواْ الصَّدْعَ وَالْهَدَمِ

566) لَمَّا تَعَيَّنَ لَا صَدْعَ وَلَا وَهَدَمْ
فَيَرْجِعُ الْبَعْضُ دُونَ الْبَعْضِ لِسَّأَمِ

567) عِنْدَ الرُّجُوعِ وَجَدُواْ قَائِمَيْنِ بِوَسْـ
ـطِ مُحْكَمٍ خَافَهُ لِصَاحِبِ الْحِكَمِ

568) فَسَيَّرُونَ هُمَا لِلْقَائِدِينَ إِلَى
فِي مَنْزِلٍ سَمَّهَا كَسْتِيلْ فِي الْعُمَمِ

569) عِنْدَ الْجَزِيرَةِ فِي يَوْمٍ بَقِيَتِهَا
كَانَ النَّصَارَى بِحُزْنٍ غَايَةَ الْغُمَمِ

570) بِغَيْرِ سِلْسِلَةِ الْمُنَافِقُونَ ظَنُّواْ
لَا يَرْجِعُ مَعَهُمْ قَطُّ بِلَا وَهَمِ

571) تِلْكَ الْجَزِيرَةُ إِسْمُ بِيرْ مَبْنِيَةٌ
حُسْنُ الْبِنَاءِ كَثِيرُ النَّاسِ فِي الْحُرُمِ

572) جَزِيرَةٌ مِنْ جَزِيرَاتِ أَرْبَعَاتِ الدَّكَا
رُ أُمُّ الْقُرَى فِي الْبِلَادِ مَغْرِبِ الْعَلَمِ

573) لَدَى الْوُصُولِ بِمَثْوَى سُجِّنَ هُمَا
لِلْقَائِدِينَ بِذَاكَ السِّجْنِ ذِي الظُّلَمِ

574) سِجْنٌ قَبِيحٌ بِلَا مِثْلٍ لِظُلْمَتِهِ
غَرِيبَةٌ لِلْقَبِيحِ ثُمَّ الْوَرَمِ

575) وَقْتَ الدُّقُولِ هُمَا قَدْ صَاحَ صَاحِبُهُ

تَكَادُ تَمَيَّزُ لِلْغَيْظِ وَالرُّحَمِ

576) قَدْ نَزَلَ اللهُ سُبْحًا سُودًا مُظْلَمَةً

عِنْدَ الرُّعُودِ شَدِيدِ الرِّيحِ غَيْثِهِمِ

577) نَزْلُ الرُّعُودِ بِذَاكَ الْيَوْمِ قَدْ هَدَمُواْ

دَارَ الْمُلُوكِ كَمِثْلِ الْكِسْرِ فِي الْهِدَمِ

578) مَثْوَاهُ كَسْتِلْ ثُمَّ دَارُ ءَامِرُ بِيـ

ـرْ دِي بُوا إِصُّولِي هَادِمُونَ كُلِّهِمِ

579) تِلْكَ الزَّمَانُ رَبِيعٌ عَامَ ثَالِثَةٍ

فَيَا لَهَا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ إِضَمِ

580) ضَمَّنَ الْأَهْوَالُ ذَاكَ الْيَوْمِ شِدَّتَهَا

بَيْنَ الْأُفُوقِ عَلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

581) وَخَارِجٌ بَيْتَهُ الْمَجْذُوبُ يَهْرِبُ فِي الْـ

ـفُجَاجِ صَاحَ بِصَوْتٍ غَايَةَ الْكَلِمِ

582) فَضَارِبًا لِلْبِنَاءِ ثُمَّ قَالَ فَتُخْـ

ـرِجُوهُ إِلَّا فَتُهْلِكُونَ كُلُّكُمِ

583) هَمَّ النَّصَارَى بِإِخْرَاجٍ لَهُ سَرِعًا
فَأَدْخَلُوهُ فِي بَيْتٍ وَاسِعِ الْكَرَمِ

584) رَمْلًا صُبُّوهَا فِي ذَاكَ الْبَيْتِ قَدْ نَصَبُواْ
فِيهَا الْفِرَاشَ وَقَدْرُ الْمَاءِ وَالنِّعَمِ

585) طِسْتُ الْوُضُوءِ كَذَاكَ مَا يَحْتَاجُ بِهَا
فِي نَفْسِهِ خَاصَّةً جُهْدًا بِلَا سَأَمِ

586) إِمْسَاكُ السَّيِّدِ تِلْكَ اللَّيْلِ يَا عَجَبًا
بِغَيْرِ أَكْلٍ وَلَا شُرْبٍ بِلَا وَهَمِ

587) مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُظْهِرَ أَنْ
وَارًا لَهُ فِي دُجَى ظُلْمِ مِنَ الدِّيَمِ

588)لِأَنَّ النَّصَارَى هَمُّواْ جُهْدًا لِيَبْتَلَهُ
بِلَحْمِ كَلْبٍ وَخِنْزِيرٍ مِنَ الْحَرَمِ

589) ظَنُّواْ فَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِالَّحْمِ قَبِيـ
ـحٍ كَانَ مُحْرَمُ فِي الْإِسْلَامِ أَكْلِهِمِ

590) لِشِدَّةِ الْجُهَلَاءِ الْجَاهِلِينَ رَسُو
لَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِلَى الْآنَ يَا فَهِمِ

591) فَصَارَ كَانَ النَّصَارَى يَوْمَ ثَالِثَةٍ

فَتَجْمَعُونَ لِخَوْفِ لَوْمِ مِنَ ظُلَمِ

592) لِظَنِّ مَوْتِ إِمَامِ اللهِ أَيْدِكُمُ

لِغَيْرِ أَكْلٍ وَلَا شُرْبٍ وَلَا كَلِمِ

593) إِنْ مَاتَ يَعْلَقُ فِيهَا لَوْمُ ءَامِرِنَا

نَحْوَ الْفَرَانْسِيِّ وَالْمُلُوكِ غَيْرِهِمِ

594) قَامَ الْوَزِيرُ نَوَّى مَضَى انْدَكَارُ إِلَى

دَارِ الصَّدِيقِ أَبِي بَكْرٍ مَعَ الْهِمَمِ

595) لَكِنَّ وَهْوَ إِمَامُ رَاتِبٍ وَكَذَا

لِلْقَاضِ يَحْكُمُ بَيْنَ الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

596) اِثْنَا وَعِشْرُونَ عَامًا لُبْثَ مُدَّتِهِ

عِنْدَ الْحُكَامِ لِحُسْنِ الْعَدْلِ فِي الْحِكَمِ

597) عَلَّمَهُ اللهُ مُعْجِزَاتَ سَيِّدِنَا

قَبْلَ الْمَجِيءِ حَقِيقِ الْأَمْرِ ذِي الْعِظَمِ

598) فَقَالَ إِذْ ذَاكَ كَانَ عِنْدَ مَحْكَمَةٍ

لِيَحْكُمَ النَّاسَ حَاضِرِينَ فِي الْحُرُمِ

599) فَجَاءَ قَوْمٌ كَثِيرٌ عِنْدَ مَحْكَمَةٍ
مِنْ أَهْلِ يُوفْ مَعَ الْإِمَامِ ذِي الْكَرَمِ

600) فَأَسْنَدَ الظَّهْرَ فِي تَحْتِ الشَّجَرَةِ كَا
نَ فِيهِ أَقْبَلَهُ وَجْهًا مَعَ السَّلَمِ

601) فَرَاءَهُ اللهُ جَهْرًا رَأْسَهُ فِي السَّمَا
ءِ رِجْلَهُ تَحْتَ ثَرَى غَيْرُ مُنْكَتِمِ

602) فَطَارَ عِلْمٌ عَلَى حُكْمٍ لِحَيَّرَ قَلْ
بٍ أَهْدَهُ اللهُ ذَاكَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمِ

603) لَمَّا أَتَا قَلْبَهُ مِنْهُ فَأَسْأَلَهُ
قَالَ لِمَامُ إِمَامُ اللهِ مُنْعَظِمِ

604) وَسَالَ أَيْضًا أَبَاهُ أُمَّهُ زَكِيًّا
أَجَابَهُ اَلْحَسَنْ وَكُمْبَ دُويْ كُرَمِ

605) وَدَارُ مَسْقَطِ الرَّأْسِ قَالَ الْقَرْيَةُ يُو
فْ دَارُ أَصْلٍ وَ وَالِدَيْنِيَ الصَّمَمِ

606) فَئَامِنًا ثُمَّ تَصْدِيقًا فَأَجْعَلَهُ
خِلًّا وَأَقْتَفَهُ فِي الدَّارِ أَصْلِهِمِ

607) فَصَارَ فِي كُلِّ حِينٍ قَدْ يَزُورُ لَهُ
كَمَا يَزُورُ حَبِيبٌ لِحَبِيبِهِمِ

608) لَقَى جَدِّي عَبْدُ اللهِ جُوفْ وَقَاضِي أَبِي
بَكْرٍ بِرُؤْيِ إِمَامَ اللهِ ذِي الْخُذَمِ

609) ذَاكَ زَمَانُ شَبَابٍ قَبْلَ دَعْوَتِهِ
بِتَخْصِيصِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

610) لَمَّا أَتَى فَشَكَاهُ غَيْرُ أَكْلِ إِمَا
مِ اللهِ مُنْذُ ثَلَاثَ الْيَوْمِ فِي الْقِيَمِ

611) بَعْدَ كَلَامِ النَّصَارَى مَا بِهِ فَزَعٌ
أَجَابَهُ شَيْخُنَا بَيْ صِلَهْ ذُو الْفَهَمِ

612) قَالَ لَهُ سَأَتَاكَ الْآنَ ذُو عَلَمٍ
مِمَّا يُحِبُّ إِمَامُ اللهِ ذُو الْجُلَمِ

613) فَقَامَ نَادَى غُلَامًا ثُمَّ أَرْسَلَهُ
لِدَاعِيًا عَبْدُ اللهِ انْجُوفْ ذَوِ الْعِزَمِ

614) لَمَّا أَتَى مُرْسَلٌ إِلَيْهِ وَجَدَهُ
يُوصِي التَّلَامِيذَ صَبْرًا نَادَهُ الْغُلَمِ

615) فَقَائِمًا عَاجِلًا مَضَى إِلَيْهِ سَرِيـ

ـعًا ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَخْبَارَ ذِي الْكَرَمِ

616) بِسَاعَةٍ غَادِيًا يَمْشِي لِقَرْيَتِهِ

نَادَى ءَامِنَةَ انْجُوبْ غَيْرُ اِزْدَحَمِ

617) وَهِيَ مَرْضِيَّةٌ لِلْحُرِّ جَامِعَةٌ

خِصَالُ الْخَيْرَاتِ حُسْنُ الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

618) لَدَى الْوُصُولِ إِلَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَهَا

رَدَّتْ سَلَامًا فَيَبْلُغَ لَهَا الْكَلَمِ

619) فَقَائِمَانِ زَوَالَ الشَّمْسِ قَدْ نَزَلَا

دَارَ الصَّدِيقِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ مَعَ الْهِمَمِ

620) يُعْطَا هُمَا لِسِي بَاسِي أُمِرَا ذَهَبَا

إِلَى الْكَرِيمِ كَرِيمَ اللهِ فِي الْحُرُمِ

621) وَرَائِحَانِ بِذَاكَ الْوَقْتِ قَادَهُمَا

ذَاكَ الْوَزِيرُ حَتَّى انْتَهَى عَلَى الْقِيَمِ

622) أَنَّ الْمُقِيمَ لَهُ قَدْ كَانَ وَاسِعَةً

طَيِّبَةً زَارَهُ الْإِخْوَانُ كُلِّهِمِ

623) عِنْدَ وُصُولِهِمَا إِلَيْهِ قَدْ وَجَدَا
هُ يَعْبُدُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ

624) يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَدَّ سَلَا
مًا كَامِلًا سَالَ أَصْحَابًا وَأَهْلِهِمِ

625) فَذَالِكَ الْيَوْمُ كَانَ يَوْمُ رَابِعَةٍ
عِنْدَ الْجَزِيرَةِ إِكْرَامًا مَعَ الْعِظَمِ

626) فَيَقْدِرُونَ النَّصَارَى فَوْتَهُ وَإِدَا
مًا كُلَّ يَوْمٍ بِلَا تَسْوِيفِ لَا سَأَمِ

627) وَهِيَ ءَامِنَةٌ كَانَتْ طِبَاخَتُهُ
مِمَّا يُحِبُّ إِمَامُ اللهِ ذُو الْجُلَمِ

628) وَالْفُوتُ يَشْتُرُهُ عَلَى الْخُصُوصِ حَبِيـ
ـبُ الْمُسَمَّى عَبْدُ اللهِ انْجُوفْ ذُو النَّهِمِ

629) فَيَصْبَحُ فِي صَبَاحِ اِشْتَرَى إِدَمًا
وَالْفُوتُ أَيْضًا عَلَى سُوقٍ مِنَ النِّعَمِ

630) لَكِنَّ وَهْوَ إِمَامُ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حِرْصٌ بِأَكْلٍ وَلَا شُرْبٍ وَغَيْرِهِمِ

631) إِلَّا شُرَيْبٌ مِنَ الْحَلِيبِ أَوْ لَبَنٍ
أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ بَطِيخٍ يَا أَخَا الْكَرَمِ

632) كَذَا الْبَقُولُ كَذَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لِلَحْـ
ـمِ الْحُوتِ مِنْ بَحْرِ هَذَا الْحُبُّ مِنْ طَعَمِ

633) فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللهِ قَدْ يَقُودُ لِمَنْ
نَوَى يَزُورُ إِمَامَ اللهِ فِي الْحُرُمِ

634) حِزْبٌ عَلَى الْحِزْبِ إِنْ جَاءُواْ بِمَرْسِيَةٍ
عِنْدَ الذَّهَابِ كَذَا الرُّجُوعِ يَا فَهَمِ

635) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا فِي سَفِينَةِ بِيـ
ـرَ لَا كِرَاءَ لِقِرْطَاسٍ يَدُ الْكَرَمِ

636) مُدَّةَ لُبْثِ الإِمَامِ عِنْدَ هِجْرَتِهِ
فَلْم يَزَلْ قَائِدًا أَصْحَابَهُ الصَّمَمِ

637) كَذَاكَ الْإِخْوَانُ وَالْأَحْبَابُ قَدْ حَرَصُواْ
زِيَارَةَ خَيْرَنَا إِمَامَ ذَا الْجُلَمِ

638) مَا زَالَ أَيْضًا بِذَاكَ الْحَالِ لَا كَسَلٌ
وَلَا سَئَامٌ لِأَجْلِ الْحِرْصِ وَالْعِظَمِ

639) وَالنَّاسُ قَدْ عَجَبُواْ يَوْمَ الَّذِي النَّصَرَى
هَمُّواْ لِيَبْتَلَهُ فِي لَحْمِ ذِي الْحَرَمِ

640) لَحْمٌ مُحَرَّمٌ فِي الْإِسْلَامِ يَا سرَائِلَا
غَضَبَ سَيِّدُنَا لِأَجْلِ فِعْلِهِمِ

641 فَنَهْضَ يَصْرِفَ فِيلُ الْبِيضِ يَنْهَرُهُمْ
فَهَارِبُونَ جَمِيعًا دُونَ أَخْذِهِمِ

642) صَاحُواْ وَبَاكُواْ لِأَنَّ الْفِيلَ تَابِعُهُمْ
عِنْدَ الْفُجَاجِ بَيَانَ الْكُرْبِ وَالنِّقَمِ

643) فَغَابَهُمْ حِينَ مَا قَدْ شَاءَهُ عَجَبًا
فَذَاكَ هَوْلٌ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحِمِ

644) أَهْوَالُهُمْ يَا عِبَادَ اللهِ قَدْ ضَمَّنَا
أَهْلَ الْقُرَى مِثْلَ حَلِّ الْأُسْدِ فِي الْغَنَمِ

645) طَارَتْ عُقُولُ النَّصَارَى وَالشَّجَاعَةُ لَ
كِنْ طَالِبُونَ لِرُهْبَانٍ قِسِيسِكُمِ

646) لِسُوءِ الظَّنِ بِذَاكَ الْفِيلِ مَا عَرَفُو
هُ فِي الْجَزِيرَةِ كَانُواْ شِدَّةَ السَّقَمِ

647) لَمَّا الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ قَدْ نَزَلُواْ

عِنْدَ الْجَزِيرَةِ يَجْمَعُونَ كُلُّهُمِ

648) يُحَدِّثُونَ لِأَمْرِ الْمَهْدِيِّ الْكَرَمِ

إِمَامِ اللهِ لَهُ عَجَائِبُ الْعِظَمِ

649) هَمُّواْ لِيَنْظُرَهُ لَمَّا يَرُوهُ خَفَا

هُ قَائِلَانِ لَهُ لَا اِبْنَ مِنْ آدَمِ

650) سَالَا مِرَاءً كَبِيرًا كَانَ قَدْ نُصِبَا

فِي خَلْفِهِ النَّاظِرِينَ شَخْصَهُ الْكَرَمِ

651) إِذْ أَدْبَرَ عَنْهُمَا كَانَا يُنَاظِرُهُ

إِنِ الْتَفَتْ نُورُهُ قَدْ غَابَ نَظْرِهِمِ

652) فَحَيَّرَانِ أَرَادَا أَنْ تُصَوِّرُهُ

وَلَيْسَ ءَاخِذُهُ لِنُورِهِ الْعِصِمَ

653)لِأَنَّهُ كَانَ مَحْصُونًا وَمَحْفَظَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ الظَّالِمُونَ كَيْدَهُمِ

654) مَا زَالَ أَنَّهُمُ هَمُّواْ لِتَصْوِرَهُ

فَلَيْسَ يُمْكِنُ مِثْلُ شَخْصِهِ الصَّمِمِ

655) لِنُورِهِ قَدْ غَشِيَ الْأَنْوَارَ مَصْوَرِهِمْ
يَا عَجَبًا مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ فِي النُّجُمِ

656) لَمَّا يَرَى رَأْسَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ عُلَا
وَرِجْلَهُ تَحْتَ ثَرَى طَارَ قَلْبُهُمِ

657) يُوصِي بِهِمْ ثُمَّ أَوْصَي تَرْكَهُ سَرِعًا
نَجْلُ الْإِلَهِ رَبِّ الْقَدِيمِ ذِي الْعِظَمِ

658) قَالَا وَإِنْ فَعَلُوهُ مَا يَسُوءُ بِهِ
سَمَاءٌ تَنْزِلُ تُهْلِكُونَ كُلِّهِمِ

659) فَلَامَهُمْ لِمَ تَحْتَاجُواْ بِهِ تَرَكُو
هُ لِلْقُدُومِ سَرِيعًا وَهْوَ مُحْتَرَمِ

660) قَامُواْ النَّصَارَى فَيَأْتُوهُ لِيُخْبِرَهُ الْ
قُدُومَ الْآنَ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

661) فَسَالَ السَّيِّدُ تَفْسِيرْ جَلُّ صَاحِبَهُ
لِيُخْرِجُوهُ مِنَ الْمَثْوَاهُ بِالْهِمَمِ

662) إِلَى الْقُدُومِ وَإِلَّا لَا جَوَزْتُ هُنَا
إِنْ شَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعِبَادِ ذُو الْقِدَمِ

663) مُدَّةَ لُبْثِ ثَلَاثَ الشَّهْرِ كَامِلَةٍ
فَيَتْرُكُونَ هُمَا قَدْ قَالَ ذُو الْقِدَمِ

664) لَوْ لَا الْمَصَاحِبَ تَفْسِيرْ لَا مَكَثْتُ بِأَكْ
ثَرِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى الْقِيَمِ

665) لَمَّا فَشَى أَمْرُهُ عِنْدَ الْقُدُومِ هُمَا
الْأَعْدَاءُ قَدْ ذَلَلُواْ كُلٌّ مَعَ النَّدَمِ

666) لَمْ يَبْقَ فِي الْيَوْمِ أَصْحَابٌ إِلَّا فَرِحُواْ
جَاءُواْ إِلَيْهِ جَمِيعًا دُونَ نُكْرِهِمِ

667) بَكَى لِيَوْمِ الْقُدُومِ أَهْلُ سَاكِنِهَا
لِرَحْمَةٍ عِنْدَهُ وَالْجُودِ وَالنِّعَمِ

فصل الأوّل فيه خبر سيّدتنا مصل سين
أجبت سيّدنا إمام الله قبل دعوته عليه السلام

668) يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ اللهَ فَاعِلُ مَا
يَشَاءُ الْأَقْدَارُ قَبْلَ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمِ

669) يُعْطِي فَضَائِلَهُ لِمَنْ يَشَاءُ سَوَا
ءٌ ذَكَرَا وَكَذَا أُنْثَى مِنَ النَّسَمِ

670) الْإِمَامُ أَخْبَرَنَا وَاللهُ أَرْسَلَهُ
إِلَى الْخَلَائِقِ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

671) وَهْوَ أَكْرَمَهُ فَاخْتَارَ مَنْ مَعَهُ
عَلَى الْخُصُوصِ بِرُؤْيَا أَنْوَارِهِ الْعِظَمِ

672) بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ ذَاكَ الْفَضْلُ أَظْهَرَهُ
لِمَنْ يَشَاءُ عَلَى الْعِبَادِ كُلِّهِمِ

673) وَهْيَ مِصِلْ سِينْ وَتِلْكَ رُؤْيَةُ خُصِصَتْ
حِينَ الصَّبِيَّةِ إِكْرَامًا مَعَ احْتَرَمِ

674) قَدْ كَانَ رُؤْيَتُهَا بِالنُّورِ قَدْ كَمُلَا
فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ شَخْصٌ مَعَ الْعِمَمِ

675) عِنَايَةُ اللهِ رَاءَتْ شَخْصَهُ عِظَمَا
كَمِثْلِ الشَّمْسِ الضُّحَى فِي حَالَةِ الظُّلُمِ

676) مِنْ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامْ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْـ
ـسِ حَوْلَ نُورٍ لِذِي الْأَنْوَارِ مِنْ حُرُمِ

677) طَارَتْ صَبِيَّةُ لِلْتِقَاءِهِ سَرِعًا
نَحْوَ السَّمَاءِ الْعُلَا وَأَصْحَابَهُ الْكَرَمِ

678) جَذْبًا عَلَى النُّورِ عِنْدَ الْقُرْبِ مَسْكَنِهَا
طَارَتْ إِلَيْهِمْ لِجَذْبِ نُورِهِ الصَّمَمِ

679) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى مَثْوَاهُ مَغْرِبَنَا
فَنَازِلُونَ بِذَاكَ الْمَوْضِعِ الْعَلَمِ

680) فِي حِجْرَةٍ قَدْ سَمَّاهَا انْكُرْ لِسَاحِلِهِ
عِنْدَ الْمُصَلَّى بِتَحْتِ الْحِجْرَةِ الْعِظَمِ

681) فَئَامَنَتْ ثُمَّ تَصْدِيقًا لَهُ أَبَدًا
تَمْشِي إِلَيْهِ كَمَا تَطِيرُ لَا قَدَمِ

682) لَمَّا أَفَاقَتْ بِذَاكَ اللَّيْلِ قَدْ دَهِشَتْ

لِنُورِ سَاطِعَةٍ فِي الْقَلْبِ لَا تَنَمِ

683) صَارَتْ عِنَايَتُهَا مَفْتُوحَةً فَحَكَتْ

عَجَائِبًا مِنْ إِمَامِ اللهِ ذِي الْجُلَمِ

684) ذَاكَ الْعِنَايَةُ عِنْدَ اللهِ يَا عُظَمَا

رُؤْيَ الْفَضَائِلِ مَكْتُومٌ عَلَى الْعِصَمِ

685) لَمَّا نَزَلَ إِمَامُ اللهِ قَرْيَتَهَا

تَمْشِي لِنَاظِرِهِ بِذَالِكَ الْحُرُمِ

686) وَجَدَتْهُ بِصِفَاتٍ مِثْلَ مَا تَرَهُ

عِنْدَ الْايَالِ بِلَا خُلْفٍ وَلَا وَهَمِ

687) كَشَخْصِهِ وَعَمَامَيْ رَأْسِهِ عَجَبًا

حَتَّى يَقُولَ أَنَا فَأَصْدَقَتْ سَلَمِ

688) شُكْرًا وُجُوبًا عَلَى نِعْمَائِهِ نَزَلَا

مِنْ بَيْنِنَا أَبَدًا شُكْرًا بِذِي النِّعَمِ

689) بَانَتْ فَضَائِلُهَا شَاعَتْ وِلَايَتُهَا

بَيْنَ الْأُفُوقِ عَلَى الْأَبْرَارِ كُلِّهِمِ

690) تَبَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْفَضْلُ نَازِلَةٌ

مَعَ الْعِنَايَةِ عِنْدَ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

691) بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ أَنَّ لَنَا

مِنَ الْكِرَامَةِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

692) كَذَاكَ أَيْضًا أَبُونَا شَيْخُنَا كَرَمَ

وَهْوَ الْمُسَمَّى بِجِبْرِيلْ كَيْ ذِي الْفَهَمِ

693) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَفِي ءَاثَارَ صُنْعَ إِمَا

مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

694)لِأَنَّهُ كَانَ ذُو عِلْمٍ حَقِيقٍ مِنَ الْ

مُهَاجِرِينَ لِصِدْقِ دَعْوَةِ الْعِظَمِ

695) وَهْوَ الْمُقَدَّمُ مَشْهُورٌ فَضَائِلُهُ

إِمَامُ الْمَسْجِدِ مَعْلُومٌ عَلَى الْعِزَمِ

696) مَثْوَاهُ مَسْكَنُهُ فِي قَرْيَةٍ يَمْبَلَا

مِنْ أَهْلِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُنْعَظِمِ

697) وَأَنَّ رُؤْيَتَهُ مِثْلًا كَرُؤْيَتِهَا

بِالنُّورِ كَامِلَةٍ مَوْصُولَةِ الرَّحِمِ

698) حِينَئِذٍ عُمْرُهُ قَدْ كَانَ سَبْعَةُ عَا
مٍ نَحْوَ قَرْيَةِ كُجَّ ءَلَّ مِنْ عَجَمٍ

699) لِطَلَبِ الْعِلْمِ فِي دَارِ الْمُعَلِّمِ قُرْ
ءَانًا عَظِيمًا كَلَامُ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

700) تِلْكَ الزَّمَانُ رَآهُ رَبُّهُ كُرَمَا
فِي رُؤْيَةٍ خَيْرَ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

701) شَخْصًا كَمَالًا ضِيَاءً نُورُهُ عَظِمًا
مِنَ الْمَشَارِقِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

702) يَمْشِي فَيَمْشِي بِجَنْبِ أَيْمَانِهِ كَرَمِ
فَتَوَجَّهْ وَجْهَهُ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

703) حَتَّى وَصَلَ بِمَثْوَاهُ انْكُرْ فِي سَاحِلِهِ
نَحْوَ الْمُصَلَّى كَرِيمِ الْأَصْلِ فِي الْحُرُمِ

704) فَجَاءَهُ جُمْلَةُ الْأَرْوَاحِ قَاصِدَهُ
فِي مَنْسَكٍ مَجْمَعِ الْأَبْرَارِ مُحْتَرَمِ

705) ثُمَّ الْإِشَارَةُ يَا إِخْوَانَنَا كُرَمَا
شَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُوا الرِّجَالِ الْكَرَمِ

706) وَاللهُ فَضَّلَهُ أَيْضًا وَأَكْرَمَهُ

مَعَ الْخُصُوصِ بِعِلْمِ غَيْبِهِ الْعِصَمِ

707) وَأَنَّهُ هُوَ تَفْسِيرْ دِكِي وَلِّيُ اللَّ

هِ كَامِلٍ لِخُصُوصِ رَبِّهِ الْعِظَمِ

708) مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ كَنْجُولْ مَسْكَنًا وَطَنًا

مَعْدُودَةٌ بِرِجَالِ اللهِ مُحْتَرَمِ

709) أَتَا فِي الدُّنْيَا مِرَارًا عِنْدَ مَوْلِدِ فِي

جِنْسِ الْحَيَوَانِ وَالْوُحُوشِ فِي الْحُرُمِ

710) كَالْأُسْدِ يَا سَئِلَا حَيَاةِ الْقِرْدَةِ أَيْ

ضًا بَقَرَةٍ ثُمَّ إِنْسَانٍ بِلَا وَهَمِ

711) لِإِنْتِظَارِ إِمَامِ اللهِ الْمُنْتَظَرِ

سَيِّدِ الْخَلَائِقِ مَشْهُورٌ فِي كُتْبِهِمِ

712) لَمَّا أَرَادَ إِلَهُ الْعَرْشِ لُقْيَتَهُ

لَقَاهُ مَغْرِبَنَا فِي مُنْتَهَى الْقِدَمِ

713) رَءَا دَلَائِلَهُ جَهْرًا عَجَائِبَهُ

أَيْضًا وَمَسْكَنَهُ فِي سَاحِلِ الرُّحَمِ

714) كَمَا رَءَا فِي كِتَابِ اللهِ صَادِقِ مَصْـ

ـدُوقٍ فَقَالَ نَعَمْ لَبَّيْكَ يَا كَرَمِ

715) دَعَى لِمَنْ مَعَهُ يُبَايِعُونَ إِلَيْـ

ـهِ وَهْوَ أَسْلَمَ فِي الْإِسْلَامِ مُسْتَقِمِ

716) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَفِي ءَاثَارَ صُنْعَتِهِ

مُنْذُ الْحَيَاتِ مُطِيعٌ مِلَّةَ الْكَرَمِ

717) فَقَالَ أَيْضًا وَأَنَّ اللهَ يُرْجِعُنِي

بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ الْعِصَمِ

718) إِنْ شَاءَ اللهُ رَبِّي سَوْفَ يُولَدُنِي

عَبْدٌ كَرِيمٌ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي الْعَلَمِ

719) فِي دِينِ سَيِّدِنَا إِمَامِ مُنْتَظَرٍ

سَيِّدِ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

720) خَيْرُ الْبَرَايَا إِمَامُ اللهِ مَهْدِيُّنَا

لَكِنَّ أَرْسَلَهُ لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

721) بَعْدَ الْوِدَاعِ إِلَى الْقُدُومِ يَا عَجَبًا

وَالشَّمْلُ قَدْ كَثُرُواْ بِسَاحِلِ الرُّحَمِ

722) لَمَّا أَتَى مَعَ أَصْحَابٍ فِي مَرْسِيَةٍ
نَادُونَ أَصْحَابُ سُفْنٍ عِنْدَ سُفْنِهِمِ

723) فَاخْتَارَ السَّيِّدُ مِنْ سُفْنٍ سَفِينَةٌ نَرْ
جُوهَا مِنَ اللهِ مَذْهَابًا لِكُلِّهِمِ

724) قَالَ التَّلَامِيذُ هَذِهِ السَّفِينَةُ خَيْـ
ـرٌ لِلْقُدُومِ إِلَى انْدَكَارُ يَا كَرَمِ

725) فَلْنَدْخُلُواْ عِنْدَهَا فَدَاخِلُونَ جَمِيـ
ـعًا فِي السَّفِينَةِ نَرْجُو خَيْرَ مُلْتَزِمِ

726) فَصَارَ يَتْبَعُهُمْ عِنْدَ السَّفِينَةِ تَخْـ
ـتَارُواْ إِتْبَاعًا بِلَا خُلْفٍ لِيَحْتَرَمِ

727) لِلَّهِ لِلَّهِ لَمَّا يَدْخُلُونَ فِيهَا
فَحَارَ صَاحِبُهَا بِغَايَةِ الْهَلَمِ

728) تَمْشِي بِغَيْرِ طَرِيقٍ قَدْ تَجُولُ حَتَّى
رُجُوعُ فِيهَا فَنَازِلُونَ مَعَ سَلَّمِ

729) لَقَى السَّفِينَةُ جَاءَتْ مِنْ انْدَكَارْ سَرِيـ
ـعًا نَادَى صَاحِبُهَا أَيْضًا بِلَا سَأَمِ

730) فَقَالَ سَيِّدِي أُدْخُلْ وَشَمْلَكَ فِي
سَفِينَتِي نَذْهَبُواْ يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ

731) فَحَاضِرُونَ جَمِيعًا مِنْ سَفِينَةِ تَخْ
تَارُواْ فَيَزْجُرهُمُ الْإِمَامُ ذُو الْجُلَمِ

732) فَقَالَ لَوْ قُلْتُ كَذْبًا النَّاسُ صَادِقَةٌ
فَيَصْرِفَ اللهُ كَذْبِي صِدْقَ فَوْقِهِمِ

733) وَصِدْقَهُمْ صَارَ كَذْبًا بَاطِلًا أَبَدًا
وَاللهِ تَاللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْقِدَمِ

734) فَدَاخِلُونَ سَرِيعًا فِي سَفِينَتِهِ
فَاخْتَارَهُ أَوَّلًا الْإِمَامُ لِلْقُدُمِ

735) حِينَ الْوُصُولِ انْدَكَارْ عِنْدَ مَرْسِيَةٍ
هُمْ نَازِلُونَ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

736) كَمِثْلِ نَزْلِ رَسُولِ اللهِ هِجْرَتُهُ
عِنْدَ الْمَدِينَةِ ذَاكَ الْيَوْمِ مُنْعَظِمِ

الباب التّاسع فيه قدوم سيّدنا من الهجرة

737) يَوْمَ الْقُدُومِ إِمَامِ اللهِ هِجْرَتُهُ
كَالْعِيدِ يَا عَجَبًا فِي أَهْلِ بُلْدِهِمِ

738) لَمْ يَبْقَ فِيهِ تَلَامِيذٌ إِلَّا حَضَرُواْ
كَذَا الْأَحْبَابُ وَالْإِخْوَانُ ذُو الْهِمَمِ

739) وَذَالِكَ الْيَوْمُ مَشْهُورٌ فَضَائِلُهُ
عُدْوَانُ قَدْ خَجَلُوهُمْ جَاءَ ذُو الْكَرَمِ

740) مُنَافِقُونَ كَذَا وَالْحَاسِدُونَ ثُمَّ الْ
فُسَاقُ أَيْضًا ذَلُّواْ بِغَايَةِ الرُّغَمِ

741) بِالْعَكْسِ كَيْدِهِمِ فَنَائِبُونَ فُجَّا
رَ مَكَّةَ الْكُرَمَا فِي الْخُسْرِ وَالنَّدَمِ

742) يَمْشِي فَيَمْشِي إِلَى الْقُدُومِ دَارِ أَبِي
بَكْرٍ صِلَهْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهِمِ

743) حَتَّى انْتَهَى مَعَ أَصْحَابٍ بِوَسْطِ طَرِيـ

ـقٍ شَجْرَةٌ عُرْقُهَا فِي الْفَوْقِ مُنْسَجِمِ

744) فَقَامَ السَّيِّدُ قَامَ أَصْحَابُهُ كُرَمَا

فِي خَلْفِهِ عَجَبًا يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ

745) فَسَائِلًا وَهْوَ قَالَ يَا أَبَا بَكَرٍ

فَكَيْفَ الْأَمْرُ بِهَذِهِ الشَّجْرَةِ الْعَلَمِ

746) وَمَا خَبَرُكَ فِي رُؤْيَا كَذَا عَجَبًا

تِلْكَ الزَّمَانُ مَضَى مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

747) نَسِيَ بِرُؤْيَتِهِ لِطُولِ أَزْمَنِهِ

فَسَأَلَهُ ثَانِيًا بَلْ ثَالِثَ الْكَلِمِ

748) جَرَى فِي تَذْكِيرِ مَا قَدْ كَانَ رُؤْيَتُهُ

بِنَصْرَةِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

749) فِي حَضْرَةِ الشَّمْلِ أَيْ أَصْحَابُهُ الْكُرَمَا

فَقَدْ حَكَاهُ لَهُ فِي الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

750) فَقَالَ كُنْتُ زَمَانَ الصِّغْرَى أَطْلُبُ عِلْـ

ـمًا فِي مُعَلِّمِ قُرْءَانٍ لِذِ الْكَرَمِ

751) ذَاكَ زَمَانٌ بِذَاتِ اللَّيْلِ هَاتِفَةٌ

تَضَمَّنِي مُخْبِرًا عَجَائِبَ الْعِظَمِ

752) يَأْتِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ جَالِسَةً

فَوْقَ الْعُرُوقِ بِهَذِهِ الشَّجْرَةِ الْعَلَمِ

753) أَجَابَهُ خَيْرُنَا الْإِمَامُ مُنْتَظَرٌ

أَنَا رَسُولُ إِلَهِ الْعَرْشِ فِي الْعَلَمِ

754) وَاللهُ أَرْسَلَهُ فِي الْعَالَمِينَ هُدًى

لِيَعْبُدُوهُ بِلَا شِرْكٍ وَلَا صَنَمِ

755)لِأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي الدَّارِ تِسْعَةَ أَشْـ

هُرٍ تَزَوَّجَهُ بِبِنْتِهِ الصَّمَمِ

756) وَالْمُلْكُ نَادَى الْوُشَاةَ عِنْدَ مَحْكَمَةٍ

لِيَقْضِي ظُلْمَةَ الظَّالِمِينَ فِي الْحُرُمِ

757) وَسَالَهُمْ لِلْجَزَاءِ كُلَّمَا تَلَفُواْ

بِدَارِ السَّيِّدِ لَيْلَ الْهِجْرَةِ الْعِظَمِ

758) تَوَقَّدُواْ دَارَهُ وَالْمَالَ قَدْ غَصَبُواْ

هُ تَعْدِيًا سَارِقًا كُلٌّ عَلَى الظُّلَمِ

759) كَرْهَ النَّصَارَى لِيَدْفَعُونَ مَا سَرَقُواْ
مِنَ الْمَتَاعِ كَذَاكَ الْمَالَ كُلِّهِمِ

760) بِسُرْعَةٍ وَإِلَّا فَتُهْلِكُونَ جَمِيـ
ـعًا نَادِمُونَ لِسُوءِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ

761) لَمَّا انْتَهَى الْقَاضِ فِي الْقَضَاءِ سَالَ لَهُ
قُلْ لِي بِمَا شِئْتَ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْ نِقَمِ

762) إِنْ شِئْتَ سِجْنُهُمْ أَوْ شِئْتَ هَلْكَهُمُ
أَوْ تَلْفَهُمْ عَاجِلًا فِي مُدَّةِ الْقِيَمِ

763) بَدَا فَضَائِلُهُ لِكَثْرِ رَحْمَتِهِ
إِذْ قَالَ هُمْ فَاتْرُكُواْ بِهِمْ تَرَكْتُهُمِ

764) وَنَحْنُ وَاحِدَةٌ فِي نِسْبَةٍ وَقَبِيـ
ـلَةٍ وَالْأَجْدَادِ وَالْآبَاءِ وَالْأُمَمِ

765) هَمُّواْ النَّصَارَى لِحُسْنِ الْقَوْلِ سَيِّدِنَا
إِمَامِ اللهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمِ

766) قَالُواْ لِمَنْ كَانَ ذُو فِعْلٍ بِجَانِبِهِ
لَمَّا يَسُوءُ بِهِ سِجْنًا مَعَ الْوَرَمِ

767) بَعْدَ الْقُدُومِ إِمَامِ اللهِ قَرْيَتَهُ

دَامُواْ وُشَاةً عَلَى الْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ

768) يَا سَائِلًا كُلَّ حِينٍ هَمَّ يَزْجُرْهُمْ

مُلْكُ النَّصَارَى لِسَيِّدِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

769) أَبْنَاءُهُمْ ثُمَّ أَسْبَاطٌ قَدِ اجْتَمَعُواْ

لِتُومِنُونَ بِهِ حَقًّا بِلَا سَأَمِ

770) لَكِنَّ رَحْمَتَهُ فَيْضًا لِأُمَّتِهِ

فَيَدْعُواْ الْقَوْمَ غُفْرَانًا مَعَ السَّلَمِ

771) فَكُلُّ مَنْ قَالَ يَا قَوْمِي إِنِّي رَسُو

لُ اللهِ يُومِنُهُ بَعْضٌ عَلَى الْأُمَمِ

772) فَيَكْفُرُ الْبَعْضُ قَالُواْ وَهْوَ الشَّاعِرُ أَوْ

مَجْنُونٌ أَوْ سَاحِرٌ لِلْجَهْلِ وَالدِّهَمِ

((الباب العاشر فيه قدوم السّيّد إلى دار أصله قرية يوف وإسلام النّاس إليه))

773) يَوْمَ الْقُدُومِ بِدَارِ الْأَصْلِ قَرْيَتِهِ
يُوفْ لَيْسَ مِثْلٌ وَلَا شِبْهٌ عَلَى الْعَلَمِ

774) جَدِيدَ دَعْوَتَهُ كَذَا رِسَالَتَهُ
بَيْنَ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

775) فَلَمْ يَكُنْ يَدْعُواْ لِنَفْسِهِ أَحَدًا
وَقَدْ أَتَاهُ أُنَاسٌ جِدَّ إِتْيَهِمِ

776) أَوْصَاهُمُ كَلِمَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا الـ
لَهُ حَرِيصًا عَلَى الدَّوَامِ كُلِّهِمِ

777) وَلَا يَقُولُ لِسَانٌ اِسْمَ فَوْقَ بِلَفْـ
ـظِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اِنْتِهَى الْكَلِمِ

778) لِصِدْقِ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ أَفْضَلُ مَا
قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ لِذِي الْكَلِمِ

779) دَامُواْ فَيَذْكُرُ ذِكْرَ اللهِ جَلَّ عَلَا
ذِكْرًا كَثِيرًا فَأُوصِيكُمْ بِلَا سَأَمِ

780) لَفْظُ السَّعَادَةِ وَالتَّقْوَى الْإِلَهِ وَتَوْ
حِيدٌ فَيُورِثُ خَيْرُ اللهِ وَالنِّعَمِ

781) مَنْ دَامَ يَذْكُرُهُ حَتَّى تَمُوتُ بِذَا
كَ الْلَفْظِ يَنْزِلُهُ إِلَهُ بِالْكَرَمِ

782) فَلْيَعْبُدُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَلَا شَرِكٍ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ اتَّقُواْ للهَ ذَا الْقِدَمِ

783) يُوصِي لِمَنْ كَانَ أَفْكَارًا لِقَاءِ إِلَا
هِ الْعَرْشِ يَعْمَلُ عَمْلًا خَيْرَ مُلْتَزِمِ

784) لَمَّا أَرَى اَزْدَحَامَ النَّاسِ قَدْ كَثُرُواْ
فَيْضًا لِأَسْلَمَ أَفْوَاجًا مَعَ الْهِمَمِ

785) فَضَاقَ مَسْكَنُهُ عِنْدَ الْمُقِيمِ لِإِسْـ
ـلَامِ الْأُنَاسِ مَعَ الْعِيَالِ كُلِّهِمِ

786) مِثْلَ الْمَدِينَةِ لَمَّا جَاءَ نَصْرُ إِلَا
هِ يَدْخُلُونَ فِي الدِّينِ اللهِ مُسْتَقِمِ

787) وَانْشَاءَ قَرْيَةً أُخْرَى عَامَ رَابِعَةٍ
لِكَثْرَةِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا مَعَ اَسْتَقَمِ

788) فِي بَيْنِ الْبَحْرَيْنِ بِالْكُثْبَانِ مَشْرِقَ يُو
فْ كَانَ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ بِبُعْدِهِمِ

789) فَتَجْرِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِي كُلِّ حِيـ
نٍ بَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْمَوْضِعَ الْكَرَمِ

790) قَدْ كَانَ وَاسِعَةً فِيهَا الرِّيَاضَةُ مَزْ
رُوعَاتُ فِيهَا نَفِيسَاتٌ لِأَهْلِهِمِ

791) أَنَّ الْفَوَاكِهَ مَزْرُوعًا مُبَـارَكَةً
بُشْرَى لِسَاكِنِ ذَاكَ الْمَوْضِعِ النِّعَمِ

792) أَعْنِي بِذَالِكَ يَا أَخِي وَ يَا كَرَمِ
فِيهَا الرِّيَاضَاتُ الْمَزْرُوعَاتُ لِنِّعَمِ

793) كَطَيْبَةَ لِلْمُهَاجِرِينَ سُمِّيَهَا
بِكَمْبَرِينَ لِأَهْلِ اللهِ ذُو الْمَرَمِ

794) إِنْ تَوْجَهَ الْقِبْلَ فِيهَا يَا أَخِي سَتَرَى
بَحْرَ الْيَمِينِ ثُمَّ الشِّمَالِ يَا فَهِمِ

795) فَسَاكِنُونَ الْمُهَاجِرُونَ قَرْيَتَهُ

فَنَاصِبُ الْوُزَرَاءَ ذَا ذَوِ الْهِمَمِ

796) هُمْ سَابَقَوْ بَيْ وَأَحْمَدُ بِنْتَ أَحْمَدُ جَكْ

وَالْحَسَنْ فَالْ وَبَجِكْ دِنْبَ جَايْ كَرَمِ

797) بَعْدَ الثُّبُوتِ قَلِيلًا عِنْدَ قَرْيَتِهِ

فَضَاقَ مَسْكَنُهُ أَيْضًا عَلَى النَّسَمِ

798) وَانْشَاءَ قَرْيَةً أُخْرَى مِثْلَ قَرْيَتِهِ

فِي تَلِّ رَمْلٍ بِجَنْبِ النَّهْرِ فِي الْحُرُمِ

799) سُمِّيَهَا اِسْمُ نَهْرِ الْأَصْلِ مَلِكَ فِي

جَنْبِ الْمُخَيْلَانِ وَهْيَ الشَّجْرَةُ الْكَرَمِ

800) لَكِنَّ سَاكِنُهَا الْمُهَاجِرُونَ لِيَعْ

بُدُواْ رَبَّ الْعَرْشِ ذَا الْكَمَالِ وَالْقِدَمِ

801) فَاخْتَارَ مِنْهُمْ وَزِيرَيْنِ وَاِسْمُهُمَا

مُحَمَّدُ سِينْ وَعَبْدُ اللهِ ذُو الْعِزَمِ

((الباب الحادي عشر فيه بعض من معجزاته الّتي أعجزت سواه))

802) كِرَامَةُ الْأَوْلِيَاءِ مُعْجِزَاتُ الرَّسُو
لِ كَانَ بَيْنَهُمَا كَالشَّمْسِ وَالنُّجُمِ

803) ثُمَّ الْإِشَارَةُ بَعْضُ مُعْجِزَاتِ إِمَا
مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

804) لَمَّا دَعَى أَهْلَ جَارُويْ وَانْدَكَارْ وَيُو
فْ عِنْدَ قَرْيَةِ كَمْبَرِينَ ذِي الْعَلَمِ

805) فَحَارِثُونَ لَهُ الْبُسْتَانَ قَتَّلَ فِيـ
ـهِ بَقْرَتَيْنِ إِدَامُ النَّاسِ فِي الْخِدَمِ

806) لَمْ يَبْقَ فِي الْيَوْمِ أُرْزٌ رَائِقٌ حُلُوٌ
سَوْقٌ كَثِيرٌ وَجُبْنٌ ثُمَّ غَيْرِهِمِ

807) لَحْمٌ كَذَا ثُمَّ أَصْنَافِ الْبُقُولِ كَذَا
دَهْنٌ وَخُبْزٌ وَسُكْرٌ خَالِطُ الطَّعَمِ

808) بَعْضُ الْأَكَابِرِ مِنْ أَقَارِبٍ فَشَكُو
ـهُ لَا طَعَامَ شَبِيعُ النَّاسِ كُلِّهِمِ

809) فَسَالَ السَّيِّدُ دِمْبَ بَايْ وَحْدَ مِنَ
الْإِنَاءِ قَامَ فَيَدْعُواْ رَبَّهُ الْعِظَمِ

810) فَئَامِرًا قِسْمَهُ عَلَى الْإِنَاءِ بَقَى
فَهَمَّ يَقْسِمُهُ جُهْدًا عَلَى التَّمَمِ

811) لَمَّا افْتَرَاقُواْ عَلَى أَكْلٍ فَعَجَبَ أَهْ
لٌ عِنْدَهُ لِبَقَى الطَّعَامِ بَيْنَهُمِ

812) بُشْرَى الْأَكَابِرِ لَمَّا الشَّمْلُ قَدْ حُمِّلُواْ
عَلَى الطَّعَامِ بَقَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

813) لَكِنَّ قَدْ عَجَبُواْ أُنَاسُ حَاضِرُهُ
فَلَمْ يُرَاهُ سِوَى الْإِمَامِ ذِي الْخُذُمِ

814) فَلَمْ يَزَلْ وَهْوَ مَشْهُودٌ عَجَائِبُهُ
لِلْحَقِّ يُظْهِرُ مِثْلَ الشَّمْسِ بِالظُّلَمِ

815) فَوَاجِبٌ كُلُّ مَرْسُولٍ فَضَائِلُهُ
فِي الْقَوْمِ يُظْهَرُهُ حَقًّا بِلَا كَلِمِ

816) فَثَبَّتَ اللّٰهُ طِيبًا عِنْدَهُ أَبَدًا
أَيْ جِسْمَهُ هَكَذَا وَسُبْحَةَ الصَّمِمِ

817) وَطِيبُ دَارٍ وَنَادٍ ثُمَّ مَسْجِدِهِ
كَذَاكَ الْأَصْحَابُ مِثْلَ الْمِسْكِ ذِي فَغِمِ

818) مِنَ الْعَجَائِبِ رِيحُ الْفَمِ يَصْرَعُ مَنْ
قَدْ كَانَ يَقْصُدُهُ نَفْخًا عَلَى النَّسَمِ

819) سَقْطًا بِسَاعَةِ مِثلَ الْمَيِّتِ لَا حَرَكًا
وَ لَا لَهُ يَقْظَةً شَيْءً وَ لَا يَقُمِ

820) لَوْ طَالَ مُدَّةُ لُبْثٍ لَا يَقُومُ إِلَّا
هُبَّ لَهُ الثَّوْبُ أَوْ مَسْحَ أَيْدِهِ الْكَرَمِ

821) مِنَ الْعَجَائِبِ أَيْضًا الثَّوْبُ لَا أَحَدٌ
بِحَمْلِهِ أَبَدًا إِلَّا بِإِذْنِ عُمِ

822) فَيَحْمِلُ الثَّوْبَ وَحْدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ
بِغَيْ رِ إِذْنٍ لِشَكٍّ كَادَ مُنْتَقِمِ

823) لَا قُدْرَةً أَنْ يَقُومَ فِي الْمَقَامِ لَمَا
أَخَذَ ثَوْبًا فَسَقْطًا مَغْشِيَ النَّدَمِ

824) شَكَّ مُمَرْ بِنْتَ طُولَ الْقِيَامِ ذُو قُوَّةٍ
لَكِنَّ أَرْسَلَهُ الْإِمَامُ ذُو الْجُلَمِ

825) لَيْلًا انْدَكَارْ مَضَى فِي الْفَجْرِ ءَاخِذَ ثَوْ
بًا غَيْرَ إِذْنٍ لِشَكٍّ وَهْوَ ذُو الظُّلَمِ

826) يَمْضِي فَيَمْضِي لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلَّى
صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلُبْسَ الثَّوْبَ مُحْتَرَمِ

827) لَمَّا لَبِسَ عَلَى ثَوْبٍ فَبَرَكَ فَوْ
قَ رُكْبَتَيْهِ فَكَادَ الْهَلْكَ لِلنِّقَمِ

828) حَتَّى الطُّلُوعِ لِلشَّمْسِ النَّاسُ قَدْ وَجَدُو
هُ فِي الْمُقِيمِ بِلَا حَرْكٍ وَلَا قِيَمِ

829) أَعَادَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيُعَلِّمَهُ
إِمَامَ اللهِ فَقَامَ سَيِّدُ الْكَرَمِ

830)لِأَخْذِ ثَوْبٍ لَمَّا وَصَلَ ءَاخِذَهُ
فَقَائِمًا عَاجِلًا مِنْ شِدَّةِ الْوَرَمِ

831) لَمَّا أَقَامَ عَلَى بَرْكٍ حَيَاهُ فَتَا
بَ ذَاهِبًا بِرِسَالَةٍ مَعَ النَّدَمِ

832) مِنَ الْعَجَائِبِ وَصْلُ الْبَحْرِ دَارَ إِمَا
مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا فِي الْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

833) حَتَّى انْتَهَى فِي بُيُوتِ أَصْحَابِهِ فَشَكُواْ
إِلَى إِلَيْهِ لِوَصْلِ الْمَوْجِ بَيْتِهِمِ

834) فَقَامَ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ سَعْيَ وَأَصْـ
ـحَابُ الْبُيُوتِ إِلَى بِسَاحِلِ الرُّحِمِ

835) فَخَطَّ خَطًّا عَلَى رِجْلٍ لِسَاحِلِ قَا
لَ لَا يُجَاوِزُ هَذَا الْخَطَّ بَحْرُكُمِ

836) وَالْبَحْرُ يَتْبَعُ أَمْرِي لَا يُخَالِفُهُ
عَرَفَنِي ثُمَّ قَدْرِي عِنْدَ ذِي الْقِدَمِ

837) أَتَى لِيَغْسِلَ الدَّارِ لِنَجَاسَتِهِ
وَ بَعْدَ يَوْمٍ فَلَا يَأْتِي بِذِي الْحُرُمِ

838) فَئَامِرًا عَبْدُ اللهِ جُوفْ لِيَغْرِسَ أَشْـ
ـجَارَ السَّلَانِ عَلَى خَطٍّ لَهُ الْعِصَمِ

839) مَعَ مُمَرْ سِينْ وَكَانَ النَّاسُ تَابِعَهُمْ
لِتَنْظُرُواْ كَيْف كَانَ الزَّبْدُ وَالْأُطَمِ

840) لَا يَرْجِعُ الْمَوْجُ حَتَّى الدَّارُ يُنْقِلُهُ
لِنَزْلِ الطَّاعُونَ عِنْدَ الدَّارِ مِنْ إِضَمِ

841) نَزَلَهُ اللهُ فِي خِلَافِ سَيِّدِنَا

عِيسَى أَبِيهِ إِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

842) يَا عَجَبًا يَوْمَ إِصْطِحَابَ سَيِّدِنَا

إِمَامِ مَهْدِيِّنَا وَأَصْحَابَهُ الْكَرَمِ

843) مِنْ دَارِهِ يُوفْ قَصْدَ دَارَ هِجْرَتِهِ

لِيُظْهِرَ الْبَعْضُ مِنْ عَجَائِبِ الْعِظَمِ

844) أَصْحَابُ مَنْ مَعَهُ بَعْضُ الْأَكَابِرِ مِنْ

أَخْيَارِهِمْ كُرَمَا الْمَشْهُورُ خَيْرِهِمِ

845) هُمْ ثِيرْنُ سَارْ وَعَبْدُ اللهِ كَيْ زَكِيًّا

وَهَا كَذَا عَبْدُ اللهِ جَلَّ ذَوِ الْعَلَمِ

846) وَدِيمْبَ بَايْ مَصَمْبَ جِيِيْ أَحْمَدُ جَكْ

حَبِيبُهُ عَبْدُ اللهِ جُوفْ ذَوِ الْعِزَمِ

847) وَالْحَسَنْ جُونَ مُخْتَارْ فَالْ أَحْمَدُ سِيـ

نْ عَالِ بَايْ وَمُخْتَارْ لُوا ذَوِ الْفَهَمِ

848) كَذَاكَ مُمَرْ جَاجْ وَعَالِ يَاقَّ يَا سَئِلَا

مَلَامِينْ كَيْ ثُمَّ عَبَاسْ جُوفْ ذَوِ الْهِمَمِ

849) هُنَا انْتَهَيْتُ بِأَسْمَاءِ لِمَنْ مَعَهُ

لِخَوْفِ التَّطْوِيلِ عِنْدَ الْعَدِّ وَ النُّظُمِ

850) يَمْشُواْ بِسَاحِلِ حَتَّى الْوَصْلَ مَرْسِيَةٍ

يَمْزَحُ سَيِّدِنَا مَعَ صَحْبِهِ الصَّمَمِ

851) فَهَارِبًا كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ يَقْصِدُهُ

حَتَّى الْفِرَاقُ كَمِثْلِ الْأُسْدِ فِي الْغَنَمِ

852) فَقَالَ سَيِّدُنَا هَلْ تَهْرِبُونَ مِنِّي

تَبَسُّمًا ضَاحِكًا كَالْبَدْرِ فِي النُّجُمِ

853) فَئَاخِذًا قَبْضَةَ التُّرَابِ قَدْ ذَرَهَا

إِلَى الْهَوَاءِ فَصَارِعُونَ كُلِّهِمِ

854) فَوَاجِدًا كُلَّ مِنْهُمْ عِنْدَ مَضْجَعِهِ

يَجُرُّهُ مِثْلَ جَرِّ النَّمْلِ دُودُهِمِ

855) حَتَّى انْتَهَى فِي الْمُقِيمِ هَارِبُونَ لَهُ

فَهَبَّ هُمْ ثَوْبَهُ قَامُواْ مَعَ السَّلَمِ

856) فَقَالَ هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُسَابِقَنِي

قَالُواْ لَهُ لَا وَ لَا يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ

857) زَادُواْ فَزَادُواْ وَزَادُواْ صَادِقُونَ لَهُ

عِنْدَ الْيَقِينِ وَ إِيمَانٍ بِلَا انْفِصَمِ

858) مَا زَالَ سَيِّدِنَا يُبْدَا عَجَائِبَهُ

فَلَمْ يَرَوْهُ سِوَا الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

859) فَدَاعِيًا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ مَسْجِدِهِ

فِي كَمْبَرِينَ تَلَامِيذًا مَعَ الْهِمَمِ

860) لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا حَضَرُواْ

فِي قَرْيَةٍ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِي الْحُرُمِ

861) بَعْدَ التَّمِامِ عَلَى الصَّلَاةِ سَلَّمَهُ

بِبَابِ مَسْجِدِهِ أَصْحَابُهُ الْكَرَمِ

862) كَعَادَةٍ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ طَلْعَةِ الشَّمْـ

ـسِ الشَّمْلُ يُسْلِمُهُ بِغَيْرِ مَا اِزْدَحَمِ

863) بَعْدَ السَّلَامِ بِتِلْكَ الْيَوْمِ قَامَ إِمَا

مُ اللهِ مَهْدِيُّنَا يَلُومُ شَمْلِهِمِ

864) إِذِ الْكَلَامُ قَبِيحٌ لَيْسَ يَحْسُنُ سَمْـ

ـعًا غَاضِبٌ عَالِ يَاقَّ لَوْمُ وَالْكَلِمِ

865) ثُمَّ الْمُجَرِّمُ لَوْمَ قَامَ يَدْخُلُ فِي
بَيْتٍ فَخَرَجَ مَا فِيهَا مَعَ الْعِزَمِ

866) فَحَامِلٌ بِالصَّنْدُوقِ لِلرُّجُوعِ بِدَا
رِ أَصْلِهِ بَعْدَ إِيمَانٍ ذَوِ الْخُذُمِ

867) فَقَالَ السَّيِّدُ إِنْ قَامَ مَقَامَتَهُ
فَلَيْسَ لِي مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّنَا الْعِظَمِ

868) فِي وَقْتِ صُبْحٍ حَتَّى الْأُنَاسُ قَدْ يَنَمُواْ
فَجَاءَهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ مُحْتَرَمِ

869) فَنَازِلًا حَمْلَهُ قَدْ كَانَ مُضْطَجِعًا
لَمَّا أَفْلَقَ اللهُ صُبْحَ تَابَ وَالنَّدَمِ

870) فِي حُضْرَةِ الْجَمْعِ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ
بِصُبْحِ ثَانِيَةٍ غُفِرَهُ الظُّلَمِ

871) إِمَامُ قُدْرَةُ اللهِ وَهْوَ مُنْتَظَرٌ
وَلَا لَهُ مِثْلٌ فِي الدَّارَيْنِ لَا وَهَمِ

872) لَمَّا مَزَحَ وَ بَارَ صَلَّهْ يَا عَجَبًا
فَنَفْخَهُ بِالضُّحَى مَصْرُوعٌ فِي الْحُرُمِ

873) فِي قَرْيَةِ كَمْبَرِينَ دَارَ هِجْرَتِهِ

حَتَّى غَدَاةِ بِذَاكَ الْوَقْتِ لَا يَقُمِ

874) فَجَاءَهُ سَيِّدُ الْمَعْرُوفِ ذُو كَرَمٍ

مَسَحَهُ فِي الْمُقِيمِ يَدَهُ الْكَرَمِ

875) فَقَائِمًا عَاجِلًا عِنْدَ الْمُقِيمِ لَهُ

وَالنَّاسُ قَدْ عَجَبُواْ أَيْضًا بِلَا كَلَمِ

876) فَلَمْ يَزَلْ كَانَ مَشْهُودًا عَجَائِبُهُ

بَيْنَ الْأَيَّامِ ثُمَّ اللَّيَالِ يَا فَهِمِ

877) فَجَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ بَابَ مَسْجِدِهِ

فِي قَرْيَةِ الْأَصْلِ يُوفَ دَارِهِ الصَّمَمِ

878) لَمَّا صَلَّيْنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ نَادَ حَبِيـ

بَا الْمُسَمَّى عَبْدُ اللهِ جُوفْ ذَا الْعِزَمِ

879) فَقَامَ أَرْسَلَهُ فِي الْبَيْتِ سُبْحَتَهُ

يَمْشِي فَوَجَدَهُ فِي الْبَيْتِ لَا تَهَمِ

880) فِي يَدِهِ سُبْحَةً تَنَهْضَ تَنْهَرَهُ

فَعَادَ وَجَدَهُ فِي الشَّمْلِ مُلْتَزِمِ

881) فَرَاجِعًا عَاجِلًا لِأَجْلِ سُبْحَتِهِ

وَجَدَهُ قَاعِدًا فِي وَسْطَتِ الْخِيَمِ

882) فَهْوَ يَعُودُ سَرِيعًا قَدْ وَجَدَ لَهُ

بِبَابِ مَسْجِدِهِ وَ صَحْبِ كُلِّهِمِ

883) فَقَائِمًا عَبْدُ اللهِ كَانَ ذَا عَجَبًا

عِنْدَ الْعَجَائِبِ مَشْهُودٌ بِلَا وَهَمِ

884) فَسأَلَهُ سُبْحَةً أَيْضًا أَجَابَ لَهُ

يَا سَيِّدِي سُبْحَةٌ فِي أَيْدِكَ الْكَرَمِ

885) فَكَيْفَ يُدْرِكُهُ وَ أَنْتَ قَدْ حَمَهُ

عَلَى الْجِهَاتِ وَ شَقَّ الْأَمْرُ مِنْ إِضَمِ

886) لَكِنْ أَرَادَ لِأَنْ يُظْهِرْ عَجَائِبَهُ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَ مِنْ كَلِمِ

887) مَتَى وَصَلْتُ إِلَى بَيْتٍ وَجَدْتُّكَ فِيـ

ـهَا إِنْ وَصَلْتُ هُنَا كَذَاكَ يَا كَرَمِ

888) فَقَالَ يَا الشَّمْلُ هَلْ إِنِّي أَغَابَ كُمُ

أَفْتَرَنِي عَبْدُ اللهِ جُوفْ ذَا الْكَلِمِ

889) فَالْآنَ تَجْعَلَنِي مِثْلًا فَتَنْهَرَهُ

هَرْبًا فَنَفْخَ لَهُ صَرْعًا بِبَيْنِهِمِ

890) نَجْلُ الْحَسَنْ سَيِّدِ السَّادَاتِ قَدْ عَجَبُواْ

شَمْلُ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

891) فَكَيْفَ تُنْكِرُ بَعْضَ مَا يَظْهَرَهُ

عِنْدَ الْغَرِيبِ عَلَى سَمْعٍ وَرُؤْيِهِمِ

892) عَجَائِبُ الْغُرِّ مَعْلُومٌ مَشَاهِدُهُ

وَأَعْجَزَتْ فِعْلُهُ سِوَاكَ فِي الْحُرُمِ

893) وَالْفِعْلُ نَادِرٌ فِي الزَّمَانِ رُؤْيَتُهُ

سِوَا لِمَنْ كَانَ مَرْسُولٌ عَلَى الْعَلَمِ

894) أَتَاهُ السَّيِّدُ فِي الْمُقِيمِ أَمْسَحَهُ

بِأَيْدِيهِ قَائِمًا يَا سَيِّدَ الْأُمَمِ

895) فَقَالَ قُدْرَةُ اللهِ لَيْسَ يَنْجُواْ بِهِ

أَنَا بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِي الْحِكَمِ

896) مَا زَالَ وَقَّفَ شَخْصٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمًا

بَيْنَ الرِّجَالِ ثُمَّ النِّسَاءِ يَا فَهَمِ

897) إِنْ قَالَ تَقْرَأْ بِإِسْمِ رَبِّنَا فَقَرَا

بَيَانَ مَنْطِقِهِ فَصَاحَةَ الْكَلِمِ

898) مِنَ الْمَوَاعِظِ مَعْدُودٌ لَهُ عُلَمَاءْ

مِنْ قَبْلِ ذَاكَ لِأُمِّيٍّ مِنْ أَبٍ وَأُمِّ

899) إِنْ شَاءَهُ قَالَ أُسْكُتْ عَاجِلًا فَسَكَتْ

فَلَمْ يَزَلْ ذُو بَيَانٍ فَضْلَهُ الْعَظِمِ

900) دَوَاءُ كُلِّ مَرِيضٍ وَهْوَ سَيِّدِنَا

إِمَامُ اللهِ بِمَسْحٍ يَدِهِ الْكَرَمِ

901) أَوْ نَفْخَ أَلَمَهُ أَوْ حَمْلَ صَاحِبَهُ

أَوْ خَارِجٌ دَمَهُ بِمَصِّهِ الْأَلَمِ

902) أَوْ دَفْعَهُ بِلِسَانٍ ثُمَّ مَصَّ بِهِ

أَوْ لُبْسَهُ الثَّوْبَ أَوْ عَمَامَ الرَّأْسِ عُمِ

903) أَوْ يَدْعُواْ اللهَ فِي الْمَرِيضِ عَافِيَةً

ذَاكَ الْعِنَايَةُ زَادٌ مِنْ رَبِّ الْقِدَمِ

904) كَذَاكَ إِنْ لَدَغَتْ حَيَّاةٌ يَنْزِلُهُ

بِحَمْلِ صَاحِبِهِ أَوْ لُبْسِهِ الْعَمَمِ

905) قَدْ جَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قُرَى رَجُلٌ

مَحْمُولَةٌ لِلْوَجِيعِ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

906) لَدَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ عِنْدَ مَنْزِلِهِ

نَزَلَهُ بِيَدَيْهِ إِسْمُ مُنْتَقِمِ

907) وَأَنَّهُ غَاسِلٌ إِبْهَامَ رِجْلِ يَمِـ

ـينٍ لِشِفَاءِ شَدِيدِ الْوَجْعِ مِنْ وَرَمِ

908) لَمَّا يُدَخِّلُهُ فِي فَمِهِ فَسَكَتْ

ذَاكَ الْوَجِيعِ فَنَامَ صَاحِبُ الْأَلَمِ

909) لَمَّا أَفَاقَ فَقَالَ مَنْ أَتَانِي هُنَا

فَيَحْمِدُ اللهَ أَخْوَاهُمْ عَلَى النِّعَمِ

910) بِذَاتِ يَوْمٍ دَعَى بَعْضُ تَلَامِيذِهِ

بِدَارِ يُوفِ لِذَبْحِ بَقْرَةِ الْعِظَمِ

911) هَمُّواْ بِخِدْمَتِهِ أَخْيَارُ جُمْلَتِهِ

كَمَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى سَيِّدُ الْأُمَمِ

912) بَعْدَ التَّمَامِ فَيُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ

أَخْيَارِهِ قِسْمَةً لِلْفَرْحِ بَيْنَهِمِ

913) فَئَاخِذٌ كُلٌّ مِنْهُمْ قِسْمَهُ ذَهَبَا
إِلَى الدُّيُورِ مَعَ السُّرُورِ بِالنِّعَمِ

914) حِينٌ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَا سَئِلَا
فَقَامَ سَيِّدِنَا وَشَمْلُهُ الصَّمَمِ

915) سَهْمُ أَبُوبَكْرِ انْبُوبْ وَهْوَ يَعْلَقُهُ
فِي بَابِ الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ مَعْ بِهِمِ

916) يَؤُمُّهُمْ سَيِّدُ السَّادَاتِ سَيِّدِنَا
إِمَامُ مُنْتَظَرٌ بِذَالِكَ الْحُرُمِ

917) بَعْدَ سَلَامِ الصَّلَاةِ وَهْوَ يَحْمِدُ اللَّ
ـهَ ذَا الْجَلَالِ مَعَ الْكَمَالِ وَالْقِدَمِ

918) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

919) فَدَاعِيًا رَبَّهُ بَعْدَ التَّمَامِ الدُّعَا
ءِ خَارِجًا مَعَهُ أَصْحَابُهُ الْكَرَمِ

920) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَقْدِمُهُ
لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمَخْلُوقِ كُلِّهِمِ

921) فَئَاخِذًا قِسْمَهُ أَبُوبَكْرْ ذَهَبَا

لِمَنْزِلٍ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ أُمَمِ

922) لَمَّا وَصَلَ بِدَارِ كَمْبَرِينَ فَيُعْ

طِي لَحْمَ زَوْجَتَهُ لِفَرْحِ أَهْلِهِمِ

923) هَمَّتْ لِتَطْبَخَهُ الْعِشَاءَ يَا عَجَبًا

فَيَابَ لَحْمٌ عَلَى طِيبٍ بِلَا وَهَمِ

924) مَتَى رَأَتْ قِدْرَةً وَجَدَتْهَا جَدِيدًا

كَمِثْلِ وَقْتِ الَّتِي ذُبِيحَ فِي الْحُرُمِ

925) حَتَّى مَضَى نِصْفُ لِلَّيْلِ قَدْ يَنَامُ أُنَا

سُ لَحْمُهُ لَا يَطِيبُ مُدَّةَ الْقِيَمِ

926) كَمِثْلِ وَقْتِ ذَبِيحٍ فِي الْقَدْرِ بِلَا

صَرْفٍ لَهَا بِصِفَاتٍ اللَّحْمِ بِالْعَلَمِ

927) عَجَبْتُ يَا سَئِلَا لِلَّحْمِ لَيْسَ لَهَا

مِثْلٌ يُرَاهُ وَلَا يُسْمَعْ بِلَا وَهَمِ

928) لَمَّا أَفْلَقَ اللهُ صُبْحًا وَهْوَ يَحْمِلُهُ

فَهَمَّ رَاجِعَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَمَمِ

929) لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ لَحْمَ يَجْعَلُهُ

فِي وَجْهِهِ ذَا جَدِيدٍ غَيْرُ مُنْكَتِمِ

930) حَكَاءُهُ كُلَّ عَجْزٍ فِي الطِّبَاخِ عَلَى

شَمْلٍ تَبَسَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْكَرَمِ

931) قَدْ حَرَّمَ اللهُ النَّارَ جِسْمَ مَنْ مَعَنَا

عَلَى الصَّلَاةِ بِأَيِّ الْوَقْتِ يَا فَهَمِ

932) إِنْ شَاءَ اللهُ فَخَافَ النَّارَ تَخْرِقُ لَحْ

مًا كَانَ خَلْفِيَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهِمِ

933) فَئَامِرٌ دَفْنُهَا إِمَامُ مَهْدِيُّنَا

فِي حَضْرَةِ النَّاسِ عَاجِبُونَ كُلِّهِمِ

934) فَقَالَ السَّيِّدُ أَيْضًا يَا أَخِي فَهِمَا

اللهُ أَرْسَلَنِي لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

935) زَادُواْ فَزَادُواْ عَلَى الْإِيمَانِ يَا عَجَبًا

ثُمَّ الْيَقِينِ عَلَى التَّصْدِيقِ لَا وَهَمِ

936) مَا زَالَ سَيِّدِنَا إِمَامُ مُنْتَظَرٌ

يُبْدَا عَجَائِبَهُ جَهْرًا بِلَا كَلِمِ

937) يَوْمَ الَّذِي خَرَجَ الدُّنْيَا أَبُو بَكَرٍ

أَيْ قَاضِي بَيْ صِلَهْ وَهْوَ الْحَاذِقُ الْفَهِمِ

938) لَقَاهُ مَوْلَاهُ فِي يَوْمِ الْعَرُوبَةِ صُبْـ

ـحًا عَامَهُ طَيْسَشٌ فِي هِجْرَةِ الْكَرَمِ

939) لَمَّا فَشَى أَمْرُهُ أُنَاسُ يَجْتَمِعُواْ

كَذَا الْأَقَارِبُ وَالْجِيرَانُ فِي الْحُرُمِ

940) لَمْ يَبْقَ الْأَئِمَّةُ عِنْدَ الْبِلَادِ إِلَّا

جَاءُواْ إِلَيْهِ كَيَوْمِ الْعِيدِ مُنْعَظِمِ

941) فَئَاخِذُونَ غُلَامًا ثُمَّ أَرْسَلَهُ

إِلَى السَّيِّدِ إِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

942) وَاللهُ عَلَّمَهُ قَبْلَ الْغُلَامِ بِإِتْـ

ـيَانٍ كَمَا كَانَ ذَاكَ الْأَمْرُ مُلْتَزِمِ

943) لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَهُ

وَسَلَّمَ الْجُلَسَاءَ أَصْحَابَهُ الْكَرَمِ

944) فَهَمَّ أَخْبَرَهُ الْأَخْبَارَ نَازِلَةً

عِنْدَ الصَّدِيقِ ذَوِ الْعُلُومِ وَالْحَلَمِ

945) إِسْمُ الَّذِي كَانَ مَرْسُولًا نَعَاهُ بِهِ

مَدِيمْبَ جُوبَ ذَوِ الْإِيمَانِ وَ الْعِزَمِ

946) مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَصْحَابَ شِدَّةَ الْأَمْـ

ـرِ قَدْ نَزَلَ بِهِ بَكَى لِبَعْضِهِمِ

947) لِرَحْمَةٍ وَ لَطِيفٍ لِلْفِرَاقِ بِهِ

فَرْدًا عَلَيْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَقِمِ

948) فَقَامَ السَّيِّدُ قَامَ أَصْحَابُهُ الْكَرَمِ

تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ الْجُهْدِ وَالْهِمَمِ

949) مِنْ دَارِ يُوفْ إِلَى انْدَكَارْ قَالَ وَاللَّـ

ـهِ سَوْفَ يُحْدِثُنَا فِي حَضْرَةِ النَّسَمِ

950) إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَلَا تَذْهَبْ أَبُو بَكَرٍ

إِلَّا يُحَدِّثُنَا جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

951) فَبَعْدَ ذَالِكَ قَدْ جَاءَ الْغُلَامُ إِلَيْـ

ـهِ ثُمَّ أَنْبَأَهُ بِذَالِكَ الْكَلِمِ

952) فَقَالَ يَا سَيِّدِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ فَلَا

تَذْهَبْ أَبُو بَكَرٍ قَطُّ بِلَا كَلِمِ

953) وَ أَنْتُمَا تَجْلِسَا تَحْدِيثُ بَيْنَكُمَا

قَبْلَ ارْتِحَالِ إِلَى الرَّحْمَانِ ذِي النِّعَمِ

954) فَسَائِلًا قَوْلَهُ مَا قُلْتَ يَا وَلَدِي

فَهَمَّ تَكْرَارَهُ أَيْضًا بِلَا سَأَمِ

955) أَجَابَهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ قَالَ لَهُ

ظَنَنْتُ كُنْتَ عَلَى فَزْعٍ أَوِ الْهَلَمِ

956) مَا زَالَ سَالَ لَهُ حَتَّى الْوُصُولِ إِلَى

دَارٍ وَوَجَدَ مَمْلُؤًا عَلَى النَّسَمِ

957) بَعْدَ السَّلَامِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي

بَيْتٍ فَنَادَ أَبُو بَكْرٍ وَلَا يَقُمِ

958) فَطَافَ مِنْهُ طَوَافًا عِنْدَ مَضْجَعِهِ

فَنَادَهُ ثَانِيًا أَشَارَ بِالْكَلِمِ

959) أَشْوَاطُ ثَالِثَةٍ فَرَفْضَ مَنْكِبَهُ

نَهْضًا أَجَابَ لَهُ لَبَّيْكَ يَا كَرَمِ

960) يُحَدِّثَانِ قَلِيلًا عِنْدَ مَا بِهِمَا

فِي حَضْرَةِ النَّاسِ حَاضِرِينَ كُلِّهِمِ

961) فَسَالَ السَّيِّدُ مِنْهُ هَلْ تَعْرِفُنِي
فَقَالَ نَعَمْ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

962) يَا مُصْطَفَى يَا خَيَارَ الْعَالَمِينَ وَيَا
سَيِّدَ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

963) أَنْتَ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْتَ رَائِسُ كُلِّ
الْمُرْسَلِينَ وَأَنْتَ شَافِعُ الْأُمَمِ

964) أَجَابَ سَيِّدُنَا كَانَ الْمِرَاءُ هُنَا
وَلَيْسَ الْآخِرَةُ الْمِرَاءُ يَا فَهِمِ

965) إِنِّي رَسُولُ إِلَهِ الْعَرْشِ أَرْسَلَنِي
إِلَى الْعِبَادِ لِيَعْبُدُوهُ بِالْعِمَمِ

966) لَوْ لَمْ يَكُنْ وَعْدُ اللهِ كَانَ وَاعَدَنِي
إِنْ شَاءَ اللهُ فَلَا تَذْهَبْ عَلَى الْقُدُمِ

967) فَقَالَ سَيِّدُنَا أَيْضًا وَدَعْتُكَ اللَّ
هَ يَا أَبَا بَكَرٍ وَدْعًا مَعَ السَّلَمِ

968) مَوْدُوعَةُ اللهِ لَا يَبْلَى وَلَا فَسَدَا
وَلَا يَضِيعَ إِلَّا وَلَّيْتَهُ الْعِصَمِ

969) فَقَامَ يَاخُذُ جَهْرًا طِسْتَهُ فَنَوَى
مَضَى إِلَى سِتْرِهِ فِي حَضْرَةِ النَّسَمِ

970) يَا سَائِلًا بَعْدَهُ قَدْ قَامَ سَيِّدِنَا
ثُمَّ الْوِدَاعُ إِلَى الرُّجُوعِ فِي الْمُقِمِ

971) بَعْدَ الْقُدُومِ الْإِمَامِ قَدْ مَكَثَ أَبُو
بَكْرٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فِي الْحُرُمِ

972) ثُمَّ الْوَفَاتُ بِذَاكَ الْيَوْمِ جَاءَ أُنَا
سٌ كَالْجَرَادِ بِفَوْقِ الْأَرْضِ مُزْدَحِمِ

973) يُعْطِيهِ السَّيِّدُ كَفْنًا كَانَ مَكْفَنَهُ
تَخْصِيصَةً وَتَمَامُ الْعَهْدِ بَيْنِهِمِ

974) مَدْفُونَهُ فِي زَمَانِ الْعَصْرِ يَا سَئِلَا
وَذِكْرُ اللهِ كَثِيرًا غَيْرُ مُنْفَصِمِ

975) أَعَادَ السَّيِّدُ بَعْدَ الدَّفْنِ دَارَ الصَّدِيـ
ـقِ فِي الْغَدَاةِ وَأَصْحَابٌ لَهُ الْكَرَمِ

976) لَدَى الْوُصُولِ وَجَدُواْ أَهْلَهُ كُرَمَا
لِإِنْتِظَارِ لَهُ وَشَمْلِهِ الصَّمِمِ

977) جَاءُواْ إِلَيْهِ لِتَعْزِيَ الْحَبِيبِ مَعَ الدُّ

عَاءِ رَحْمَةِ رَبِّ الْخَلْقِ وَ النِّعَمِ

978) بَعْدَ الْعِزِيَّةِ قَدْ نَادَى تَلَامِيذَهُ

جَاءُواْ إِلَيْهِ جَمِيعٌ جِدُّ سَيْرِهِمِ

979) فَقَالَ السَّيِّدُ لَمْ أَتْرُكْ بِكُمْ أَحَدًا

بَيْنَ الْكُهُولِ وَصِبْيَانِ وَغَيْرِهِمِ

980) أَمَرْتُكُمْ عَاجِلًا أَنْ تَذْهَبُواْ جَمِيعًا

إِلَى الْبَسَاتِينِ حَمْلَ الزَّرْعِ كُلِّهِمِ

981) فَذَاهِبُونَ سَرِيعًا فِي بَسَاتِينِهِ

يَوْمَ الْحَصَادِ عَلَى زَرْعٍ مَعَ الْهِمَمِ

982) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ عَلَا

عِنْدَ الْحَصَادِ حَتَّى انْتَهَى عَلَى التَّمَمِ

983) فَيَحْمِلُواْ الدُّخْنَ إِلَى الدَّارِ يَا عَجَبًا

كَمَا أَمَرَ إِمَامُ اللهِ مُنْعَظِمِ

984) هَمُّواْ إِلَى اللَّوْزِ بَعْدَ الزَّرْعِ سُيِّرَهُ

مَعَ إِسْمِ اللهِ دَوَامًا خَيْرُ مُلْتَزِمِ

985) لِلَّهِ ذَالِكَ يَوْمٌ لَا بَقَى أَحَدٌ

فِي جُذِّ لَوْزِ كَمَا فِي الزَّرْعِ بِالْعِمَمِ

986) ثُمَّ الْبَيَانُ عَلَى التَّمَامِ يَحْمِلُهُ

مَعَ الْحَشِيسِ بِذَاكَ الْيَوْمِ مُحْتَرَمِ

987) وَأَنَّهُ يُورُواْ انْدِيلَ كَانَ فِي زَمَنٍ

يَدٌ لِسَيِّدِنَا الْإِمَامِ ذِي الْجُلَمِ

988) وَبَيْ مَرَمْ جِينْ مَرْسُولٌ لَدَى الْكُرَمَا

عِنْدَ الْحَوَائِجِ مَشْهُودٌ بِلَا كَلِمِ

989) كَانَا غُلَامَانِ مَعْلُومَانِ فِي كُلِّمَا

يَحْتَاجُهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ فِي الْحُرُمِ

990) وَالْجِيلُ فِي زَمَنٍ كَذَاكَ ذُو هِمَمٍ

تَبَارَكَ اللهُ حُسْنَ الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

991) كَأَنَّهُمْ فِي بَسَاتِينِ كَيَوْمِ حُنَيْـ

ـنِ يُظْهِرُونَ عَلَى جُهْدٍ شَجَاعِهِمِ

992) حَتَّى انْتَهَى خِدْمَةٌ عِنْدَ الْبَسَاتِينِ نَا

دَى هُمْ رِضًى مِنَ اللهِ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

993) فَنَادَ أَيْضًا كَلَايْ جُوبْ عَبْدُ كَيْ كُرَمَا
تَفْسِيرْ مَكُورْ جُوبْ وَتَفْسِيرْ جَلَّ ذُو الْفَهِمِ

994) وَهَكَذَا نَادَ مُخْتَارْ لُوا فَقَالَ لَهُمْ
جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ رَبِّهِ الْعِظَمِ

995) فَهَلْ رَأَيْتُمْ لِجِبْرِيلْ وَهَلْ سَمِعُواْ
بِمَا وَعَدَ لِأَصْحَابٍ عَلَى النِّعَمِ

996) فَهُوَ أَنْبَئَنِي لِكُلِّ مَنْ حَضَرُواْ
عَلَى الْجَنَائِزِ مَغْفُورٌ بِوِزْرِهِمِ

997) وَكُلُّ سَامِعِ إِسْمَ اللهِ جَلَّ عَلَا
لَا سِيَمَا كُلُّ أَهْلِ اللهِ ذَوِي الْعِظَمِ

998) حَتَّى رُجُوعِ لِيَوْمِ عَامِ ثَانِيَةٍ
كَانُواْ جَمِيعًا عَلَى الْغُفْرَانِ وَالرَّحِمِ

999) إِنْ شَاءَ اللهُ وَلَمْ يَثْبُتْ أَبُو بَكَرٍ
فِي الْقَبْرِ مُرْتَفِعًا فِي حِينِ دَفْنِهِمِ

1000) مَضَى عِلِّيِّينَ مَثْوَاهُ وَمَسْكَنُ أَهْ
لِ اللهِ يُومِنُهُ بِالْغَيْبِ لَا وَهَمِ

1001) فَبَاحِثٌ قَوْلَهُ قَوْمٌ وَلَا يَحِدُواْ
شَيْئًا عَلَى الْقَبْرِ فَاقْسَاهُ عَلَى النَّسَمِ

1002) وَ لَا تَرَدَّدَ ذَاكَ الْيَوْمُ لَائِمَةٌ
وَ كُلُّهُمْ فِي اتِّفَاقٍ مَعَ ذِي الْكَرَمِ

1003) فَكَيْفَ يُنْكِرُ أَمْرًا قَدْ حَضَرَ بِهِ
جَهْرًا عَلَى فِعْلِهِ رَأَوْ بِلَا كَلِمِ

1004) لَا يُنْكِرُونَ إِلَّا لِمَنْ سَقَطَ بِسُخْ
طِ اللهِ مِثْلُ أَبِي جَهْلٍ وَ غَيْرِهِمِ

1005) بِذَاتِ يَوْمٍ غَدَا مِنْ كَمْبَرِينَ إِلَى
يُوفْ كَعَادَتِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَمِ

1006) فَكُنْتُ أُخْبِرُ بَعْضَ أَسْمَاءِ مَنْ مَعَهُ
مِنَ الْأَكَابِرِ أَخْيَارًا ذَوِي الْعِزَمِ

1007) مَمُورِ صَلَّهْ وَلَتِيرْ فَامَ أَحْمَدُ جَكْ
وَدِيمْبَ بَايْ وَعَبْدُ اللهِ كَيْ كُرَمِ

1008) وَسَابَقَوْ بَيْ وَعَبَاسْ جُوفْ يَا سَئِلَا
مَلَامِينْ كَيْ ثُمَّ مُخْتَارْ لُوا مِنَ الْفَهِمِ

1009) وَفِي طَرِيقَةِ دِيمْبَ يَمْبَ جُوبْ فَهِمَا
حَبِيبُهُ عَبْدُ اللهِ انْجُوفْ ذُو الْحَلَمِ

1010) هُنَا انْتَهَيْتُ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ
لِخَوْفِ تَطْوِيلِهِ فَكَانَ غَيْرُهُمِ

1011) يَمْشُواْ بِسَاحِلِ حَتَّى حَضَرَ مَرْسِيَةً
سُمِيَّهَا كُجَّ ذَاكَ الْإِسْمُ مِنْ عَجَمِ

1012) جَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنَ الْبَحْرِ يَا كَبِرَا
فِي سَاحِلٍ بَغْتَةً كَالْأُسْدِ فِي الْغَنَمِ

1013) فَقَامَ السَّيِّدُ قَامَ أَصْحَابُهُ كُرَمَا
فَشَقَّ قِسْمَيْنِ ذَاكَ الْمَوْجُ فِي الْحُرُمِ

1014) فَطَافَهُمْ ذَاهِبًا حَتَّى الرُّجُوعِ كَعَا
دَاتٍ بِلَا بَلَلٍ مِنْهُمْ لِمُحْتَرَمِ

1015) أَعْنِي بِذَالِكَ ذَاكَ الْمَوْجُ لَا بَلَلً
الْمَاءُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ لِحِصْنِهِمِ

1016) بِجَاهِ سَيِّدِنَا إِمَامِ مَهْدِيِّنَا
لِخَشْيَةِ رَبِّنَا ذِي الْعِزِّ وَالْحِكَمِ

1017) مَا زَالَ الزَّبْدُ بِذَاكَ الْحَالِ حَافِظَهُ

حَتَّى وَصَلَ إِمَامُ اللهِ فِي الْمُقِمِ

1018) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا كَانَ سَيِّدُنَا

الْإِمَامُ قَائِدَنَا يَهْدِي إِلَى السَّلَمِ

1019) مَا زَالَ يُظْهَرُ بَعْضُ الْمُعْجِزَاتِ عَلَى الْ

عِبَادِ كَشْفًا عَلَى الْكُرُوبِ وَالنِّقَمِ

1020) لِتُومِنُونَ بِاللهِ رَبِّنَا عَظِمِ

وَصَادِقُونَ رَسُولَ اللهِ ذَا الْكَرَمِ

1021) وَرُسْلَ اللهِ الَّذِينَ سَابِقُونَ لَهُ

فِي كُلِّ مَا جَاءَنَا بِالْحَقِّ ذِي الْقِيَمِ

1022) ذَاكَ الْعَجَائِبُ زَادٌ لِزِيَادَتِهِ

عَلَى الْعِبَادِ لِتُومِنُونَ كُلِّهِمِ

1023) مُحَمَّدٌ بَعْدَ مَا مَضَى عَجَائِبُهُ

وَلَا يُرَاهُ سِوَا الْإِمَامِ مُحْتَرَمِ

1024)لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ تَجْدِيدَ مِلَّتِهِ

فِي بَيْنِ الثَّقْلَيْنِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1025) تَمَّ رِسَالَتُهُ بَدَا عَجَائِبُهُ

تَبْلِيغَ دَعْوَتِهِ جَهْرًا بِلَا سَأَمِ

1026)لِأَنَّ مَوْلَاهُ رَبُّ الْخَلْقِ عَلَّمَهُ

عِلْمَ الْغُيُوبِ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

ثمَّ أدخلت شيئا من الشَّرح في أثناء النِّظام لتظهر بعض ما قد قصَّرت في الأبيات بقية بعض من عجائب الَّذي إشارته

ثمَّ إشارة بعض

من معجزات دعوته كما قال أجبواْ داعي الله بين الإنس والجنِّ

توحيدا من ربِّ العالمين

فأجاب منهم

فأمرهم أن يعبدواْ الله مخلصين له الدِّين بين الرِّجال والنِّساء

كبيرا وصغيرا كما قال الله تبارك وتعالى

إنَّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصَّادقين والصَّادقات والصَّابرين والصَّابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدِّقين والمتصدِّقات والصَّائمين

والصَّائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذّاكرين الله كثيرا والذَّاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما صدق الله العظيم

الباب الثّاني عشر فيه بعض أنواع فضائله وجوده على العباد ورحمته

1027) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا كَانَ سَيِّدُنَا
إِمَامُ اللهِ لَنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

1028) مَنْ كَانَ ذُو تَبَعٍ فَلْيَقْتَدِيهِ عَلَى
جُودٍ وَرَحْمَتِهِ لُطْفٍ عَلَى النَّسَمِ

1029) وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يُدَخَّرَهُ
إِلَّا لِيُطْعِمَهُ الْجِيرَانُ وَ أَهْلِهِمِ

1030) مَا زَالَ يَدْفَعُهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ وَالْ
فُقَرَاءِ بَلْدَتِهِ وَ طَالِبِ النِّعَمِ

1031) وَكُلُّ مَنْ جَاءَهُ لَوْ كَانَ ذُو غَرِبٍ
أَوْ كَانَ ذُو ضِعْفٍ أَوْ عَجْزٍ بِلَا سَأَمِ

1032) وَمُطْعِمٌ كُلَّ مَنْ ءَاوَى بِمَنْزِلِهِ
وَلَوْ بِقَرْيَةٍ أَوْ نَادٍ مَعَ الْهِمَمِ

1033) وَلَا يُمَيِّزُ فِي أَعْطَائِهِ أَحَدًا
وَلَوْ حَسُودًا وَأَحْبَابًا وَغَيْرِهِمِ

1034) يَقْضِي الْحَوَائِجَ مَنْ قَدْ جَاءَهُ طَلَبًا
وَلَوْ بِطَارِيٍّ مَجْهُولٍ بِلَا عَلَمِ

1035) لَوْ بَقْرَةٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ سَفِينَةُ بَحْـ
ـرٍ هَا كَذَا جَمَلٌ أَوْ شَاةٌ لِلْغَنَمِ

1036) وَالْجُودُ اِقْتَدَهُ أَدِيمَةٌ هَطَلَا
مُزْنًا أَوِ الْبَحْرِ تَلْقَى زَبْدَهُ عِمَمِ

1037) أَوْ سَيْلُ قَدْ سَالَ مَمْلُؤُ الْأُفُوقِ حَتَّى
قَدْ جَاوَزَ الْمُنْتَهَى فِي ذَالِكَ الْمُقِمِ

1038) فَخِفْتُ عَجزًا فِي عَدِّ الْبَرِّ يَا سَائِلَا
فَلَمْ يُرَى مِثْلُهُ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ

1039) وَلَيْسَ تَطْفَأُ نِيرَانُ الْقُدُورِ لِإِكْـ
ـرَامِ الضُّيُوفِ ثُمَّ الْجِيرَانِ كُلِّهِمِ

1040) فَتَجْتَمِعُونَ إِخْوَانٌ تَلُومُ بِهِ

فِي كُلِّ حِينٍ لِدَفْعِ الْمَالِ وَالنِّعَمِ

1041) وَلَا يُبَالِي بِلَوْمٍ قَدْ يَلُومُ بِهِ

إِخْوَانُهُ سَرْمَدًا لِلْقَوْلِ ذِي الْقِدَمِ

1042) وَمَنْ تَقَدَّمَ خَيْرًا قَدْ وَجَدَ لَهُ

مُضَاعِفًا أَلْفَ ضِعْفِ الْخَيْرِ بِالْعِصَمِ

1043) يَقْضِي الدُّيُونَ لِمَنْ يَشْكُواْ إِلَيْهِ وَلَوْ

كَانُواْ حُسَادًا أَوِ الْأَعْدَاءِ أَوْ نَمَمِ

1044) فَمَنْ أَرَادَ نِكَاحًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

مَالٌ يُدَخَّرُهُ فَيَدْفَعُ النِّعَمِ

1045) كَذَاكَ يُصْلِحُ بَيْنَ الزَّوْجِ زَوْجَتَهُ

وَإِنْ تَخَاصَمَا أَوْ أَرَادَ فَرْقِهِمِ

1046) لَوْ نَفْقَةً فَشَكُواْ أَوْ كِسْوَةً عَدِمُواْ

أَوْ مَسْكَنًا يَدْفَعُوهُمْ خَيْرَ مُلْتَزِمِ

1047) فَيُصْلِحُ النَّاسَ صُلْحًا إِنْ تَخَاصَمُواْ أَوْ

يُهَاجِرُواْ أَوْ فَسَادٌ عِنْدَ بَيْنِهِمِ

1048) ثُمَّ الْجِدَالُ عَلَى الْجِيرَانِ يُصْلِحُهُ
مَا زَالَ يَأْمُرُ حُسْنَ الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

1049) فَمَنْ نَكَاحَ فَلَيْسَ الْبَيْتُ يُمْكِنُهُ
فَيُعْطِيهِ الْبَيْتَ مِنْ بُيُوتِهِ الْكَرَمِ

1050) وَالْعَوْنُ أَيْضًا لِمَنْ نَكَاحَ لَيْسَ لَهُ
سَرِيرًا يَدْفَعُهُ السَّرِيرَ بِالْهِمَمِ

1051) وَلَا سِيَمَا ذَوِ الْعُرْيَانِ يَلْبِسُهُ
لَا تَنْسَ ذَا الْعَجْزِ وَالضَّعِيفِ مِنْ إِضَمِ

1052) كَذَا يُعِينُ لِمَنْ قَدْ كَانَ ذُو غَرِبٍ
أَيْضًا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَثْوَاهُ فِي الْحُرُمِ

1053) يُبْدَي بَشَاشَتَهُ فِي كُلِّ مَنْ رَاءَهُ
مَا زَالَ رَحْمَتُهُ عَامًا عَلَى الْأُمَمِ

1054) كَذَاكَ يَدْفَعُ عُودًا أَوْ حَشِيشًا لِمَنْ
يَحْتَاجُ بَيْتًا وَسِتْرَ الدَّارِ مِنْ أَمَمِ

1055) مَا زَالَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خِتَا
نَ أَوْلَادِهِمْ مُدَّةَ الْحَيَاةِ مُحْتَرَمِ

1056) حَمَلَ الْمَؤُونَةَ فِيمَا يَحْتَجُونَ بِهِ
يَوْمَ الدُّخُولِ إِلَى الْخُرُوجِ لَا سَأَمِ

1057) بِلَا جَزَاءٍ وَلَا غَيْرِ الْجَزَاءِ إِلَّا
رَجَا مِنَ اللهِ رِضْوَانًا مَعَ النِّعَمِ

1058) وَاللهِ ذَالِكَ مَعْلُومٌ وَشَاهَدَهُ
قَوْمُ الْبِلَادِ ثُمَّ الْجِيرَانِ كُلِّهِمِ

1059) كَذَاكَ يَأْمُرُ أَصْحَابًا لَهُ فِي بَسَا
تِينِ الْأُنَاسِ لِيَحْرُثُونَ كُلِّهِمِ

1060) فِي كُلِّ سَنَةٍ ذَاكَ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا
مُنْذُ الْحَيَاةِ لِلَّهِ دُونَ غَيْرِهِمِ

1061) فَيَصْبَحُونَ بُكُورًا فِي الْبَسَاتِينِ قَبْ
لَ الشَّمْسِ طَلْعَتِهَا جُهْدًا مَعَ الْهِمَمِ

1062) لَمَّا أَصْبَحَ الْحَارِثُونَ فِي الْبَسَاتِنِ كَا
نُواْ فِي الْحَشِيشِ كَالْأُسْدِ حَلَّ فِي الْغَنَمِ

1063) لَكِنْ إِذَا تَمَّ بُسْتَانًا تُجَاوِزُهُ
تَبْدُواْ وَمَا يَلِهَا حَتَّى انْتَهَى التَّمَمِ

1064) فَيَحْمِلُ الْمَاءَ بَعْضُ الْقَوْمِ تَابِعُهُمْ
لِلْسَّقَي مَنْ كَانَ ذُو عَطْشٍ مِنَ الْخِدَمِ

1065) لَمْ يَبْقَ فِي الْيَوْمِ أَصْنَافُ الطَّعَامِ لِيَقْ
رَى الْحَارِثِينَ إِمَامُ اللهِ ذُو الْكَرَمِ

1066) فَسَمِعَ النَّاسُ أَصْحَابَ السَّيِّدِ فَكَا
نُواْ حَارِثِينَ بَسَاتِينَ عَلَى الْعِمَمِ

1067) وَذَاكَ عَادَتُهُ مَازَالَ يَفْعَلُ ذَا
كَ الْعَوْنِ فِي الْقَوْمِ كُلِّ الْعَامِ فِي الْحُرُمِ

1068) وَهْوَ الْإِمَامُ الَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ
عِنْدَ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1069) فَيَأْمُرُ النَّاسَ اتَّقْوَى اللهِ فِي كُلِّ حِي
نٍ سَرْمَدًا وَرَاءَ الدُّنْيَا فِي ظُهْرِهِمِ

1070) لِأَنَّهَا قَدْ خَرَابٌ وَالزَّوَالُ لَهَا
قَرَابَةٌ فَاتْرُكُوهَا تُورِثُ النَّدَمِ

1071) لَكِنَّ زَاهِدُهَا الْإِمَامُ تَارِكُهَا
وَمَا فِيهَا سَرْمَدًا فِي مُدَّةِ الْقِيَمِ

1072) ثُمَّ الطَّعَامُ بِهَا لَيْسَ الْحَرِيصُ إِلَّا
لِيَعْبُدُواْ اللهَ رَبَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1073) وَإِنْ تَرَى جِلْدَ بَطْنٍ قَدْ تَلَاصَقَ عَظْ
مَ الظَّهْرِ حَتَّى تَظُنْ لَا يَقْدِرُ الْقِيَمِ

1074) فَأَنْشَطَ الْقَوْمِ فِيمَا اللهُ ءَامَرَهُ
وَمَا عَصَى رَبَّهُ بِالْفِعْلِ وَالْكَلِمِ

1075) أَحْكَى بِبَعْضِ خِصَالٍ فِيكَ يَا ثِقَتِي
لِأَنَّ خَيْرَكَ مَشْهُودٌ مَعَ الشِّيَمِ

الباب الثّالث عشر فيه أنواع من المواعظ الرئلة لمّا بلغ عشرون سنة في دعوته

1076) لَمَّا بَلَغَ إِمَامُ اللهِ دَعْوَتَهُ
بِعَامِ عِشْرِينَ ذُو جُهْدٍ بِلَا سَأَمِ

1077) لِأَنَّهُ كَانَ ذَا تَجْدِيدِ مِلَّتِهِ
فِي كُلِّ حِينٍ بَكَا لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

1078) فَئَامَنَ الْبَعْضُ دُونَ الْبَعْضِ يَا عَجَبًا
كَالْمُرْسَلِينَ مَضَى فِي الْقَوْمِ عِنْدَهُمِ

1079) الَّذِينَ قَدْ كَفَرُواْ كَالْخَاسِرِينَ مَضَى
قَالُواْ لَهُ سَاحِرٌ كَمَا مَضَى الْكَلِمِ

1080) فَتَوَلُّوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ سَيِّدُنَا
الْإِمَامُ حَسْبِيَ اللهُ وَهْوَ ذُو الْحِكَمِ

1081) لَكِنَّ لَسْتُ إِلَّا عَبْدًا أُمِرْتُ بِتَبْـ
ـلِيغِ رِسَالَةِ رَبِّ الْخَلْقِ ذِي الْقِدَمِ

1082) وَيَصُدُّواْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَرْسَلَنِي
رَبُّ الْعِبَادِ إِلَى الْعِبَادِ لِرَحِمِ

1083) وَيَطْلُبُونَ شُيُوخًا فِي الْبِلَادِ فَقَا
لُواْ دَائِمًا وَهْوَ شَيْطَانٌ بِلَا وَهَمِ

1084) لِشِدَّةِ الْجَهْلِ مِثْلَ الْجَاهِلِينَ رَسُو
لِ اللهِ خَيْرِ قُرَيْشٍ لُبِّ لُبِّهِمِ

1085) فَكُلُّ مَنْ قَالَ يَا قَوْمِي إِنِّي رَسُو
لُ اللهِ قَدْ كَذَّبُوهُ الْقَوْمُ ذُو النَّدَمِ

1086) زَمَانُ الْمَضِي إِلَى الْآنَ قَدْ كَفَرَهُ

مَنْ قَالَ أَرْسَلَنِي اللهُ فِي الْعَلَمِ

1087) بَدَا الْإِنْكَارُ فِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَا

مُ اللهِ حَتَّى رَسُولِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ

1088) أَتَى حَدِيثُ الْإِمَامِ اللهِ فِي تَلَامِيذِهِ

كَمَا حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَحْبِهِمِ

1089) لَمَّا أَتَى بِقَرِيبٍ أَجْلَهُ فَحَكَا

قُبْحُ الزَّمَانِ سَيَاتِي غَيْرَ مُنْكَتِمِ

1090) وَقُبْحُهُ وَفَسَادٌ كَانَ يَقْبِلُنَا

وَفِتْنَةٌ بَغْتَةً يَاتِي مَعَ الْوَرَمِ

1091) مَوْتُ الْفُجَاءَةِ وَالطَّاعُونَ قَدْ كَثُرُواْ

وَالْفَقْرِ يَا عَجَبًا وَالْجُوعِ وَالسِّقَمِ

1092) حَرْبٌ لِجَيْشِ النَّصَارَى عِنْدَ مَشْرِقِ يَا

تِي بَغْتَةً صَارَ حَارِبُونَ ذُو النَّدَمِ

1093) لِشِدَّةِ الْحَرْبِ لَكِنْ طُولَ مُدَّتِهِ

إِلَى السُّلُوكِ جَمِيعَ الْجِنْسِ فِي الضَّرَمِ

1094) فَصَارَ وَصْلٌ عَلَى السُّودَانِ شِدَّتُهُ

حَتَّى ارْتَحَلُّواْ لِحَرْبِ فَيْضَ ذَهْبِهِمِ

1095) ثُمَّ الرُّجُوعُ بِوَحْدِ وَحْدِ يَا عَجَبًا

لِشِدَّةٍ ثُمَّ طُولُ أزْمَانِ حَرْبِهِمِ

1096) فِتْنُ الْمُلُوكِ عَلَى الْعِبَادِ قَدْ ضَمَّنَا

بَيْنَ الْأُفُوقِ إِلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

1097) صَدَّقَ اللهُ إِمَامَ اللهِ مَهْدِيَّنَا

فِي كُلِّ مَا قَالَهُ يُرَاهُ كُلِّهِمِ

1098) لَمَّا مَضَى بَعْدَهُ بِعَامِ رَابِعَةٍ

خَامِسَةٍ قَدْ بَيَانَ الْجُمْلَةُ الْكَلِمِ

الباب الرابع عشر فيه قرب ارتحاله إلى مولاه ومحنته لإمتحان الأنبياء في ءاخر عمرهم

1099) لَمَّا قَرُبَ بِإِرْتِحَالِ السَّيِّدِ مِنْ

دَارِ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَاءِ ذِي النِّعَمِ

1100) فَأَمْتَحَنَهُ اللّٰهُ فِي شَدَائِدِهِ

كَالْأَنْبِيَاءِ مَضَى فِي ءَاخِرِ الْقِيَمِ

1101) أَخَذَهُ الْوَجْعُ لِلْعَيْنَيْنِ تَخْرُجُ مِنْ

عَيْنَيْهِ دَمٌ ذَاكَ الْوَجْعُ مُلْتَزِمِ

1102) أَتَى إِلَيْهِ طَبِيبٌ لِشَفَائَتِهِ

فَقَطَعَ الْعَرْقَ مِنْ عَيْنَيْهِ ذِي الْأَلَمِ

1103) بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عَمْدٍ لَهُ فَنَوَى

رَدَّ الْمَرِيضِ عَلَى الصَّحِيحِ يَا كَرَمِ

1104) لَمَّا فَسَادَ بِعَيْنَيْهِ طَبِيبُ عَمَى

بَقَى الْبَصِيرَةُ عِنْدَ الْقَلْبِ مُحْتَرَمِ

1105) بَدَا مَوَاعِدَهُ عِنْدَ الْخُصُوصَةِ مَخْ

صُوصٌ لَهُ بِعُلُومِ الْغَيْبِ يَا فَهَمِ

1106) نُورٌ مُبِينٌ أَتَى مَا زَالَ يُخْبِرُنَا

عِنْدَ الْمَجَالِسِ مَا لَمْ يُمْكِنِ الْعَلَمِ

1107) شَخْصٌ بَعِيدٌ مُجِيءٌ غَابَ رُؤْيَتُنَا

إِنْ قَالَ ذَاكَ فُلَانٌ هَكَذَا الْكَلِمِ

1108) وَغَيْرُ ذَالِكَ لَكِنْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا
يُبَيِّنُ الْبَعْضَ مِنْ فَضَائِلِ الْعِظَمِ

1109) بِالنُّطْقِ أَخْفَاهُ عِنْدَ الْغَيْبِ يَا عَجَبًا
كَذَاكَ يَظْهَرُ مَا قَدْ كَانَ مُنْكَتِمِ

1110) لُبْثُ الْمِحِينِ بِسَبْعِ الْعَامِ يَا سَئِلَا
مُحِينُ مُنْبَرُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمِ

1111) ثُمَّ الْكُفَّارُ شَكُواْ قَالُواْ لِجَهْلِهِمِ
كَيْفَ الْعَمَى دَاعِيًا النُّبُؤَ فِي الْعَلَمِ

1112) لَا يَعْلَمُونَ يُصِيبُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّمَا
يُصِيبُ النَّاسَ إِلَّا بَرْصًا مَعَ الْجُذَمِ

1113) بَدَا شُعَيْبُ نَبِيُّ اللهِ مُرْسِلُهُ
عَمَى وَيَعْقُوبَ لِلْبُكَاءِ نَجْلِ ضَمِ

1114) فَلَمْ يَزَلْ شِدَّةُ الْبَلَاءِ كَثْرُ بِالْأَنْ
بِيَاءِ يَا عَجَبًا لِلْكَيْدِ قَوْمِهِمِ

1115) وَقَتْلَ جَرْجِيسٍ فِي الْأُخْدُودِ قَوْمُ لَهُ
ذُبِحَ يَحْيَى بِكَيْدِ الْمُلْكِ بُلْدِهِمِ

1116) كَذَاكَ الزَّكَرِيَّا قَدْ كَانَ مُنْشِرُهُ

فِي جَوْفِ شَجْرَتِهِ نِصْفَيْنِ مِنَ الْإِضَمِ

1117) أَلْقَى لِيُوسُفَ إِخْوَانُ الْحَقِيقِ لَهُ

فِي الْجُبِّ وَهْوَ رَسُولُ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1118) أَيُّوبَ مُرْسَلُهُ طَالَتْ بَلِييَتُهُ

يَجُرُّهُ الدُّودُ أَكْلَ اللَّحْمِ فِي الْحُرُمِ

1119) مُكَذِّبُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ قَدْ خَسِرُواْ

لَوْ كَانَ وَاحِدَةٌ كَجُحْدِ كُلِّهِمِ

1120) لَكِنَّ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ مَهْدِيَّنَا

ذَا اِمْتِحَانِ وَذِي وَجْعٍ أَبِي كَرَمِ

1121) بِعَامِ ثَالِثِهِ فِي إِقْرَارِ مَبْعَثِهِ

قَدْ كَانَ أَبْتَلَهُ فِي شِدَّةِ الْأَلَمِ

1122) كَأَصْبُعِ الْيَدِ يُمْنَى ثُمَّ السِّنِّ كَذَا

شَدِيدُ أُذْنَيْنِ ظَنُّواْ النَّاسُ لَمْ يَقُمِ

1123) مَا زَالَ صَبْرًا عَلَى الْبَلَاءِ شِدَّتَهُ

رِضَى الْقَضَاءِ وَشُكْرًا النِّعْمِ ذُو الْكَرَمِ

1124) إِمَامُ قُدْرَةُ اللهِ وَهْوَ أَصْطَفَهُ

فِي الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

1125) لِيُومِنُونَ وَإِنْ لَمْ يُومِنُونَ بِهِ

فَكَيْفَ يَتِمُّ إِيمَانٌ وَفِعْلُهُمِ

1126) يَصِيحُ الْإِيمَانُ إِنْ أَمَانَ قُدْرَةَ اللَّ

هِ وَالْمَلَائِكِ ثُمَّ الْكُتْبِ رُسْلِهِمِ

1127) وَخَيْرِهِ شَرِّهِ وَحُلْوِهِ مُرِّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَاتِي غَيْرَ مُنْفَصِمِ

1128) وَءَامَنَ الْبَعْضُ لَيْسَ الْبَعْضُ ءَامِنَهُ

فَلَا يُتِمَّ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْعِصَمِ

1129) فَكُلُّ مَنْ كَانَ ذُو الْإِيمَانِ فَاسْتَمِعَا

لِكُلِّ قَوْمٍ لَهُ هَادٍ بِلَا وَهَمِ

1130) إِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَالَ الْكُتْبُ يَاتِي بِئَا

خِرِ الزَّمَانِ لِهَادِ الْقَوْمِ ذِي الدِّهَمِ

1131) يَؤُدُّ رُؤْيَتَهُ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ يَا

تِي اِبْنُ الْحَسَنْ بَغْتَةً لِلْخَلْقِ فِي الْحُرُمِ

1132) فِي الْمَغْرِبِ الشَّمْسِ إِتْيَانًا وَقَدْ وَجَدَا
قَوْمَ الْبِلَادِ بِجَهْلٍ تَابِعِ الصَّنَمِ

1133) ضَلُّواْ ضَلَالًا مُبِينًا قَبْلَ مَبْعَثِهِ
وَمُرْتَدًا وَالطُّغَى وَالشِّرْكَ وَالنَّهَمِ

1134) لَمَّا ظَهَرَ إِمَامُ اللهِ مُنْتَظَرٌ
فَأَرْشَدُوهُمْ فَصَارُواْ يَعْبُدُ الْكَرَمِ

1135) فَثَابِتُونَ بِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلَوَا
تِ الْخَمْسِ طُهْرًا مَعَ الْوُضُوءِ كُلِّهِمِ

1136) وَلَا يُرَى أَحَدٌ فِي أَصْحَابِهِ يُصَلَّى
غَيْرُ الْوُضُوءِ إِلَّا شَدِيدَةُ الْأَلَمِ

1137)لِأَنَّهُ عَقْدَةُ أَمَانَةٌ لِتُرَا
بِ ثُمَّ مَاءٍ بِلَا ضُرٍّ لِصَحْبِهِمِ

1138) فَلَيْسَ يَجْلِسُ فَوْقَ الْجِلْدِ يَا عَجَبًا
وَلَا سَجَادًا لِأُوفِي الْعَهْدِ بَيْنِهِمِ

1139) لَا نَعْلَ يَلْبِسُهُ وَلَيْسَ يُوجِدُهُ
فَوْقَ الْبِسَاطِ إِلَّا التُّرَابِ مُلْتَزِمِ

1140) لَا كُرْسِيٌّ لَا وَلَا شِبْهٌ لَهُ أَبَدًا
إِلَّا الْخُفَيْنِ لِصَلِّ الْعِيدِ مُحْتَرَمِ

فصل الأول في الباب

((ثمّ إشارة))

بعض من جماعة المسلمين في منزلة روضة سيّدنا إمام المهديّ المنتظر عليه الصّلاة والسّلام ذاك الموضع موضع الّذي مجمع النّسم والمناسك المبارك في مغرب الشّمس الأقصى

هؤلاء في المصلَّي لصلاة العيد

خـــلـــف الإمام

1141) لَمَّا انْتَهَى سِتُّ عِشْرُونَ بِدَعْوَتِهِ

عَلَّمَهُ اللهُ حَانَ الْأَجْلِ فَافْتَهِمِ

1142) تِلْكَ الزَّمَانُ فَكَانَ الْعُمْرُ قَدْ كَمُلَا

سِتٌّ وَسِتُّونَ سَنَهْ سَيِّدِ الْأُمَمِ

1143) لَيْسَ الْحَقِيقَةُ مِثْلًا عِنْدَهُ أَبَدًا

بَعْدَ الْمَضَى سَيِّدُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

1144) جَدِيدَ دَعْوَتِهِ أُوصِي تَلَامِيذَ تَوْ

كِيدًا بِطَاعَةِ رَبِّ الْخَلْقِ ذِي الْحِكَمِ

1145) بَيْنَ الْفَرَائِضِ إِخْلَاصًا كَمَا أُمِرُواْ

وَسُنَّةُ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1146) كَذَا الرَّغَائِبُ ثُمَّ الْمُسْتَحَابَّةُ أَيْ

ضًا وَالدَّوَامُ بِذِكْرِ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1147) كَذَاكَ أَيْضًا وَسُنَنُ الْمُؤَكَّدَةِ

فِعْلًا كَفِعْلِ رَسُولِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ

1148) كَمَا أُمِرُواْ عَلَى جُهْدٍ بِطَاعَةِ اللَّ

هِ وَالْوَرَاعِ عَلَى فِعْلٍ مَعَ الْكَلِمِ

1149) ثُمَّ الصَّدَقَةُ إِطْعَامُ الْمَسَاكِينِ وَالْـ

فُقَرَاءِ للهِ عَوْنًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

1150) الْإِخْوَانُ أَيْضًا وَصُلْحًا وَالْأَقَارِبُ وَالْـ

جِيرَانُ يُوصِي بِذَاكَ خَيْرِ مُلْتَزِمِ

1151) وَالْمُسْلِمِينَ كَذَا لِلْوَالِدَيْنِ بِإِحْـ

سَانٍ دَوَامًا وَيَا قَوْمِي مَعَ الشِّيَمِ

1152) حِفْظُ الْجَوَارِحِ فِيمَا اللهُ حَرَّمَهُ

كَذَاكَ أَيْضًا وَمَكْرُوهَاتِ كُلِّهِمِ

1153) رِضَى الْقَضَاءِ وَشُكْرُ نِعْمَةٍ أَبَدَا

صَبْرُ الْبَلَاءِ وَتَوْكِيلٌ عَلَى الْقِدَمِ

((ثمّ بعد ذالك))

يوصي في كلّ حين يقول فاجتهدواْ يا عباد الله في طاعة الله ورسوله وأصلحواْ بينكم بالمعروف. واجعلواْ الدّنيا وما فيها وراء ظهوركم ولا تجعلوها أمامكم وتعملواْ الخير فإنّه يورث النّعم المأبدة والدّرحة العليا يوم القيامة.

ثمّ يقول مدّة ثلاثة أعوام في كلّ صلاة الفريضة.

((هذا))

اللّهمّ باب البشرى بكلماة لا إله إلّا الله آمين

بلفظ لا إله إِلَّا الله ءامين

اللّهمّ إرفع كلماة لا إله إِلَّا الله آمين

بلفظ لا إله إِلَّا الله ءامين

اللّهمّ ثبّت كلماة لا إله إِلَّا الله آمين

بلفظ لا إله إِلَّا الله ءامين

فأجابه المتّبعون في خلفه آمين

فقال السّيّد العبد أمين سيّده ورجاء سيّده وحسبي سيّده والسّيّد آمنه.

أيضا يقول تارة بعد ذالك.

مولان مولان مولان جليل..

مولان مولان مولان كبير..

كبير بشير ماله نظير..

سميع بصير كاتب الأرزاق..

كلّ شيء فان إِلَّا الله باق..

وأنّ ذالك الكلمة مخصوصة له يقول له في دعاءه بعد كلّ فريضة في بقيّة عمره يا عجبا صوته الحلو ينسى لسامعه عن طيب وطبه.

1154) ثُمَّ الْإِشَارَةُ يَا إِخْوَانَنَا كُرَمَا
بَعْضُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمَاتِ فِي الْحُرُمِ

((ثمّ إشارة هنّا))

أيضا بعض من جماعة المسلمات كما كان المسلمين في روضة المباركة في المصلّى لصلاة العيد الفطر في خلف الرّجال

أيضا أنّ ذالك الموضع موضع المناسك ولإجابة الدّعاء يجمع النّسم فيه بين الرّجال والنّساء كبيرا وصغيرا ليعبدواْ الله مخلصا

هنالك سيّد الأعظم

هم في المصلّى للصّلاة العيد

خلف الرّجل

الباب الخامس عشر فيه علامات انقضاء أجله ومرض موته وما يتعلّق بالموت من العجائب

1155) دَلَّ الْقُدُومَ إِمَامِ اللهِ مَهْدِيِّنَا
رُجُوعُ النَّجْمِ طَوِيلِ الذَّنْبِ فِي الْحُرُمِ

1156) لَمَّا انْقَضَى أَجَلُهُ مَضَى الزَّمَانُ لَهُ
بَدَا دَلَائِلُهُ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1157) فَطَالِعُ النَّجْمِ عَامَ وَكْسَشٍ لِسَمَاءْ
بَيَانُ رُؤْيَتِهَا حَقًّا عَلَى النَّسَمِ

1158) فَتُخْبَرُونَ بِشَهْرِ الرَّمَضَانَ بِعَا

مِ زَكْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1159) لَمَّا يُرَى الْهِلَالُ قَالَ سَيِّدُنَا

الْإِمَامُ فَاجْتَهِدُواْ يَا قَوْمِ كُلُّكُمِ

1160) فَنَامَرَ الصَّوْمَ إِخْلَاصًا وَأَحْسَنَهُ

حِفْظُ الْجَوَارِحِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْكَلِمِ

1161) يُوصِي التَّلَامِيذَ ذِكْرَ اللهِ جَلَّ عَلَا

ذِكْراً كَثِيرًا وَتَسْبِيحًا بِلَا سَأَمِ

1162) لَمَّا انْتَهَى الرَّمَضَانُ نِصْفَهُ أَمَرَا

كُتْبَ الْبَرَاوَاتِ مُخْتَارْ لُو لَهُ الْفَهَمِ

1163) إِلَى الْبِلَادِ بِأَصْحَابٍ لَهُ كُرَمَا

بَيْنَ الرِّجَالِ كَذَا النِّسَاءِ كُلِّهِمِ

1164) لِيَخْضُرُونَ جَمِيعًا عِنْدَهُ وَكَذَا الْ

عِيَالُ فِي الْيَوْمِ صَلَّى الْعِيدَ يَا كَرَمِ

1165) تِلْكَ الزَّمَانُ وَلَكِنْ كَانَ ذَا مَرَضٍ

لَمْ يَبْقَ لَحْمٌ عَلَى جِسْمٍ إِلَّا الْعِظَمِ

1166) فَكَانَ شِدَّتُهُ وَلَيْسَ يَمْنَعُهُ

تَبْلِيغَ دَعْوَتِهِ جَهْرًا عَلَى النَّسَمِ

1167) وَإِنْ تَرَاهُ تَرَا بَهَاءَهُ خُضَرًا

تَلُأْلُؤُا وَجْهَهُ نُورٌ مِنَ الْعِظَمِ

1168) لَمَّا ظَهَرَ الْهِلَالُ الْفِطْرِ لَيْلَةَ السَّبْ

تِ فَرَءَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الْحُرُمِ

1169) فَأَفْطَرَ الصَّوْمَ صَائِمُونَ لَيْلَتَهُ

فِطْرًا كَمَا أُمِرُواْ اللهُ ذُو الْقِدَمِ

1170) هَمُّواْ بِإِتْيَانِ جُمْلَ أَصْحَابِهِ كُرَمِ

جَاءُواْ جَمِيعًا مَعَ الْعِيَالِ غَيْرِهِمِ

1171) لَمَّا أَفْلَقَ اللهُ صُبْحًا قَالَ سَيِّدُنَا

يَا النَّاسُ فَاجْتَهِدُواْ جُهْدًا لِكُلِّكُمِ

1172) ظَنَنْتُ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ لَا أُقَدِّرُ بِالْ

وُصُولِ إِلَى الْمُصَلَّى مَوْضِعَ الصَّمَمِ

1173) فَلَابِسٌ بِالضُّحَى حُسْنَ مَلَابِسِهِ

مَعَ الْعَمَامَيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ الْكَرَمِ

1174) بِيضٌ وَسُودٌ فَفَوْقَ الْبِيضِ أَسْوَدُهُ
فَخَارِجٌ مَعَهُ الْأَصْحَابُ كُلِّهِمِ

1175) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَابِعُهُ
إِلَى الْمُصَلَّى وَفَيْضُ الشَّمْلِ فِي الْحُرُمِ

1176) كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةٌ فِي اللَّيْلِ يَا فَهِمَا
بِبَيْنِ الْأَقْمَارِ فِي السَّمَاءِ لَا نُجُمِ

1177) وَوَافِقٌ عِنْدَ بَابِ الدَّارِ يَا سَئِلَا
فَآخِذٌ جِسْمَهُ الْمَرِيضَ بِالْعِمَمِ

1178) لِلَّهِ لِلَّهِ لَمَّا وَقَفَ قَالَ أَنَا
جَنَازَةٌ فَخَنِينَ الصَّدْرُ صَحْبِهِمِ

1179) وَقَالَ لَوْ قِيلَ هَذَا الْعِيدُ يَقْدِمُهُ
جَنَازَةٌ قَدْ كَفَى وَعْظًا عَلَى النَّسَمِ

1180) ثُمَّ مَشَيْنَا حَتَّى نُحَاذُ مَسْجِدَهُ
وَوَاقِفٌ ثَانِيًا لِشِدَّةِ الْأَلَمِ

1181) قَدْ قَالَ كُنْتُ مَيِّتًا كَيْفَ كَانَ مَيِّـ
ـةُ يَقْدِمُ الْحَيَّ أَزْكَى رَبُّ ذُو الْحِكَمِ

1182) يَدَاهُ عَلْقَهُمَا بِالْمَنْكِبَيْنِ تَلَا
مِيذَيْنِ إِلَى الْمُصَلَّى مَوْضِعِ الْكَرَمِ

1183) لَمَّا أَتَا فِي الْمُصَلَّى وَهْوَ ذُو ضَجَعٍ
تَصَبَّ عُرْقًا لِتُعْبِ الْمَشْيِ وَالْوَرَمِ

1184) فَقَائِمًا بَعْضُ تِلْمِيذٍ لِهَبَّ لَهُ
حَتَّى أَفَاقَ إِمَامُ اللهِ ذُو الْعِظَمِ

1185) لَمَّا أَفَاقَ فَنَهْضًا مِنْ مَضَاجِعِهِ

يَا عَجَبًا سَيِّدَ السَّادَاتِ ذَا الْجُلَمِ

1186) فَقَاعِدًا سَالَ مُخْتَارْ لُو مَرَضَ رَسُو

لُ اللهِ مَا قَالَهُ جِبْرِيلُ فِي الْمُقِمِ

1187) لَمَّا اشْتَدَ الْمَرْضُ ثُمَّ حَانَ أَجَلُهُ

نَزْلًا عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي الْحُرُمِ

1188) مُسْتَأْذِنٌ عِنْدَهُ بِالْبَابِ قَالَ لَهُ

اَللّٰهُ أَرْسَلَنِي لِرُوحِكَ الْكَرَمِ

1189) إِنْ شِئْتَ أَقْبِضُهَا إِنْ لَمْ أَمَرْتَنِهَا

تَرَكْتُهَا دَائِمًا يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ

1190) نَسِيَ بِذَالِكَ مُخْتَارْ لُو تَذَكَّرَهُ

الْإِمَامُ مَا قَالَهُ الْأَمِينُ ذُو الْكَرَمِ

1191) فَقَالَ يَقْرَئُكَ السَّلَامُ رَبُّكَ سَا

لَ مَا شِدَّتُكَ مَا هَمُّكَ يَا صَمَمِ

1192) قَالَ رَسُولُ هَمِّي وَشِدَّتِي أُمَّتِي

فَطَارَ جِبْرِيلُ إِلَى رَبِّ ذِي الْقِدَمِ

1193) ثُمَّ أَنْبَاهُ عَلَى قَوْلِ أَجَابَ لَهُ

فَقَالَ أُمَّتُهُ يَنْجُونَ كُلِّهِمِ

1194) لَمَّا أَشَارَ الْأَمِينُ مَا وُعِدَ بِهِ

اللّٰهُ خَالِقُنَا لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

1195) فَابْدَا بَشَاشَتَهُ لِلْفَرْحِ يَا عَجَبًا

مَعَ السُّرُورِ وَشُكْرِ اللّٰهِ ذِي الْحِكَمِ

1196) فَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ فَأَذْنُ مِنِّي

اِمْضِ فَامْضِ بِإِذْنِ رَبِّهِ الْعِظَمِ

1197) أَنَا الْإِمَامُ نَزَلْتُ ذَاكَ مَنْزِلَةَ

الْأَمِينِ أَخْبَرَنِي مِنْ رَبِّهِ الْعِصَمِ

1198) هَلْ تَنْظُرُونَ لَهُ أَيْضًا وَهَلْ سَمِعُواْ

مَا قَالَ لِي أُمَّتِي نَاجُونَ كُلِّهِمِ

1199) كَذَاكَ أَيْضًا رَسُولُ اللّٰهِ قَالَ سَيَا

تِي مَهْدِيٌّ يَقْتَفِي إِثْرِي مَعَ الشِّيَمِ

1200) خِصَالُهُ كَخِصَالِي فِعْلُهُ كَفِعَا

لِي كَادَ مِنِّي بِلَا تَمْيِيزِ يَا كَرَمِ

1201) لِإِمَامُ أَخْبَرَنَا إِنْ خُلْفَ بَيْنَهُمَا

خُلْفٌ حَسِينٌ وَفِعْلُ الْخَيْرِ وَالْكَلِمِ

1202) فَأَطْلُبُواْ شَيْخًا دُونِي وَاعْلَمُواْ أَبَدًا

لَسْتُ إِنِّي مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّ ذِي الْقِدَمِ

1203) فَقَائِمًا لِصَلَاةِ الْعِيدِ يُقْدِمُ النَّا

سِ وَالْمَرَضُ بِنَصْرِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1204) لَمَّا يُسَلِّمُ تَحْمِيدًا كَعَادَتِهِ

ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْجُلَمِ

1205) فَتَوَجَّهَ وَجْهُهُ فِي الشَّمْلِ يَا سَئِلَا

فَيَدَّعُواْ رَبَّهُ الْغُفْرَانَ وَالرُّحَمِ

1206) إِلَى الْعِبَادِ وَخَيْرًا ثُمَّ عَافِيَةَ

الدَّارَيْنِ أَيْضًا وَاتَّقْوَى اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1207) وَيَقْطَعُ اللهُ حَبْلَ الْمُسْلِمِينَ وَهَا

لَكَ الْكُفَّارِ الْمُنَافِقِينَ بِالْعِمَمِ

1208) وَيُبْشِرُونَ بِأَنْوَاعِ الْمَوَاعِظِ يُو

صِيهِمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1209) فَقَالَ مَنْ نَالَ مَا يُعْطِي مُحَمَّدُ فَلْ

يُعْطِينِهِ سَتَرَاهُ فَوْقَ أَيْدِهِمِ

1210) وَإِنْ تَرَاهُ تَرَا الْإِمَامُ يُعْطِ بِهِ

إِنْ لَمْ تَرَاهُ الْإِمَامُ صَاحِبُ النِّعَمِ

1211) كَذَاَ بَشِيرٌ نَذِيرٌ دَاعِيًا إِلَى اللَّ

هِ بَيْنَ الثَّقْلَيْنِ تَوْحِيدًا لِرَبِّهِمِ

1212) فَقَائِمًا بَعْدَهُ وَالشَّمْلُ يَقْدِمُهُ

إِلَى الْقُدُومِ وَذِكْرِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1213) أَنَّ الْعَمَامَةَ فَاقَ الرَّأْسِ مَنْ مَعَهُ

يَا عَجَبًا سَيِّدَ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

1214) لَدَى الْوُصُولِ بِبَابِ الْبَيْتِ جَالِسَةً

فَوْقَ التُّرَابِ بِغَيْرِ الْجِلْدِ مُلْتَزِمِ

1215) ثُمَّ الْخُفَيْنِ بِخُلْعٍ عِنْدَ مَجْلِسِهِ

لَكِنَّ قَدْ حَيَّرُواْ أُنَاسُ كُلِّهِمِ

1216) فَئَامِرًا شَيْخُ مُخْتَارْ لُو قِرَاءَةَ جُمْـ

ـلَ خُطْبَةِ فَقَرَاهُمْ بَيْنَ شَمْلِهِمِ

1217) وَهْوَ كَاتِبَهُنَّ يَمْنَهُ كُرَمَا

كَمِثْلِ عُثْمَانَ بُنْ عَافَانِ ذِي الْكَرَمِ

1218) فَقَامَ نَادَ لَهُ بَعْدَ التَّمَامِ قَضَا

ءَ اللهُ حَاجَتَكَ الدَّارَيْنِ يَا كَرَمِ

1219) دَعَى لِمَنْ نَالَ شَيْئًا مَا يَسْأَلُ بِهِ

فَاسْأَلْ بِذَالِكَ يَا أَصْحَابَ كُلَّكُمِ

1220) ثُمَّ الْبَيَانُ بِتَكْرَارِ الْكَلَامِ مِرَا

رًا قَائِمًا قَائِلًا بِذَالِكَ الْكَلِمِ

1221) فَلَمْ يُسْئَلْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ يُدْخَلُ فِي

بَيْتِ ضَجِيعِ بِلَا سُؤَالِهِ النَّسَمِ

1222) لَمَّا أَتَى يَوْمَ الْأَحْدِ تَاسِعِ أَمَرَا

إِمَامُ اللهِ رُجُوعَ النَّاسِ كُلِّهِمِ

1223) جَاءُواْ إِلَيْهِ جَمِيعًا يَوْمَ عَاشِرَةِ

الْإِثْنَيْنِ قَدْ أَمَرُوهُمْ سَيِّدُ الْأُمَمِ

1224) صَدَقَةً يُعْطِيهِمْ بَقَرَةً كُبْـ

رَا وَطَعَامَ لِأَصْحَابٍ لَهُ الصَّمِمِ

1225) بَعْدَ الْفِرَاقِ عَلَى أَكْلٍ فَنَادَ إِلَى الرُّ

جُوعِ أَيْضًا إِلَيْهِ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

1226) فَجَاءَهُ الشَّمْلُ مِثْلَ الْعِيدِ يَا سَئِلَا

يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشْرَ فِي الْحُرُمِ

1227) بَيْنَ الدَّكَارُ وَيُوفْ حَتَّى وَصَلَ تَكْكِ

يجَ حَاضِرُونَ كَمَا تَرْضَاهُ فِي الْقِيَمِ

1228) فِي دَارِهِ كَمْبَرِينَ دَارَ هِجْرَتِهِ

فَيَجْمَعُونَ هُنَاكَ الشَّمْلُ بِالْهِمَمِ

1229) فَيُعْطِهِمْ بَقَرَتَيْنِ وَالطَّعَامَ كَثِيـ

ـرًا لِلْصَّدَقَةِ مَشْكُورًا عَلَى النِّعَمِ

1230) بَعْدَ الْفِرَاقِ عَلَى أَكْلٍ فَكَادَ غُرُو

بُ الشَّمْسِ ذَالِكَ يَوْمٌ يَوْمُ مُحْتَرَمِ

1231) أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَهْوَ نَائِبُهُ

عِنْدَ الْمَسَاجِدِ عَبْدُ اللهِ كَيْ فَهِمِ

1232) قُلْ لِلْجَمَاعَةِ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي

إِلَى الْعِبَادِ لِيَعْبُدُوهُ كُلِّهِمِ

1233) وَالْمُخْلِصِينَ لَهُ كَمَا أَمَرَ بِهِ

بِلَا شَرِيكٍ وَلَا إِلَهَ غَيْرِهِمِ

1234) دَامُواْ جَمِيعًا لِإِخْلَاصٍ بِلَا غَفَلٍ

لِحُبِّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْوَرَمِ

1235)لِأَنَّهَا جِيفَةٌ وَلَا رَغَائِبُهَا

فَاتْرُكُوهَا وَرَاءَكُمْ بِلَا إِضَمِ

1236) وَمَا فَعَلْتُ لِهَذِهِ الصَّدَقَةِ لِلْ

حُبِّ الصِّحَّةِ إِلَّا رَحْمَةَ الْأُمَمِ

1237) لِيَقْطَعَ اللهُ حَبْلَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيـ

ـعًا الْمُسْلِمَاتِ مَعَ السَّلَامِ وَالْعِصَمِ

1238) لَمَّا انْتَهَى بِكَلَامِ النَّاسِ قَدْ فَرَقُواْ

حِزْبًا عَلَى الْحِزْبِ قَاصِدُونَ وَطْنِهِمِ

1239) بَعْدَ الْهُجُوعِ لِلنَّاسِ وَهْوَ سَيِّدِنَا

يُعِيدُ أَسْرَى إِلَى مَوْلَاهُ ذِي الرَّحِمِ

1240) وَسَائِلٌ كَيْفَ اللَّيْلُ بَعْدَ إِنْتَصَفُواْ

أَجَابَهُ حَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ يَا كَرَمِ

1241) فَقَالَ لِلْجُلَسَاءِ عِنْدَهُ لِرُجُو

عِ نَائِمًا فِي بُيُوتِهِنَّ كُلِّهِمِ

1242) بَقَى فِي مَجْلِسِهِ بَعْضُ الْأَقَارِبِ مِنْ

زَوْجَاتِهِ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

1243) وَسَالَهُنَّ فَكَيْفَ اللَّيْلُ قُلْنَ لَهُ

فَذَاهِبٌ كَثْرُهُ يَا سَيِّدَ الصَّمَمِ

1244) وَضْعُ الْوِسَادَةِ ثُمَّ الْاِضْطِجَاعَ قَدِ اسْـ

تَلْقَى بِهِ فَمَدَّى رِجْلَيْهِ بِالْعِمَمِ

1245) مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَ لَيْسَ أَثْوَابِهِ جَسَدًا

فَشَاهِدٌ كَلِمَاتُ اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1246) بِقَوْلِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَوَحْـ

دًا لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ الْعِظَمِ

1247) لَهُ الْمُلْكُ ثُمَّ الْحَمْدُ وَأَشْهَدُ أَنَّ

أَحْمَدًا عَبْدُهُ رَسُولُهُ الْكَرَمِ

1248) فَخَارِجٌ الرُّوحُ مِنْ صَدْرِ السَّيِّدِ كَمَا

طَارَ الْحَمَامُ سَمِيعَ النَّاسُ فِي الْمُقِمِ

1249) فَتِلْكَ اللَّيْلُ لَيْلُ الْبَدْرِ فِي سَحَرٍ

لَيْلَ الْعَرُوبَةِ بَعْدَ الشَّهْدَةِ الْكَلِمِ

1250) لَيْلٌ يَدٌ فِي شَوَالٍ كَانَ ذُو فَزَعٍ

زَوْجَاتُهُ ثُمَّ أَهْلُ الدَّارِ كُلِّهِمِ

1251) كَأَبْنَائِهِ وَعِيَالٍ وَأَقَارِبِهِ

بَقِيَّةَ اللَّيْلِ حَيْرَ النَّاسُ قَلْبُهُمِ

1252) هَذَا دَلِيلٌ مُبِينٌ أَنَّهُ حَصِنٌ

مَثْوَاهُ مَضْجِعِهِ حُصْنًا عَلَى الْعِصَمِ

1253) أَنَّ الرِّجَالُ الَّذِينَ حَافِظُونَ لَهُ

عِنْدَ الْمَضَاجِعِ مَالِكْ بَيْ أَخٌ صَمِمِ

1254) وَمَالِكْ جُوبْ وَسُلَيْمَانْ جُوبْ حَافِظُهُ

مُدَّةَ لُبْثِ إِمَامِ اللهِ فِي الْحُرُمِ

1255) نَهْضًا بَكِيرًا لِغِلْمَانِ قَدِ انْتَشَرُواْ

عِنْدَ الْبِلَادِ لِأَصْحَابٍ مَعَ الْهِمَمِ

1256) الْإِخْوَانُ أَيْضًا مَعَ الْجِيرَانِ قَدْ حَضَرُواْ

بَعْضُ الْأَقَارِبِ يَدْعُواْ الدَّفْنَ يَا فَهَمِ

1257) أَخَذَ قَائِمُ السَّيْفِ نَجْلُهُ عُمَرٌ

أَبَى بِعَزْمٍ وَأَبَى الْمَالِكُ الْكَرَمِ

1258) يَنْهَضُ يَنْهَرَهُمْ فَقَالَ لَيْسَ أَبِي

بِمَدْفَنٍ قَبْلَ رُوحِ اللهِ فِي الْقُدُمِ

1259) لِمَنْ دَعَى دَفْنَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبَهُ

ضَرْبًا بِسَيْفٍ بِلَا وَهْمٍ وَلَا سَأَمِ

1260) فَصَارَ مَكْثًا بِحُصْنٍ قَدْ حُصِينَ لَهُ

عِنْدَ الْمَضَاجِعِ حِفْظًا دُونَ نُكْرِهِمِ

1261) مُنْذُ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ اِنْتِظَارُ هُنَا

عِيسَى خَلِيفَتُهُ يَاتِي مَعَ الْحِكَمِ

1262) وَجَدَ تِلْكَ زَمَانُ سَافِرٌ مَعَهُ

عَلِّيُ وَنْ وَ لِبَاسَ انْجُونَ فِي الْحُرُمِ

1263) عِنْدَ الْبِلَادِ كَجُورْ قَرْيَةً سَمَّاهَا

كَاقَمْ بِنَاحِ تِوَاوُونْ غَيْرَ بُعْدِهِمِ

1264) بَيْنَ انْدَكَارُ تِوَاوُونْ كَانَ بَيْنَهُمَا

سَبْعَ الْمَرَاسِيِّ فِي زَمَانِهِ الْقِدَمِ

1265) ذَاكَ الْبِلَادُ وَلَكِنْ كَانَ سُمِّيَهَا

مِنْ قَبْلُ فَوْقَ حَتَّى وَالْآنَ يَا فَهِمِ

1266) فَقَامَ يُكْرِمُهُ مَامُرْ بِمَنْزِلِهِ

فَخَصَّهُ الْبَيْتَ مِنْ بُيُوتِهِ الصَّمِمِ

1267) مِثَالُ ذَاكَ شَبِيهٌ عِنْدَ مَنْزِلِهِ

كَبَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي السَّمَاءِ مُحْتَرَمِ

1268) هَمُّواْ فَهَمُّواْ لِإِرْسَالِ الْغُلَامِ إِلَى

نَجْلِ الْكَرِيمِ بِيَوْمِ الثَّانِي فِي الْحُرُمِ

1269) اِسْمُ الَّذِي كَانَ مَرْسُولًا نَعَاهُ بِهِ

وَهْوَ الْمُسَمَّى مَسَيَّرْ جَكْ ذَوِ الْهِمَمِ

1270) فَرُؤْيَ سَيِّدِنَا شَمْسَيْنِ حُمِّلَهُ

لَيْلَ وَفَاتِ أَبِيهِ مَهْدِيِّ الْكَرَمِ

1271) بِالْقَهْرِ وَالْكَرْهِ مَصْرُوعٌ فِي مَوْضِعِهِ

فَمَغْشِيَ لِثَقِيلِهِ الْحَمْلِ ذِي الْعِظَمِ

1272) وَالنَّاسُ قَدْ جَمَعُواْ فِيهِ لِمَغْشِيهِ

بِقِيَّةَ اللَّيْلِ لَا حَرْكًا وَلَا يَقُمِ

1273) لَمَّا اَفْلَقَ اللّٰهُ صُبْحًا كَانَ ذُو أَفَقٍ

مِنْ مَغْشِيٍّ عَجَبُواْ أُنَاسُ كُلِّهِمِ

1274) أَخَذَهُ الدَّهْشُ كَالْمَرِيضِ قَبْلَ وُصُو

لِ فَوْتِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُنْعَظِمِ

1275) لَمَّا الرَّسُولُ أَتَى وَجَدَهُ أَفَقًا

نَعَاهُ فَوْتَ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأُمَمِ

1276) يُعِيدُ سَيِّدُنَا عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ

وَزَوْجَتَيْهِ كَرِيمَتَيْنِ لِلْقُدُمِ

1277) هُمَا خَدِيجَهْ وَعَاشِةُ جِيِ كُرَمَا

فَتَارِكٌ وَاحِدًا لِصُلْحِ زَرْعِهِمِ

1278) وَهْوَ أَمِينٌ كَرِيمٌ اِسْمُهُ عَلِيٌّ

وَنْ ذُو إِيمَانٍ وَ إِخْلَاصٍ بِلَا سَأَمِ

1279) فَقَامَ صَاحِبُهُ مَاصَمْبَ جَايْ وَمَا

مُرْ جَقَتِي وَلِبَاسْ انْجُونَ ذُو الْعِزَمِ

1280) ثُمَّ الْحَبِيبُ لِبَاسْ انْبُوبْ ذُو حَرِصٍ

مَعًا لِسَيِّدِنَا عِيسَى وَشَمْلِهِمِ

1281) لَمْ يَبْقَ أَخْيَارٌ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ إِلَّا

تَهَيَّأَ مَعَهُ لِلُّطْفِ وَالرَّحِمِ

1282) لَمَّا أَصْبَحُواْ ذَاهِبِينَ عِنْدَ مَرْثِيَةٍ

نَحْوَ التِّوَاوُونْ إِلَى الْقُدُومِ فِي الْحُرُمِ

1283) لَقَى وَدَاوْ كُمْبَ دِيْ دِيْ عِنْدَ قَرْيَتِهِ

بُوتْ فِي السَّفِينَةِ مَعْ أَصْحَابِهِ الْكَرَمِ

1284) فِي يَوْمِ الثَّالِثِ يَوْمَ الْأَحْدِ يَا سَئِلَا

عِنْدَ الْمَنَامِ إِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1285) وَذَالِكَ الْيَوْمُ فِي الْشَّوَالِ السَّادِسُ عَشْـ

ـرَ النَّاسُ قَدْ حَيَّرُواْ لِلْفَزْعِ مُلْتَزِمِ

1286) فَكَانَ الرُّهْبَانُ فِي الْأَيَّامِ قَدْ طَلَبُواْ

عِيسَى اِبْنَ مَرْيَمَ رُوحَ الْقُدْسِ فِي الْمُقِمِ

1287)لِلَّهِ لِلَّهِ يَمْشِي مَالِكْ بَيْ كَرَمَا

عِنْدَ لِقَاءِ لِعِيسَى نَجْلِهِ الصَّمِمِ

1288) فِي يَوْمِ الثَّانِي الَّذِي قَدْ نَامَ سَيِّدِنَا

إِمَامُ مَهْدِيُّنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

1289) وَلَا مَجِيءَ بِذَاكَ الْيَوْمِ قَامَ بِيَوْ

مِ ثَالِثٍ وَلَمِينٌ جُوبْبَ دِيمْ كَرَمِ

1290) هُمَا وَقَدْ وَجَدَا الرُّهْبَانَ قَدْ كَثُرُواْ

قَالُواْ يُنَزِّلُ عِيسَى الْيَوْمَ لَا وَهَمِ

1291) لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا حَضَرُواْ

نَحْوَ الْفَلَاةِ عَلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

1292) حِزْبٌ عَلَى الْحِزْبِ وَالْغِلْمَانُ اِزْدَحَمُواْ

نَحْوَ الْفَلَاةِ عَلَى الْجِهَاتِ كُلِّهِمِ

1293) وَقَادَهُمْ رَائِدٌ فَقَالَ يَدْخُلُ عِي

سَى تَحْتَ الْأَشْجَارِ يَخْرُقُونَ تَحْتِهِمِ

1294) فَهَمَّ يَزْجُرُهُمْ لَعَلَّ فَاجْتَهِدُواْ

بِغَيْرِ التَّفْرِيطِ لَكِنْ وَهْوَ مُنْكَتِمِ

1295) لَمَّا وَصَلَتْ سَفِينَةُ بِمَرْسِيَةٍ

فَجَاءَهُ عَاجِلًا صَحْبَاهُ ذِي الْكَرَمِ

1296) يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْـ

هِمَا سَلَامًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا بِكُمِ

1297) نَزَلَ سَيِّدِنَا عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ

عَنِ السَّفِينَةِ وَالرُّهْبَانُ فِي اِزْدَحَمِ

1298) فَسَالَهُمْ كَيْفَ رُهْبَانُ أَجَابَ لَهُ

قَالَا يُنَزِّلُ عِيسَى الْيَوْمَ فِي الْحُرُمِ

1299) فَقَائِلًا تَجْتَهِيدُواْ عَاجِلًا ذَهَبَا

لِإِسْمِ عِيسَى فَذَاهِبُونَ مَعْ سَلِّمِ

1300) وَهْوَ يَمْشِي فِي بُقْعَةِ الَّتِي زُيِّنَ

لِإِبْنِ مَرْيَمَ رُوحِ الْقُدْسِ مُحْتَرَمِ

1301) فَرَاكِبًا خَيْلَهُ فَذَاهِبًا مَعَهُ

بِعَاجِلٍ دُونَ رُهْبَانٍ بِطَلْبِهِمِ

1302) حَتَّى وَصَلَ بِوَادٍ بَيْنَ يُوفْ وَيُرَا

قْ كَادَ غُرْبَةِ شَمْسِ اللهِ مِنْ اِضَمِ

1303) صَلِّ صَلَاتَيْنِ فِيهَا وَالْجَمَاعَةِ عِنْ

دَ الْعَصْرِ يَا سَئِلَا وَالْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

1304) لَمَّا رَأَى رَائِدٌ فِي بَقْعَةٍ قَدَمَيْ

هِ سَاعِيًا وَاسْطَهَا جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1305) فَدَاعِيًا شَمْلَهُ لِيَقْتَفُونَ لَهُ

بِالْعَزْمِ يَتْبَعُهُ بِإِثْرِهِ الْكَرَمِ

1306) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى وَادٍ وَقَدْ وَجَدُواْ

عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ مَضَى وَلَا يُرَمِ

1307) لَمَّا انْتَهَا فَقَالُواْ وَهْوَ جَالِسَةٌ

هُنَا وَشَمْلُهُمُ أَخَذَّهُمْ ظُلَمِ

1308) لَا يَعْلَمُونَ بِأَيِّ جِيهَةٍ قَصَدُواْ

فَرَافِعُونَ لِغَيْبِ الشَّمْسِ مَعْ نَدَمِ

1309) وَاللهُ يَعْصِمُهُ كَذَاكَ حَافِظُهُ

كَيْدَ الْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانَ ذِي الْمَرَمِ

1310) لَمَّا انْتَهَى تَلِّ بَايْ دَامْ قَدْ أَتَاهُ هُنَا

لِكَ الْمَجُونَ وَمَالِكْ ذَالِكَ الْقِيَمِ

1311) بَعْدَ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْ

هِمَا سَلَامًا كَمَالًا سَالَ أَهْلِهِمِ

1312) فَأَخْبَرَاهُ بِعَذْبِ الْبَحْرِ مُدَّةَ اللَّيْ

لِ نَامَ سَيِّدِنَا الْإِمَامُ مُحْتَرَمِ

1313) وَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا شُكْرُهُ أَبَدًا

فَذَاهِبُونَ إِلَى الْقُدُومِ مَعَ سَلِّمِ

1314) قَبْلَ الْعِشَاءِ وَجَدُواْ الشَّمْلَ يَنْتَشِرُواْ

لِشِدَّةِ الْفَزْعِ ثُمَّ الْحُزْنِ وَالْهَلَمِ

1315) تِلْكَ الْأَيَّامِ شَدِيدٌ عِنْدَنَا مَثَلًا

كَاللَّيْثِ حَلَّ دُجَى ظُلْمًا عَلَى الْغَنَمِ

1316) ثُمَّ الْكُرُوبَاتِ قَدْ حَلَّ تَفَرَّقُ بَعْ

ضِ الْقَوْمِ مُنْتَشِرِينَ فِي جِهَاتِهِمِ

1317) فَبَعْضُ مِنْهُمْ يَجُولُ بَعْضُهُمْ جَثَوُاْ

كَالرَّاعِ غَابَ دُجَى ظُلْمِ عَنِ الْغَنَمِ

1318) وَلِلْقُلُوبِ لَهِيبٌ تَلْتَظَى أَبَدًا

لَمَّا رَأَوْهُ قَرَارُ الْعَيْنِ فِي الْعِمَمِ

1319) فَنَازِلٌ وَهْوَ عَنِ الْخَيْلِ جَالِسَةً

عَلَى الْبِسَاطِ فَجَاءَ النَّاسُ كُلِّهِمِ

1320) يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَاحِدِ مِنْ

هُمْ فِي الْمَجَالِسِ إِكْرَامًا مَعَ الْعِظَمِ

1321) كَمَا فُعِلَ إِمَامُ اللهِ مَهْدِيُّنَا
سَيِّدُ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1322) أَوَّلُ مَنْ بَرَكَتْ لِرُكْبَتَيْهِ لَهُ
مُقَابِلًا يَدَهُ مَجُونَ ذَا الْعِزَمِ

1323) صَغِيرُهُ وَوَزِيرٌ عِنْدَهُ كُرَمَا
أَمِينُهُ وَهْوَ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيَمِ

1324) بَعْدَ السَّلَامِ فَقَامَ وَهْوَ يَدْخُلُ فِي
بَيْتِ أَبِيهِ إِمَامِ اللهِ ذِي الْخُذُمِ

1325) فَجَاوِزٌ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَقْصِدُ فِي
مَثْوَاهُ فِيهِ حَبِيبُ اللهِ ذُو الْجُلَمِ

1326) فَفَتَّحَ الْحُصْنَ سُلَيْمَانْ لِيَنْظُرَهُ
عِيسَى خَلِيفَتُهُ حَقًّا بِلَا وَهَمِ

1327) لَمَّا انْتَهَى بِأَبِيهِ عِنْدَ مَضْجَعِهِ
فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنِ الْوَجْهِ مُحْتَرَمِ

1328) وَجَدَ كَالْبَرْقِ نُورَ الْوَجْهِ يَا عَجَبًا
مِثْلَ الْمِرَاءِ فِي وَجْهِ الشَّمْسِ مُلْتَزِمِ

1329) فَرَدَّ الثَّوْبَ عَلَى وَجْهٍ لَهُ زَكِيَا
فَقَالَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا الْحُلَمِ

1330) يَمْضِي إِلَى الْبَيْتِ نَادَى مَالِكْ بَيْ كُرَمَا
وَاسْتَأْذَنَ الْغُسْلَ فِي سَحْرٍ مَعَ الْهِمَمِ

1331) ذَوِ الرِّضَى عَبْدُ اللهِ كَيْ فَنَادَ لَهُ
وَجُوبْبَ دِيمْ نَادَهُ ذُو الْمَجْدِ وَالصَّمَمِ

1332) نَادَى مُمَرْ جَكْ رِجَالُ اللهِ يَا سَئِلَا
هُمْ مَغْسِلُونَ إِمَامَ اللهِ فِي الْحُرُمِ

1333) فِي نِصْفِ الْآخِرِ كَانَ النَّاسُ قَدْ يَنَمُواْ
وِقَايَةُ اللهِ ذُو الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

1334) لَمَّا انْتَهُواْ بِتَمَامِ الْغُسْلِ كَفَّنَهُ
فَفُتِّحَ الْبَابُ فِي وَرَاءِ دَارِهِمِ

1335) إِنَّ الْجَنَازَةَ مَخْرُوجٌ مُسَيَّرَةٌ
لِجَمِّ اللهِ فَلَمْ نَشْعُرْهُ شَمْلَهُمِ

1336) فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ يَمْشُواْ كَانَ مُخْتَفِيًا
لِلْخَوْفِ تَضْطَرَبُواْ شَمْلًا مَعَ اِزْدَحَمِ

1337) لَمَّا اَسْمَعُواْ الصَّوْتَ ذِكْرَ اللهِ قَدْ نَهَضُواْ

إِلَى الْجَنَازَةِ فِي مَثْوَاهُ مُنْعَظِمِ

1338) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَالِسَةً

لِأَنَّهُ نَائِبٌ بُكَاءَ صَحْبِهِمِ

1339) ذِكْرًا كَثِيرًا فَجَاءَ الْفَجْرُ طَلْعَتُهُ

هَمُّواْ بِصَلِّ صَلَاةَ الْوَقْتِ كُلِّهِمِ

1340) ثُمَّ صَلَّيْنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ يَا كُرَمَ

فِي الْوَقْتِ أَمَرَنَا الْإِمَامُ ذُو الْخُذُمِ

1341) فَيَمْكُثُونَ لِإِنْتِظَارِ رَفْعَةِ شَمْـ

ـسِ الْيَوْمِ صَلَّى عَلَيْهِ اِبْنُهُ الْكَرَمِ

1342) عِيسَى خَلِيفَتُهُ فَكَانَ يُخْبِرُهُ

كُتْبُ الْعُدُولِ يُصَلَّى مَهْدِيَّ الْكَرَمِ

1343) مَدْفُونَهُ فَوْقَ كُثْبَانِ يَزُورُ بِهِ

شَمْلُ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1344)لِأَنَّهُ تَوَفَّى لَيْلَ الْجُمْعَةِ مَدْ

فُونٌ لَهُ بِالضُّحَى الْإِثْنَيْنِ فِي الْحُرُمِ

1345) كَمَا فُعِلَ الرَّسُولُ قَدْ تَوَفَّي الْإِثْـ
ـنَيْنِ وَدُفِنَهُ الْأَرْبَاعِ فِي الْحُرُمِ

1346) وَذَالِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْفَزْعِ جَلَّ فِي أَصْـ
ـحَابِ الْكُرُوبَاتِ لَيْسَ الْحَلُّ غَيْرِهِمِ

1347) بَعْدَ التَّمَامِ أُقِيمَ قُبَّهُ سَرِعًا
فَوْقَ الضَّرِيحِ مَعَ الْإِثْبَاتِ وَالصَّمَمِ

1348) أَصْحَابُهُ الْكُرَمَا هَمُّواْ قَدِ اجْتَمَعُواْ
تَأْسِيسَ رَوْضَتِهِ بِالْجُهْدِ وَالْهِمَمِ

1349) فِي جَانِبِ الْبَحْرِ بِالْكُثْبَانِ يَقْصُدُ فِي
مِنْ قَبْلِ دَعْوَتِهِ لِيَعْبُدُ الْكَرَمِ

1350) كَمِثْلِ غَارِ حِرَاءٍ عِنْدَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1351) بَدَى عَجَائِبُهُ فَشَى دَلَائِلُهُ
فِي كُلِّ مَا قَالَهُ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1352) فَقَامَ سَيِّدِنَا عِيسَى خِلَافَتُهُ
اِبْنٌ لَجٍ سَنَةً فِي نَوْبَةِ الْكَرَمِ

1353) لَهُ شَبِيهٌ لِعِيسَى كَانَ مُرْتَفِعًا

نَحْوَ السَّمَاءِ الْأَعْدَاءِ وَكَيْدِهِمِ

1354) بِغَيْرِ قَتْلٍ وَلَا صَلْبٍ لَهُ أَحَدٌ

بَلْ رَفَعَهُ اللهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْحِكَمِ

1355) تِلْكَ الزَّمَانُ فَكَانَ عُمْرُ الْإِبْنِ ثَلَا

ثَ عَامٍ بَعْدَ ثَلَاثِينَ اِبْحَثِ الْكَلِمِ

1356) وَلَا تَرَدَّدَ هَذَا الْفِعْلِ مُسْتَوِيًا

بِقُدْرَةِ اللهِ رَبِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1357) وَإِنْ تَرَدَّدَ أَوْ تَكْذِيبَ يَا أُخِيَا

بَاحِثْ كِتَابَكَ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ

1358) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا كَانَ قَائِدَنَا

إِلَى الْهُدَى وَبِدِينِ اللهِ مُسْتَقِمِ

1359) فَقَالَ بَعْدَ تَمَامِ الدَّفْنِ يَا كُرَمَا

مَنْ جَاءَ للهَ فَهْوَ الْبَاقِ لَا تَهِمِ

1360) مَنْ كَانَ يَعْبُدُ لِلْإِمَامِ وَهْوَ مَضَى

كَالْأَنْبِيَاءِ وَرُسْلِ اللهِ ذُو الْقِدَمِ

1361) يُوصِي التَّلَامِيذَ أَيْ أَصْحَابَهُ كُرَمَا

كَمَا أَبِيهِ إِمَامِ اللهِ مُنْعَظِمِ

1362) جُهْدًا إِلَى الْخَيْرِ وَالْهُدَى وَاتَّقْوَى إِلَـ

ـهِ دَائِمًا وَنَهَى الْمَكْرُوهَ وَالْحَرَمِ

1363) إِذَا أَعَادَ عُقُولُ النَّاسِ حَاضِرَهُمْ

كَمِثْلِ أَصْحَابِ يَوْمَ الْفَوْتِ ذِي الْكَرَمِ

1364) حَلَّ الْكُرُوبُ فَصَمَّ الْبَعْضُ قَالَ لِبَعْـ

ـضٍ لَمْ يَمُتْ خَيْرُ الْخَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1365) وَأَخْرَسَ الْبَعْضُ غَابَ الْبَعْضُ لَيْسَ لِبَعْـ

ـضٍ قُدْرَةٌ أَنْ يَقُومَ فِي قُعُودِهِمِ

1366) فَقَالَ بَعْضٌ وَمَنْ يَقُولُ مَاتَ رَسُو

لُ اللهِ أَضْرِبُهُ سَيْفًا مَعَ الْعِزَمِ

1367) لَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى سَفَرٍ

فَأَقْبَلَ النَّاسَ أَوْصَاهُمْ بِذِي الْكَلِمِ

1368) مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ إِنَّ اللهَ حَيُّ الْـ

ـقَيُّومُ بَاقٍ بِلَا شَكٍّ وَلَا وَهَمِ

1369) مَنْ جَاءَ لِأَحْمَدِ وَهُوَ مَاتَ فَانْتَبِهُواْ

مَنْ كَانَ يَعْبُدُهُ فَاذْهَبْ بِلَا كَلِمِ

1370) فَقَالَ أَيْضًا وَمَا مُحَمَّدٌ فَإِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَقَتْ مِنْ قَبْلُ رُسْلِهِمِ

1371) صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمِ إِذْ قَالَ إِنَّكَ مَيِّـ

ـيتٌ وَأَنَّهُمْ مَيِّتُونَ كُلِّهِمِ

1372) لَمَّا سَمِيعُو كَلَامَ اللهِ قَالَ لَهُ

رَدَّ الْقُلُوبَ رَضَوْا أَصْحَابُ كُلِّهِمِ

1373) فَبَعْدُ غَسَّلَهُ عَلِّيُ اِبْنُ أَبِي

طَالِبْ وَعَبَاسُ فِي قَمِيصِهِ الْكَرَمِ

1374) ثُمَّ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ

فَكَفَّنُوهُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْعَلَمِ

1375) صَلَّى عَلَيْهِ رِجَالُ اللهِ بَعْدُ صَلَّتْ

عَلَيْهِ الْأَمْلَاكُ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1376) ثُمَّ النِّسَاءُ كَذَا صَلَّتْ عَلَيْهِ وَالصِّبْـ

ـيَانُ جَمِيعًا كَمَا أَوْصَاهُ صَحْبِهِمِ

1377) صَلُّواْ عَلَيْهِ بِأَفْذَاذٍ كَمَا أُمِرُواْ
عِنْدَ الْوَصِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِصَمِ

1378) فَكَانَ مَدْفَنَهُ فِي مَوْضِعِ قُبِصَا
رُوحُ الشَّرِيفِ زَكِيٌّ غَيْرَ مُزْدَحِمِ

1379) فَصَارَ الرَّوْضَةُ فِي بَيْتٍ مُبَارَكَةٍ
يَزُورُهُ شَمْلُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1380) وَمَسْجِدٌ عِنْدَهُ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُو
نَ فِيهِ يَعْبُدُ رَبَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1381) بَعْدَ الْوَعِيظَةِ عِيسَى وَهْوَ قَامَ إِلَى الْ
قُدُومِ يَا عَجَبًا كَالشَّمْسِ بِالنُّجُمِ

1382) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَابِعَهُ
كَعَادَةٍ لِإِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1383) فَسَامِعُونَ بِذَاكَ الْيَوْمِ يَا كُرَمَا الْ
لأَصْوَاتِ سَاطِعَةً بِالْحُلْوِ مُلْتَزِمِ

1384) نَفْرٌ مِنَ الْجِنِّ كَانُواْ يُومِنُونَ بِهِ
فَيَذْكُرُونَ بِذِكْرِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1385) مَا زَالَ ذَالِكَ إِلَى الْآنَ يَا فَهِمَا
ذَاكَ الْعَجَائِبُ مَسْمُوعٌ بِلَا وَهَمِ

1386) فَيَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَ الذِّكْرِ تَارَةً فِي
بَحْرٍ وَتَارَةً فِي الْفَلَاةِ اِسْتَقَمِ

1387) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى وَطْنٍ فَيَدْخُلُ فِي
بَيْتِ أَبِيهِ أَتَاهُ النَّاسُ فِي الْحُرُمِ

1388) جَاءُواْ لِتَعْزِيَهُ إِمَامَ مَهْدِيَّنَا
أَبَا الرِّجَالِ سَيِّدَ الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

1389) كَذَاكَ أَيْضًا ثُمَّ الْحِيتَانُ قَدْ خَرَجُواْ
هَمُّواْ لِتَعْزِيَهُ فِي سَاحِلِ الرُّحَمِ

1390) جِنْسٌ عَلَى الْجِنْسِ لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدًا
نَوْعُ الصِّفَاتِ كَمِثْلِ الْمَوْجِ أَوْ نُجُمِ

1391) بَدَا الْعَجَائِبُ فِي الْحِيتَانِ يَا كُرَمَا
حُوتٌ شَرِيفٌ غَرِيبٌ لِلَّوْنِ وَالْعَلَمِ

1392) لَهُ لِوَاءٌ بِوَسْطِ الظَّهْرِ قَائِمَةٌ
وَرَجْلُ أَرْبَعَةٌ فِي الْجِسْمِ كَالْغَنَمِ

1393) فَطُولَهُ كَزِرَاعَيْنِ أَوْ يُقَارِبُهَا

جَمِيلَةُ الْجِسْمِ مِثْلَ الْبَدْرِ ذِي تَمَمِ

1394) لَهُ غَرِيبٌ مِنَ الْحِيتَانِ تَعْزِيَهُ

أَبِيهِ سَيِّدِنَا إِمَامِ مُنْعَظِمِ

1395) ثُمَّ الْوُحُوشُ كَذَا مَعَ الطُّيُورِ هَمُّواْ

إِلَيْهِ تَعْزِيَةً لِفَضْلِهِ الْكَرَمِ

1396) عُدَّ تَرِيكَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ عَدَدًا

طِسْتَهَ عَمَامَانِ ثُمَّ سُبْحَةَ الْكَرَمِ

13097) ثَوْبَانِ لُبْسُهُمَا لَيْلًا وَيَا سَئِلَا

جَلْبَابَ أَسْوَدَ عِنْدَ الْبَرْدِ ذِي الْوَرَمِ

1398) جَلْبَابَ أُخْرَى حَرِيرًا وَثَلَاثَةَ مَجْ

سِدِ الْحَرِيرِ مَعَ الْخُفَيْنِ لُبْسِهِمِ

1399) إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّ الْعِيدَ مُسْتَوِيًا

لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِيدَيْنِ فِي الْحُرُمِ

1400) ثُمَّ الْإِشَارَةُ يَا إِخْوَانَنَا الْكُرَمَا

قَبْرُ الشَّرِيفِ إِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1401) قَبْرٌ تَضَمَّنَ مَنْ يَوَدُّ رُؤْيَتَهُ

أَهْلُ الزَّمَانِ مَضَى رُؤْيَا بِلَا وَهَمِ

1402) قَبْرٌ يَزُورُ بِهِ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ فِي

زَمَانِ الْمَاضِي وَإِلَى الْآنَ يَا كَرَمِ

1403) إِنَّ الْإِشَارَةَ مَا مَضَتْ فَتْرَةُ مِنْ

رُسْلٍ إِلَّا بَشُرَتْ مِنْهُ لِقَوْمِهِمِ

(ثمّ إشارة أيضا قبر سيّدنا الإمام المنتظر عليه الصّلاة والسّلام)

هذا

((صفة القبر لسيّدنا إمام الله))

إمام المهديّ المنتظر عليه الصّلاة والسّلام هو الّذي لم يقدر أحد أن يظهر صفة ذاته في سائر التّصوير للعجز في فعله

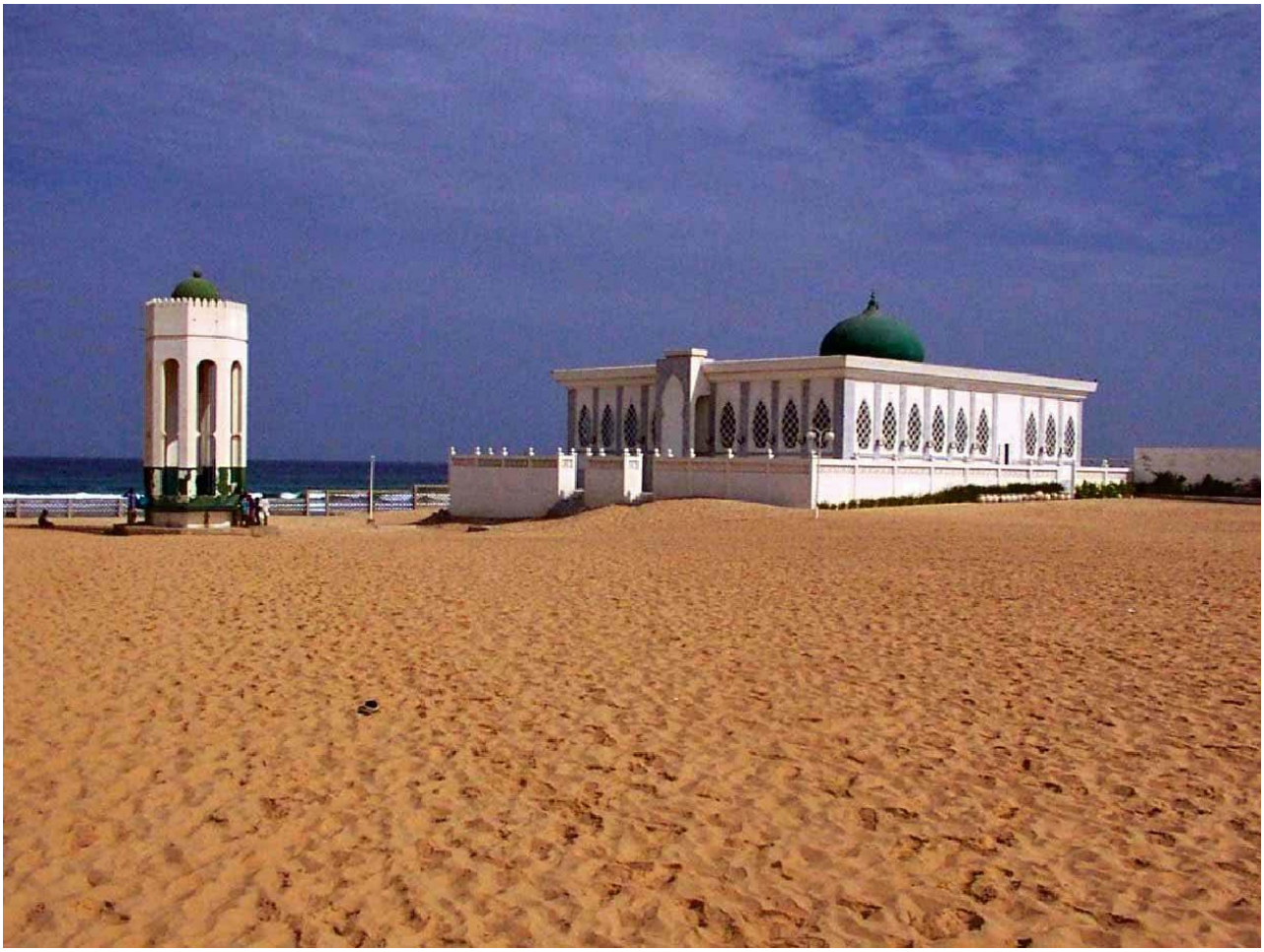

((هو))

الّذي أرسله الله إلى كافَّة الخلائق ليعبدوه مخلصا بلا شريك لأنّه لا إله غيره هو سيِّد الأوَّلين والآخرين بالحق

((ثمّ يليه))

البئر الّذي قد نبع عند رجوع الشّيّاع بعد الدّفن

بينه سيّدنا الإمام يا س ائلا منذ ثلاث عام مع الرباع يا أخ الكريم

والنّور منه نوره العظيم

لأنّه هو رسول الله رسول الرّحمة عباد الله

هذا حكاية فيها وقع بين سيّدنا الإمام الله وأمّنا صلاة الله أمّ المومنين أي (فاجيي)

وبعد انصراف الأشياع إلى الدّار مع الخليفة وهو سيّدنا عيسى روح الله ابن ثلاث وثلاثين سنة كالشّمس في بين الأقمار.

فيبقى حبيبه وخليله عبد الله انجوف في الرّوضة لزيارة والدّعاء وسيّدتنا فاجيي الله أمّنا أمّ المؤمنين فجعل الله بأذنها الهاتف أي تليفون من الضّريح فسمعت كلاما منه فظنتها عند الله انجوف وهو ءامرها صفة الزّيارة فلّما انتهى عبد الله انجوف في زيارته ودعائه فصرف إلى الدّار وبقى فاجيي الله وحدها في الضّريح فسمعت الكلام يتكلّم بها. فعلمت الكلام ليس بعبد الله لكنّ من سيّدنا إمام الله.

أيضا وهو يقول يا فاجيي الله من علم إنّي رسول الله أنت تعلمي إنّي رسول الله. ومن لم يعلم إنّي رسول الله أنت تعلمي إنّي رسول الله. فيقول يا فاجيي الله صلّ أربع ركعات وكلّ ركعة الفاتحة الكتب وسورة الإخلاص مائة مرّة.

بعد تمام الصّلاة فتسلّم ثمّ تذكر بسبحتك سبع مائة في سورة الإخلاص.

بعد التّمام الذّكر طفت سبعة أشواط مع صلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الطّواف.

لما تمّ أمره فهمّت سيّدتنا فاجيي الله فعلها كما أمرها في الصّلاة والذّكر والطّواف ثمّ سجدت في كلّ شوط في الطّواف بقابل ركبتيه سجدة حتّى تمّ سبعة أشواط.

فيقول يا فاجيي الله أنت دعوت بعدي للحبّ وأمر تجعلك الله في زوجتي يوم القيامة كما تدعواْ سيّدتنا مريم بنت عمران ربّها أن تجعلها في زوجة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لشّدة الحبّ والحرص به فلم تراه إِلَّا سمعا فأعلمي كنت في منزلها فاصبر وأعلمي حان بعدي.

وإن أردتّ كونك لما تكونّ بها تاركي قميصة النّسوة وخلّفي الدّنيا ورائك ولبسي الجبّ أو جلبابا وتجلسي هنا دون اندكار.

لما انتهى الكلام من سيّدنا إمام الله فرجعت سيّدتنا فاجيي الله إلى الدّار مملوئة القلب من نور الله حتّى وهي أصبحت مجذوبة.

لما انتهت في الدّار ثمّ تنبّأ الجماعة ما وقع بينها وبين السيّد من الكلام الّذي يتكلّمها في روضة بعد ذهاب عبد الله جوف

وبقيت وحدي والله ثالثنا لقوله تعالى ((**ما يكون من نجوى ثلاثة إِلَّا هو رابعهم ولا خمسة إِلَّا هو سادسهم ولا أدنى من ذالك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانواْ ثمّ ينبئهم بما عملواْ يوم القيامة إنّ الله بكلّ شيء عليم**))

فظنّ النّاس وهي معدودات بالفزع, بل لا فزعت وهي مخصوصة ومحمولة حملا من عند الله بجاه سيّدها ورجائها الدّارين.

وهو سيّدنا إمام الله بسبب إيمانها ويقينها عزما مبينا. حتّى أصبحت مفتوحة ومكثوفة ثمّ تنبّأ أخبارا عجائبا من عند الله

أيضا فلم تزل وهي بذالك الحالة حتّى صارت صرفت اسم فاجيي الله فسمّى نفسها صلاة الله أمّ المؤمنين.

ما زالت في ذالك الحالة مدّة عمر سيّدنا عيسى روح الله لما مضى فحازت بعده عامين وثمانية أشهر وإحدى وعشرين يوما.

ثمّ وفّيت صلاة الله بذالك الحالة في شهر الله رجب إحدى وعشرون يوما بليلة الاثنين في عام 1373 هجرية

ثمّ إشارة سيّدتنا صلاة الله صفة ذاتها في الدّنيا وبعض مناقبها هي الّتي تركت الدّنيا وما فيها من وراء ظهرها دائما بلا سأم.

ثمّ الإشارة أيضا

بعض ما عندها من عمل الخيرات والخصال المحمودات

1404) ثُمَّ الْإِشَارَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَلَا
ةُ اللهِ مُؤْمِنَةٌ مَحْمُودَةُ الشِّيَمِ

1405) وَهِيَ صَالِحَةٌ كَذَاكَ عَادِلَةٌ
مِنْ تَرْبِيَّةِ إِمَامِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ

1406) لَمَّا مَضَى عُمْرُهُ قَامَتْ سَيِّدَتُنَا
صَلَاةُ اللهِ إِلَى الضَّرِيحِ مُنْعَظِمِ

1407) نَوَى زِيَارَتَهُ بَعْدَ الْقُدُومِ الشِّيَا
عِ وَالْخَلِيفَةِ رُوحِ الْقُدْسِ مُحْتَرَمِ

1408) خَالِيَةٌ وَحْدَهَا فِي الرَّوْضِ زَائِرَةً
مَعَ الدُّعَاءِ لَهُ بِرَحْمَةٍ عَمَمِ

1409) فَنَادَهَا هَاطِفٌ فِيهِ فَقَالَ لَهَا
أَنَا الْإِمَامُ رَسُولُ اللهِ فِي الْعَلَمِ

1410) وَقُدْرَةُ اللهِ لَا يَنْجُواْ بِهِ أَحَدٌ
وَنَحْنُ قُدْرَتُهُ حَقًّا بِلَا كَلِمِ

1411) مَنْ كَانَ سَابِقُنَا فِيهِ فَلَيْسَ لَهُ
سَبْقًا فِي ءَاخِرَةٍ قَطٌّ بِلَا وَهَمِ

1412) فَهِيَ عُلِّمَهَا عِلْمًا وَأَخْبَرَهَا
أَمْرَ الزِّيَارَةِ وَالدَّعْوَاتِ فِي الْحُرُمِ

1413) كَذَا الطَّوَافَ وَءَادَابَ الْمَكَانِ وَتَوْ
حِيدَ الْقُلُوبِ وَحُسْنَ الْقَصْدِ فِي الْحُرُمِ

1414)لِلَّهِ لِلَّهِ مَا قَدْ كَانَ حُمِّلَهَا
عِنْدَ الضَّرِيحِ كَمَا قَدْ شَاءَ ذِي الْحِكَمِ

1415) بَانَتْ مَوَاعِدُهَا تُعْطِي مَوَاهِبَهَا
فَشَى فَضَائِلُهَا مَخْصُوصَةَ النِّعَمِ

1416) نَالَتْ سِيَادَتُهَا عِنْدَ الْيَقِينِ وَإِيـ
مَانٍ صَحِيحٍ وَحُسْنِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ

1417) كَبِنْتِ عِمْرَانَ مِثْلًا فِي خُصُوصَتِهَا
عِنْدَ الْوَرَاعِ وَاتَّقْوَى اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1418) وَلَا يُمَيِّزُ قَطُّ بَيْنَهَا وَصَلَا
ةُ اللهِ فِي صِفَةِ الْمَعْلُومِ مُنْعَظِمِ

1419) كَفِعْلِ صَالِحَةٍ وَحُسْنِ خَالِصَةٍ
عِنْدَ الْأُمُورِ كَمَا تَرْضَاهُ ذِي الْكَرَمِ

1420) كَذَاكَ مُسْلِمَةٌ حَقًّا وَعَابِدَةٌ
أَيْضًا وَرَاعِيَةُ الْعِيَالِ بِالْعِمَمِ

1421) وَلَا رَدَّتْ سَائِلًا قَطُّ لِنَاصِحَةٍ
وَلَا سِيَمَا لِأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

1422) وَلَيْسَ فِي يَدِهَا مَالٌ تُدَخِّرُهَا
إِلَّا لِتَدْفَعُهَا لِسَيِّدِ الْكَرَمِ

1423) فَيَا لَهَا مِنَّةٌ لَقَدْ ضُعِفَتْ صَلَا
ةُ اللهِ أَجْرَتُهَا لِفِعْلِهَا الصَّمِمِ

1424) يَا عَجَبًا وَهْيَ مَا زَالَتْ فَضَائِلُهَا
يَاتِي بِهَا بَغْتَةً مِنْ رَبِّهَا الْعِظَمِ

1425) فَلَمْ يَزَلْ تَقْتَفِي بِإِثْرِ سَيِّدِنَا
إِمَامِ مَهْدِيِّنَا بِإِذْنِهِ الْكَرَمِ

1426) وَلَا هَمٌّ بَعْدَهَا إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّ
هِ ذِي الْجَلَالِ مَعَ الْكَمَالِ وَالْحِكَمِ

1427) وَمَا سِوَى ذَاكَ يَا إِخْوَانَنَا الْكُرَمَا
فَهِيَ تَارِكُهَا جَهْرًا بِلَا كَلِمِ

1428) كَذَاكَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهَا أَبَدًا
كَمَا تَرَكَ بِهَا الْأَبْرَارُ جُمْلَهُمِ

1429) لِأَنَّهَا جِيفَةٌ مَا زَالَ سَيِّدِنَا
يُوصِي بِهَا تَرْكُهَا تَرْكًا بِلَا وَهَمِ

1430) فَقَائِلَا إِنَّنِي وَاللهُ أَرْسَلَنِي
إِلَى الْعِبَادِ لِيَعْبُدُوهُ كُلِّهِمِ

1431) وَمَنْ تقَدَّمَ خَيْرًا يَا أَخِي فَهِمِ
وَجَدْتَّهُ مُضْعَفَ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ

1432) كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَنَابِلُهَا
وَذَاكَ النِّعْمَةُ لَا خُسْرَانَ وَالنَّدَمِ

1433) أُوصِيكُمُ يَا عِبَادَ اللهِ فَاجْتَهِدُواْ

لِيَعْبُدُواْ اللهَ مُخْلِصِينَ كُلِّهِمِ

1434) ثَبَّتْ لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْـ

إِسْلَامِ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

1435) نَرْجُواْ مِنَ اللهِ غُفْرَانًا وَرَحْمَتَهُ

وَسِتْرَهُ دَائِمًا يَا وَاسِعَ النِّعَمِ

1436) بِجَاهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُنْتَظَرٍ

وَاللهُ أَرْسَلَهُ لِرَحْمَةِ الْأُمَمِ

1437) ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ سَرْمَدًا أَبَدًا

وَآلِهِ ثُمَّ أَصْحَابٍ لَهُ الصَّمَمِ

1438) وَالتَّابِعِينَ وَأَهْلِ اللهِ يَا كُرَمَا

وَالسَّابِقِينَ عَلَى الْإِيمَانِ كُلِّهِمِ

1439) ثُمَّ الْبَيَانُ هُنَا تَرْكُ سَيِّدَتُنَا

إِلَى الرُّجُوعِ بِذِي الْكَمَالِ وَالْعِظَمِ

1440) مَا زَالَ يُخْبِرُنَا الْإِمَامُ مَهْدِيُّنَا

عَجَائِبًا قَدْ مَضَى أَوْ قَبْلَ إِتْيَهِمِ

1441) أَعْنِي سَوَاءٌ عَلَى غَيْبٍ وَمُقْبَلَةٍ
كَحَاضِرٍ سَتَرَى بَعْضًا بِبَعْضِهِمِ

1442) وَالْبَحْرُ عَذْبٌ كَذَاكَ الْبِئْرُ قَدْ نَبَعَتْ
وَشَعْشَعَ النُّورُ مِنْ ضَرِيحِ ذِي الْعَلَمِ

1443) فَظَاهِرًا عَذْبُ مَاءِ الْبَحْرِ مَضْمَضَ عَبْـ
ـدُ اللهِ انجَاجْ بِيقْ ذَا حِرْصٍ وَذَا كَرَمِ

1444) وَقْتَ الْغُرُوبَةِ الشَّمْسِ لِلْوُضُوءِ صَلَا
ةِ الْمَغْرِبِ الْيَوْمَ عِنْدَ الْبَحْرِ مُلْتَزِمِ

1445) فَدَاعِيًا أَحْمَدَانِ ءَانَ ثُمَّ لِبَا
سَ انْجَايْ لِلْعَذْبِ مَاءِ الْبَحْرِ فِي الْحُرُمِ

1446) فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْجُمْعَةِ الظَّهَرَ
عِنْدَ ارْتِحَالِ إِلَى الْمَوْلَاهُ ذِي النِّعَمِ

1447) وَيَشْرِبُ النَّاسُ مَاءَ الْعَذْبِ حَاضِرُهُ
صَبُّواْ قُدُورًا ثُمَّ الزُّجَاجَ بِالْهِمَمِ

1448) فَأَظْهَرَ اللهُ ذَاكَ الْعَذْبِ أَفْشَأَهُ
عِنْدَ الْبِلَادِ بَعِيدًا ثُمَّ قُرْبِهِمِ

1449) فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْأَقْصَى بِالْجِبَالِ بِعَا
مٍ زَكْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1450) قَدْ حُفِرَ الْبِئْرُ حِينَ الْمَاءُ قَدْ نَبَعَتْ
جَنْبَ الضَّرِيحِ فَبَعْدَ الدَّفْنِ ذِي الْعِظَمِ

1451) فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ الْمَوْجُ يَدْخُلُ فِيـ
ـهَا لِلْقَرِيبِ بِذَاكَ الْمَوْضِعِ الْقِيَمِ

1452) كَمَاءِ الزَّمْزَمِ ذَاكَ الْبِئْرُ يَا عَجَبًا
وَتَارَةً عَذْبُهُ كَالْمَطْرِ مِنْ دِيَمِ

1453) لَكِنَّ ذَا طَيِّبًا صَافًا بِلَا صَرِفٍ
لَوْنًا وَطَعْمًا كَذَاكَ رِيحُهُ الصَّمِمِ

1454) دَنَى الْمَوَارِدُ ذَاكَ الْبِئْرُ يُورِدُهُ
أَهْلُ الْبِلَادِ بِلَا مَنْعٍ لَفِي نَعِمِ

1455) عَيْنٌ مُعِينٌ وَسَيْبٌ غَيْرُ مُنْكَدِرٍ
صَافِ الْمَشَارِبِ لِلْعَطْشَانِ ذِي الْمَرَمِ

1456) رُبَاعُ الرَّوْضَةِ ذُو الْأَرْكَانِ أَخْبَرَهُ
وَشَعْشَعُ النُّورِ مِنْهَا ظَاهِرُ الْعَلَمِ

1457) وَهَذِهِ كُلُّهُ حَكَاهُ سَيِّدِنَا
إِمَامُ اللهِ لِأَصْحَابٍ لَهُ الْكَرَمِ

1458) قَبْلَ الْقُدُومِ إِلَى مَوْلَاهُ لَيْسَ لَنَا
عِلْمُ الْعِنَايَةِ وَالْمَقْصُودِ فِي الْكَلِمِ

1459) فَلَمْ يَزَلْ كُلَّ حِينٍ النَّاسُ قَدْ يَزَرُواْ
رَوْضَ الْمُبَارِكِ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

1460) وَالْحَمْدُ للهِ لَمَّا كَانَ رَوْضَتُهُ
فِي جَمِّ اللهِ دَفِينًا دُونَ غَيْرِهِمِ

1461) لَمَّا مَضَى سَيِّدُ السَّادَاتِ سَيِّدُنَا
إِمَامُ مَهْدِيُّنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

1462) ثُمَّ إِشَارَةُ عِيسَى نَجْلُهُ كُرَمَا
عِنْدَ الْخَلَائِقِ مَحْمُودٌ بِلَا وَهَمِ

1463) جَدِيدَ دَعْوَتِهِ حَقًّا وَأَحْسَنَهُ
جَهْرًا وَأَفْشَاهُ فِي سَائِرِ الْعَلَمِ

1464) أَبَانَ مِلَّتَهُ أَيْضًا وَأَكْرَمَهُ
كَذَاكَ حَافِظُهُ حِفْظًا مَعَ الْعِصَمِ

1465) فَكَانَ شَاهِدُ أَهْلِ اللهِ مِلَّتَهُ

بِلَا تَرَدُّدِ عِنْدَ الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

1466) وَالْطُفْ عَلَيْهِ وَأَرْحَمْهُ وَسَلَّفَهُ

حُسْنُ الْمَئَابِ مَعًا يَا وَاسِعَ النِّعَمِ

1467) يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى النَّبِيِّ إِمَامِ اللهِ ذِي الْجُلَمِ

1468) آلٍ وَصَحْبٍ وَتَابِعِينَ يَا كُرَمَا

مَا تَشْرِقُ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ وَالنُّجُمِ

((ثمّ إشارة صفة ذات سيّدنا عيسى روح الله عند رجوعه))

خبر سيّدنا عيسى

صدق الله العظيم

إذ قال الله يا عيسى إنّي متوفّيك ورافعك إليّ ومطهّرك من الّذين كفرواْ وجاعل الّذين اتّبعوك فوق الّذين كفرواْ إلى يوم القيامة ثمّ إليّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون.

فأمّا الّذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدّنيا والآخرة وما لهم من ناصرين.

وأمّا الّذين ءامنوا وعملوا الصّالحات فنوفّيهم أجورهم والله لا يحبّ الظالمين.

ذالك نتلوه عليك من الآيات والذّكر الحكيم.

كما روي في الحديث

رجوع سيّدنا عيسى ابن مريم حقّ لا بدّ من أب وأمّ.

هذه

صفة ذات لسيّدنا عيسى روح الله نائب أبيه

سيّدنا إمام المهديّ المنتظر الّذي ظهوره في مغرب الشّمس الأقصى

هو نائبه فيما أرسله الله إلى كافّة الخلائق فكان تلك الزّمان ابن ثلاث وثلاثين سنة

حتّى حاز في الخلافة أربعين سنة والعمر في رجوعه ثلاث وسبعين سنة تامّة

عليهما الصّلاة والسّلام وعلى ءاله وصحبه أجمعين

هو سيّدنا عيسى روح الله

نائب الّذي لم يقدر أحد أن يظهر صفته في سائر التّصوير للعجز في فعله. صلت عليه

الباب السّادس عشر فيه خلافة ابنه الكريم سيّدنا عيسى روح الله عليه السّلام

1469) فَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ عِيسَى خَلِيفَتُهُ
لِيَقْتَفِي إِثْرَهُ وَسِيرَةَ الْكَرَمِ

1470) فَهَمَّ نَاصِرُهُ إِرْشَادَ رَاعِيَةٍ
وَإِتْمَامَ دَعْوَتِهِ جَهْرًا بِلَا سَأَمِ

1471) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَفِي أَقْوَالَهُ الْحَسَنَى
ثُمَّ الْفِعَلَ كَذَاكَ الْخُلْقَ وَالشِّيَمِ

1472) وَالْأَمْرُ طَاعَتُهُ الْإِسْلَامُ يُحْسِنُهُ
إِرْشَادَ قَوْمًا جَدِيدَ مِلَّةَ الْعِظَمِ

1473) فَيَقْتَدِي إِثْرَهُ أَيْضًا وَسِيرَتَهُ الْ
مُخْتَارِ شَاهِدَهُ حَقًّا عَلَى الْعِصَمِ

1474) إِنَّ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِيهِ كَرَّرَهُ
عِنْدَ الْخَلَائِقِ مَعْلُومٌ بِلَا وَهَمِ

1475) فَالْيَوْمَ طَائِفَةٌ أَتَى إِلَيْهِ لِصُلْ
حِ بَيْنَهُ وَالنَّصَارَى صُلْحَ بَيْنَهُمِ

1476) مِنْ رُؤَسَاءِ انْدَكَارُ ثُمَّ أَرْفَعَهُ

أَبُوهُ سَيِّدِنَا الْإِمَامُ مُحْتَرَمِ

1477) فَقَائِلًا إِنَّنِي إِنْ لَمْ يُتِمَّ رِسَا

لَ اللهِ أَرْسَلَنِي يُتِيمَّهُ الْغُلَمِ

1478) وَالْعُمْرُ ذَاكَ الزَّمَانُ اِبْنُ عَشْرَةَ عَا

مٍ وَهْوَ عِيسَى ذَوُ الرُّجُوعِ فِي الْحُرُمِ

فصل الأوّل في الباب

1479) مَا زَالَ يَقْتَفِي مَنْ لَا يَبْلُغُونَ بِهِ

مِنَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَرَحْمَةِ الْأُمَمِ

1480) وَالْجُودِ أَيْضًا وَعَوْنِ الْخَلْقِ جَامِعَةً

عِنْدَ الْحَوَائِجِ إِكْرَامًا مَعَ الْهِمَمِ

1481) فَهَمَّ سَيِّدِنَا عِيسَى لِيَقْتَدِهِ

حُسْنُ الْفِعَالِ وَأَقْوَالٍ بِلَا سَأَمِ

1482) يَقْضِي الْحَوَائِجَ فِي حُسْنِ مَعَامَلَةٍ

لِمَنْ أَتَاهُ لِحَاجَاتٍ مَعَ الشِّيَمِ

1483) فِي كُلِّ حِينٍ أَتَاهُ النَّاسُ جَامِعَةً

عِنْدَ الْمَنَازِلِ إِطْعَامًا مَعَ السَّلَمِ

1484) بَيْنَ الشُّيُوخِ مَعَ الْكُهُولِ ثُمَّ الشَّبَا

بِ وَالْعَجَائِزِ وَالصِّبْيَانِ يَا كَرَمِ

1485) ثُمَّ الْمَسَاكِينِ وَالْفُقْرَاءِ وَالضُّعَفَا

ءِ وَالْأَرَامِيلِ وَالْأَيْتَامِ كُلِّهِمِ

1486) أَنَّ الْأَرَامِيلَ مِثْلُ الزَّوْجِ رَحْمَتَهُ

كَذَا الْيَتِيمُ يُعِينُهُمْ كَالْأَبِهِمِ

1487) لَا يَحْقَرُ الْيَوْمَ مُحْتَاجٌ لِفَاقَتِهِ

لَمْ يَنْهَرَنْ سَائِلًا قَطُّ مَدَى الْقِيَمِ

1488) مُجَالِسٌ كُلَّ مَنْ يَاتِي بِمَنْزِلِهِ

حِرْصًا عَلَيْهِمْ وَإِكْرَامًا عَلَى النِّعَمِ

1489) هَذَا كُلُّ الْحَقُّ مَعْلُومٌ وَشَاهِدَهُ

قَوْمُ الْبِلَادِ وَلَكِنْ فَضْلَهُ الْعِظَمِ

1490) أَنَّ الْمَكَارِمَ أَنْوَاعٌ وَلَا تُحَصَّى
وَالْجُودُ أَيْضًا كَمِثْلِ الرَّمْلِ أَوْ نُجُمِ

1491) يَمْشِي رُوَيْدًا بِأَجْنَاسٍ فَضَائِلِهِ
مِنَ الْعِنَايَةِ رَبِّ الْخَلْقِ ذِي الْقِدَمِ

1492) ذِكْرُ الْمَنَاقِبِ بِالتَّرْتِيبِ يَعْجِزُ مَنْ
يُرَتِّبُ عِنْدَهُ بِالْعَدِّ وَالْكَلِمِ

الباب السّابع عشر فيه سفير سيدنا عيسى
في بلد الصين سالم في العام الثّالث من الخلافة

1493) وَاللهُ فَاعِلُ مَا يَشَاءُ جَلَّ عَلَا
وَقَدْرُهُ قَبْلَ كَوْنِ الْخَلْقِ مِنْ عِدَمِ

1494) فِي عَامِ الثَّالِثِ عِيسَى مِنْ خِلَافَتِهِ
مُسَافِرٌ نَحْوَ صِينْ سَالُمْ وَصَحْبِهِمِ

1495) فِي قَرْيَةٍ كَانَتِ الْمَشْهُورُ سُمِّيَهَا
كُسَاسَ قَدْ نَالَ فِيهَا الْعِزَّ وَالْكَرَمِ

1496) وُصُولُهُمْ فِي الْبِلَادِ غَيْرَ خَافٍ لِذِكْ
رِ اللهِ ثَابِتُ فِيهَا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

1497) قَدْ كَانَ مَنْ مَعَهُ فِيهَا ثَلَاثَ مِائَ
ةَ وَثَلَاثِينَ أَخْيَارًا مَعَ السَّلَمِ

1498) لِيَقْطَعُونَ لَهُ الْبُسْتَانَ وَاسِعَةٌ
عِنْدَ الْبِلَادَةِ صِينَ فِي مَوْضِعَ الصَّمِمِ

1499) فَهِيَ رَحْمَةُ اللهِ انْبِيكَ طَابِخَةٌ
ذَاكَ الْجَمَاعَةُ فِي الْبُسْتَانِ مَعَ هِمَمِ

1500) مُنْذُ الْقَلَائِلِ جَاءَتْ كِنْ بَكُلْ مَعَهَا
عِنْدَ الطِّبَاخَةِ مِثْلَ الْأُمِّ بَيْنِهِمِ

1501) لَكِنَّ قَدْ وَجَدُواْ الْمَاءَ ذَا غَرَبٍ
عِنْدَ الْبِلَادِ لِعُسْرِ الْحُفْرِ تُرْبِهِمِ

1502) لِصُلْبِهَا كَادَ مِثْلَ الْحِجْرِ ذِي قَوِّي
فَذَاكَ يَجْلِبُ بُعْدَ الْمَاءِ فِي الْحُرُمِ

1503)لِلَّهِ لِلَّهِ لَمَّا قَدْ نَزَلَ رِجَا
لُ اللهِ الْمَاءُ يُسْرٌ بَعْدَ عُسْرِهِمِ

1504) لِقَوْلِ ثَابِتِ فِيهَا سَرْمَدًا بِعِبَا

دِ اللهِ وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي الْقِيَمِ

1505) فَيَسَّرَ اللهُ نَصْرًا عِنْدَ حُفْرِ النَّصَا

رَى بِئْرَ فِيهَا كَثِيرَ الْمَاءِ كَالْيَمَمِ

1506) فَصَارَ عِيرٌ لِكَثْرِ الْمَاءِ يُورِدُهُ

إِلَى الْبِلَادِ لِسَقْيِ النَّاسِ بُعْدِهِمِ

1507) تَبَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْمَاءُ بَالِغَةٌ

بَيْنَ الْوُحُوشِ وَأَنْعَامٍ وَغَيْرِهِمِ

1508) وَالشَّمْلُ قَدْ وَجَدُواْ الْأَوْثَانَ قَدْ كَثُرُواْ

أَهْلَ الْبِلَادِ هَمُّواْ لِيَعْبُدُواْ الصَّنَمِ

1509) لَمَّا وَصَلَ رِجَالٌ عِنْدَ شَجْرَةِ الْأَصْـ

ـلِ مَعَ أَذَانِهِمِ مِثْلَ الْمَغْرِبِ الْعَلَمِ

1510) طَارَتْ شَيَاطِينُ جَهْرًا فِي حُضُورِهِمُ

مَعَ الْبِدَاعَاتِ ثُمَّ السِّحْرِ وَالصَّنَمِ

1511) كَصِفَةِ الرِّيحِ الْأَحْمَرْ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْـ

ـأَشْجَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ يَا فَهِمِ

1512) حَتَّى غَدَتْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَا زَكِيَا

لِإِسْمِ اللهِ رِجَالِ اللهِ فِي الْحُرُمِ

1513) فَلَمْ يَزَلْ ذَاكَ الْأَبْطَالُ فِي خِدْمَتِهِمْ

عِنْدَ الْفَلَاةِ كَأُسْدٍ حَلَّ فِي الْغَنَمِ

1514) كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْقَطْعِ يَا عَجَبًا

مِثْلَ الرُّعُودِ مِنَ السَّمَاءِ نَزْلِهِمِ

1515)لِلَّهِ لِلَّهِ يَوْمَ الصَّرْعِ الشَّجْرَةِ فَوْ

قَ انْبَكِي جِيِيْ مِنَ الْأَبْطَالِ ذِي الْعِزَمِ

1516) وَشَجْرَةٌ قَدْ سَمَّاهَا صُونَ يَا سَئِلَا

فَانْهَضَ الشَّمْلُ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذْدَحَمِ

1517) حِينٌ فِي خِدْمَتِهِ جُهْدًا لِنِيَّتِهِ

بَكَى لِرَحْمَتِهِ الْأَخْيَارُ كُلِّهِمِ

1518) وَاللهُ قَدْ يَرَهُ نِعْمًا بِمَضْجِعِهِ

فَرْحًا وَشُكْرًا وَوَعْظًا النَّاسَ بِالنِّعَمِ

1519) يُوصِي بِهِمْ ثُمَّ يُوصِي جُزْءَ خِدْمَتِهِ

جَزَاءَ الْأَوْفَى كَمِثْلِ الْبَدْرِ بِالنِّعَمِ

1520) بُشْرَى لِمَنْ صَبَّ عُرْقًا أَوْ يَمُوتُ بِهِ
يَنَالُ مَا تَمَنَّى الدَّارَيْنِ بِالنِّعَمِ

1521) فَكَانَ طَرْفَةُ شَجْرَةٍ نَزَلَ فِي فَوْ
قِ صَمْبَ اللهِ نَجَاهُ اللهُ ذُو الْحُكُمِ

1522) وَهْوَ حَامِلُ انْبَكِي جِيْ وَمَصِلَى جِي
نَ مِنَ الْفَلَاةِ حَتَّى الْوُصُولِ فِي الْقِيَمِ

1523) رَضَاهُ سَيِّدِنَا عِيسَى وَشَاهِدُهُ
وَسْطَ الْجَمَاعَةِ حُسْنَ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ

1524) وَالشَّمْلُ شَاهِدُ أَنْوَاعِ شَجَاعَتِهِ
فِي خِدْمَةٍ ثُمَّ إِيمَانٍ مَعَ الْعِزَمِ

1525) فَنَازِلُ شَجْرَةُ عَلَيْهِ وَسْطَ النَّهَا
رِ يَوْمَ السَّبْتِ تَوَفَّى الْأَحْدَ فِي الْحُرُمِ

1526) لَمَّا وَفَاتَ هَمُّواْ الْإِنْسَانُ قَدْ حَضَرُواْ
حِزْبٌ عَلَى الْحِزْبِ نَازِلُونَ مِنْ إِمَمِ

1527) لَمَّا انْتَهَى بِالتَّمَامِ الْغُسْلِ كَفَّنَهُ
صَلَّتْ عَلَيْهِ لِعِيسَى اللهِ مُحْتَرَمِ

1528) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ عَلَا
إِلَى الْقُبُورِ مَعَ الشُّيَّاعِ كُلِّهِمِّ

1529) عِنْدَ الرُّجُوعِ الشُّيَّاعِ ثُمَّ رَضِيَهُ
أَيْضًا فَشَاهِدَهُ حَقًّا بِلَا وَهَمِ

1530) وَالشَّمْلُ أَيْضًا كَذَا فَشَاهِدُونَ لَهُ
شَهْدًا حَسِيبًا بِحَقِّ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1531) فَقَامَ قَالَ لَهُمْ عِيسَى فَضَائِلُ لَفْـ
ـظِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ النِّعَمِ

1532) فَبَعْدَ ذَالِكَ هَمُّواْ رَاجِعُونَ إِلَى الْ
بُسْتَانِ أَيْضًا حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ الْقِدَمِ

1533) وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ثُمَّ رَضِيَ عَنْـ
ـهُمْ الْإِمَامُ وَعِيسَى نَجْلُهُ الصَّمِمِ

1534) ثُبُوتُ خِدْمَتِهِ مُنْذُ الثَّلَاثِ وَعِشْـ
ـرِينَ أَيَّامًا تَنَارَ مَوْضِعُ الظُّلَمِ

1535) فَقَامَ أَنْشَأَ فِيهَا قَرْيَةً سَمَّاهَا
لَاهِيِينَ اِسْمُ طَرِيقِ الْأَبِ ذِي الْكَرَمِ

1536) تَبَارَكَ اللهُ أَصْحَابًا بِمُكْتَسِبٍ

ذَاكَ الْمَوَاضِعِ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمِ

1537) مَشْهُورُ قَرْيَتِهِ إِسْمًا لَهُ فَكُسَا

سْ فِي بِلَادَةِ الصِّينْ سَالُمْ ذَوِ الْعَلَمِ

1538) فَكَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عِنْدَ مَرْسِيِّهَا

مِقْدَارُ مِيلَيْنِ ثُمَّ النِّصْفِ يَا فَهِمِ

1539) فَطَالِعٌ بَعْدَ مَا أَنَارَ الْمَهْمَهَ وَالْ

طَرَدَّ مِنْهُ السِّبَاعَ طَابَ تُرْبِهِمِ

1540) أَقَامَ فِيهَا إِمَامَ رَاتِبًوَوَزِيـ

رًا نَاصِرَ الْقَوْمِ إِرْشَادًا بِلَا سَأَمِ

1541) وَالنَّاسُ قَدْ كَثُرُوا فِيهَا لِيَعْبُدُواْ اللَّ

هَ ذَا الْجَلَالِ مَعَ الْإِكْرَامِ ذِي الْقِدَمِ

1542) أَرْضٌ مُبَارَكَةٌ الْفَلَاةِ وَاسِعَةٍ

لِلْحَارِثِينَ نَفِيسَاتٌ لِزَرْعِهِمِ

1543) أَنَّ الْمَوَاضِعَ فِيهَا كَثْرُ نَافِعَةٍ

مِنَ الْفَوَاكِهِ مَأْكُولَاتِ يَا كَرَمِ

1544) فَيَا لَهَا مِنْ بَسَاتِينٍ مُبَارَكَةٍ

وَيَا لَهَا مِنْ ثِمَارٍ نَافِعِ الْعَلَمِ

فصل الأوّل في الباب

1545) مَا زَالَ سَيِّدِنَا عِيسَى وَيَقْتَدِهِ

بِحُسْنِ رَاعِيَةٍ فِي الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

1546) ثُمَّ مَشِيَّتِهِ كَذَا مُدَارَتِهِ

عِنْدَ الْمُلُوكِ النَّصَارَى ثُمَّ صَحْبِهِمِ

1547) حَتَّى رَضُوهُ جَمِيعًا ثُمَّ تُعْطِ لَهُ

جِنْسُ الْعَلَامَاتِ فِي صَدْرِ لَهُ الصَّمِمِ

1548) لَكِنَّ قَدْ عَظَمُوهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ

فَوْقَ الْمَشَائِخِ إِكْرَامًا مَعَ الْعِظَمِ

سبب ذالك

نظرت الحكومة الفرنسيّة نظرة البحث والتّدقيق في أمر سيّدنا وخليفتنا المعظّم عيسى روح الله

فوجدت أن لا مثيل له في ذالك العصر فطلبت من نائب السّنغال في ذالك الحين وهو بليس جاج ليرافقه إلى زيارة فرنسا ليستمدواْ من أنواره ويتباركواْ ببركته

وهذه الصّورة تمثّل بعض أفراد الوفد المرافق لسيادته رضي الله تعالّى عنه

وقد أخذت عند عودته داخل السّفينة

هو سيّدنا عيسى روح الله

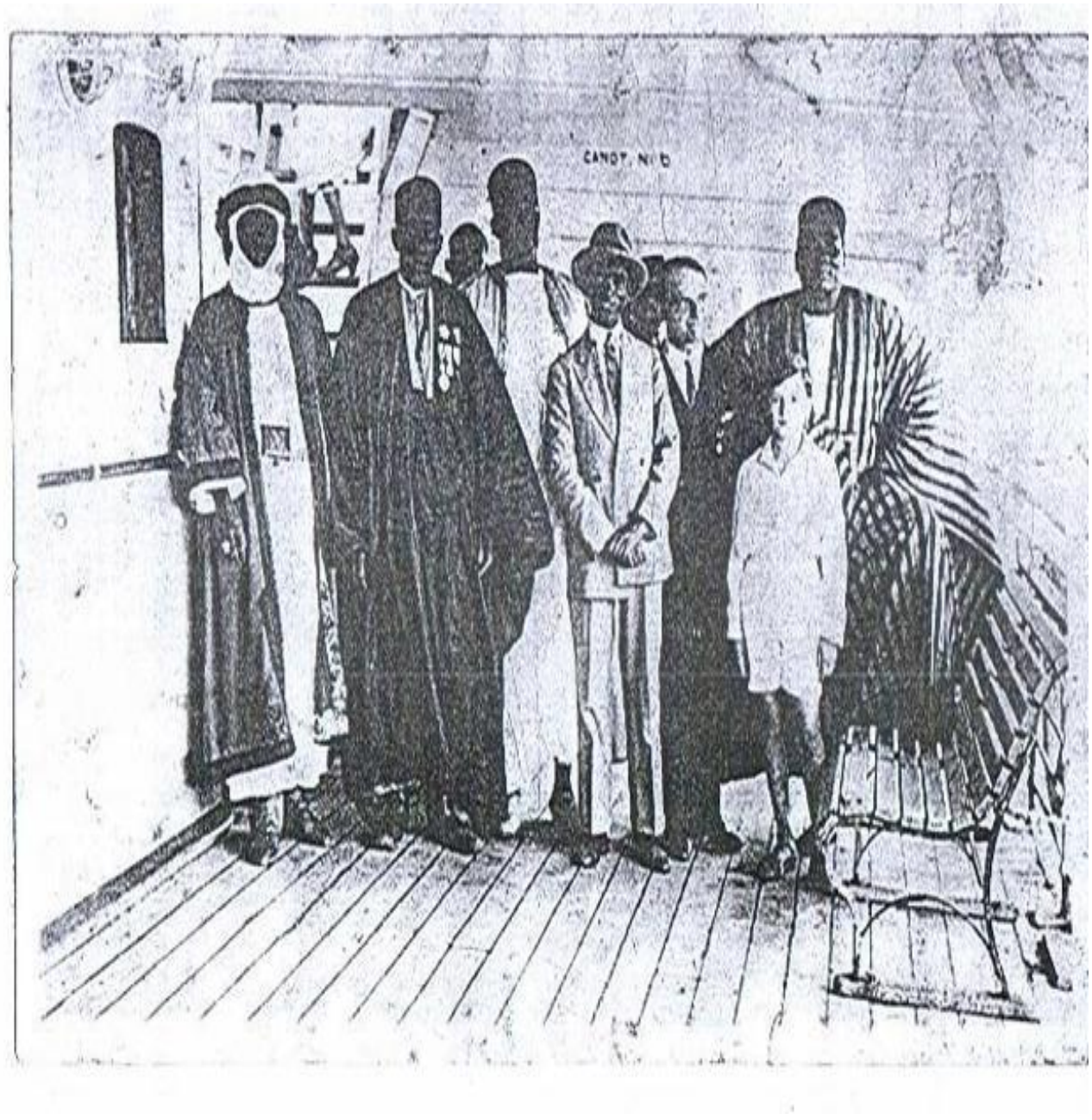

(وبعض من معه في السّفينة عند القدوم)

1549) هَمُّواْ فَسَيَّرَهُ لِلْحُبِّ يَعْتَرِضُ
إِلَى الْفَرَانْسِيِّ إِخْتَارًا عَلَى النَّسَمِ

1550) فَاخْتَارَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَلْدَتِهِ
فَذَاهِبُونَ جَمِيعًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

1551) لَقَى بِذَالِكَ عَامٌ نَسْشٍ يَا كُرَمَا
عِنْدَ الْهِجْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1552) كُنْ مُظْهِرًا بَعْضَ أَسْمَاءِ لِمَنْ مَعَهُ
صَغِيرُهُ عَبْدُ اللهِ انْجَوْ وَغَيْرِهِمِ

1553) ثُمَّ امْبَكَمْ دِيرْ مَقْدَاتَ ثُمَّ قِيَا
رَا بِيكَ أَيْضًا مَبِيكِ كَجَكَ الْكَرَمِ

1554) عَبْدُ سَلَامْ كَنْ وَجِيرْنُ ابِيكَ فِي طَرِقٍ
فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

1555) وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَاهِبُونَ مَعًا
بَيْنَ انْدَكَارُ وَانْدَرْ وَفُوتَ يَا فَهِمِ

1556) وَبَعْضٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَشْرِقِيِّ وَأَجْ
نَاسِ الْمَشَائِخِ أَخْيَارٍ فِي بُلْدِهِمِ

1557) لَدَى الْوُصُولِ إِلَى الْبِلَادِ جَاءَهُمُ
أَهْلُ الْبِلَادِ لِإِكْرَامٍ مَعَ الْعِظَمِ

1558) مُدَّةَ لُبْثِ حَتَّى يَوْمَ اِرْتِحَالِ إِلَى الْ
قُدُومِ يَا عَجَبًا مَجْدًا مَعَ النِّعَمِ

1559) رِضَى الْقَضَاءِ وَشُكْرُ النِّعْمَةِ وَجَبَا
عَلَى الْعِبَادِ وُجُوبَ الْفَرْضِ كُلِّهِمِ

فصل الثّاني في الباب

1560) ثُمَّ الْإِشَارَةُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَا سَئِلَا
عِنْدَ الْجَمَاعَةِ كَمْبَرِينَ مُنْعَظِمِ

قول الله تعالى

وأنّ المساجد لله فلا تدعو مع الله أحد

أنّ هذا اليوم تدشين المسجد الكبرى

في قرية كمبرين دار المهاجرين

1561) فَيَقْتَفِي إِثْرَهُ مَا زَالَ يَقْتَدِهِ

حُسْنَ الْمَعَامِلِ عِنْدَ الْقَوْمِ مَعَ شِيَمِ

1562) لَكِنَّ يُبَادِرُ فِيمَا يَحْتَجُونَ بِهِ

لِطَالِبِينَ مِنَ الْجِيهَاتِ بِالْهِمَمِ

1563) يُجِيبُ دَعْوَى النَّصَارَى لِلْمَصَالَحَةِ

حَتَّى يُحَضِّرَ بَعْضًا مِنْ عِيَادِهِمِ

1564) فَصَارَ مُرْتَفِعًا عَلَى الْمَنَابِرِ عَا

مَ حَنْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْقِدَمِ

1565) فِي دَارِهِ كَمْبَرِينَ دَارَ الْهِجْرَةِ لِلْ

مُهَاجِرِينَ لِلَّهِ رَبِّ ذِي الْقِدَمِ

1566) وَالْمَالُ يُنْفِقُهَا فَكَانَ يَحْمِلُهَا

كُكْسَ النَّصَارَى أُمُّ انْدَكَارُ يَا فَهِمِ

1567) مَعَ الْخَلِيفَةِ وَاكَانْ جُوفْ وَهْوَ رَئِيـ

ـسُ الْخَادِمِينَ لِإِخْلَاصٍ مَعَ الْعِظَمِ

1568) كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخِدْمَةِ مُلْتَزِمٌ

لِلْحُبِّ مُعْتَرِضٌ حِرْصٌ عَلَى الْخِدَمِ

1569) يَوْمَ الْفُتُوحَةِ مِثْلَ الْعِيدِ يَا عَجَبًا

لَمْ يَبْقَ طَائِفَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْحُرُمِ

1570) وَالْيَوْمَ مُفْتَخِرٌ لِلْبَيْتِ مُفْتَتِحٌ

هَمُّواْ لِإِكْرَامِ أَضْيَافٍ مَعَ النِّعَمِ

1571) وَالْمُلْكُ وَالْوُزَرَاءُ وَالْعَسَاكِرُ جَا

ءُو لِلْحُضُورِ بِذَاكَ الْيَوْمِ مُحْتَرَمِ

1572) ذَاكَ الْكَرَامَاتُ مَشْهُودٌ فَخُصَّ لَهُ

عِيسَى خَلِيفَةُ لِلْئَادَابِ وَالْحَلِمِ

1573)لِأَنَّهُ كَانَ ذُو ءَادَابِ مُسْتَوِيًا

عِنْدَ الْخَلَائِقِ فِي ءَادَابِهِ الْكَرَمِ

1574) يُبْدَا بَشَاشَتُهُ فِي كُلِّ مَنْ رَآهُ

وَلَا سِيَمَا لِأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

لأنّ الصّلاة عماد الدّين فمن أقامها

بأركانها وركوعها وسجودها وشروطها

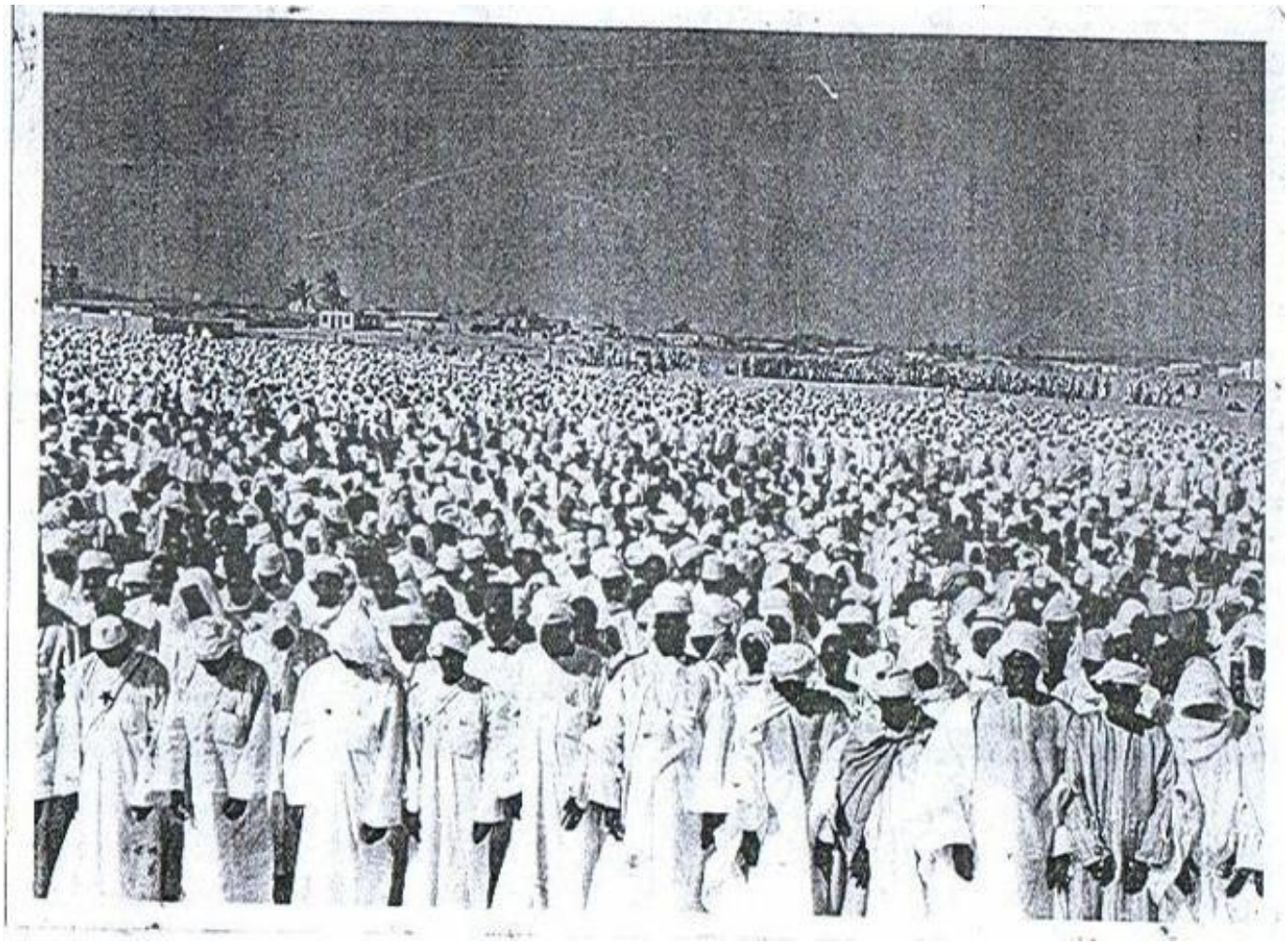

كما أمر الله به كأنّما أقام الدّين.

لأنّها تنهى عن الفحشاء والمنكر

الباب الثّامن عشر فيه صفة عمل صلاة العيد من أهل لاهيين في موضع الضريح المسمّى جمّ الله

1575) أَخْبَرْتُ شَيْئًا بِصَلِّ الْعِيدِ لَنَا
نُعِيدُهُ قَبْلَ إِتْيَانٍ مَعَ الْهِمَمِ

1576) فَزَيَّنَ النَّاسُ مَثْوَاهُ لِلضُّيُوفِ بِهَا
عِنْدَ الْمَنَازِلِ لِلْحُضُورِ كُلِّهِمِ

1577) لَكِنَّ أَتَى جِدًّا إِتْيَانِ تَلَامِيذُهُ
مِنَ الْبِلَادِ بَعِيدٍ ثُمَّ قُرْبِهِمِ

1578) ثُمَّ الْعِيَالُ كَذَا يَأْتُواْ بِذَالِكَ يَوْ
مِ لِلْحُضُورِ صَلَاةِ الْعِيدِ كُلِّهِمِ

1579) بَعْضُ الْأَقَارِبِ وَالْأَحْبَابِ يَا سَئِلَا
فَيَحْضُرُونَ بِذَاكَ الْيَوْمِ مُحْتَرَمِ

1580) كَذَاكَ الْإِخْوَانُ وَالْجِيرَانُ يَا عَجَبًا
فَيُخْلِصُونَ عِبَادَ اللهِ فِي الْحُرُمِ

1581) وَغَيْرُهُمْ مِنْ بِلَادٍ لِلْحُضُورِ صَلَا
ةِ الْعِيدِ بَيْنَ قَرِيبٍ ثُمَّ بُعْدِهِمِ

1582) يُجِيءُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ لِلصَّلَاةِ وَتَعْ
ظِيمًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْكَرَمِ

1583) فَجَاءَ بَعْضٌ لِسَمْعِ ذِكْرِ اللهِ وَبَعْ
ضٌ يَنْظُرُونَ فَكَيْفَ كَانَ فِعْلِهِمِ

1584) لِلْجَاهِلِينَ عَلَى فِعْلِ صَلَاةِ إِمَا
مِ اللهِ فِي الْعِيدِ عِيدِ اللهِ مُنْعَظِمِ

1585) لَدَى الْوُصُولِ عَلَى وَقْتٍ فَقَدْ أُمِرُواْ
شَمْلًا لِيَقْدِمُهُ فِي مَنْسَكِ الصَّمَمِ

1586) أَعْنِي الْمُصَلَّى لِإِنْتِظَارِ فِيهِ إِمَا
مًا رَاتِبًا مَعَ ذِكْرِ اللهِ دَأْبِهِمِ

1587) مَنْ كَانَ يَنْتَظِرُواْ الْإِمَامَ يَجْتَمِعُواْ
وَيَذْكُرُونَ بِبَابِ الْبَيْتِ مِنْ إِضَمِ

1588) ذِكْرٌ لَذِيذٌ وَصَوْتٌ رَائِقٌ حَسَنٌ
يُنْسَى لِسَامِعِهِ الدُّنْيَا إِذِي الْفَهَمِ

1589) حَتَّى الضُّحَى لَابِسٌ حُسْنَ مَلَابِسِهِ

يَا عَجَبًا بِعَمَامِ رَأْسِهِ الْعِظَمِ

1590) لَكِنَّ عَمَامَيْنِ بِيضٌ فَوْقَهُ سُودٌ

تَرَى الْجِمَالَ بَدَا كَالشَّمْسِ بَيْنِهِمِ

1591) ثُمَّ الْخُرُوجُ بِذَاكَ الْوَقْتِ يَا سَئِلَا

لَعَلَّ يَجْتَمِعُواْ أُنَاسُ كُلِّهِمِ

1592) بَيْنَ الْبَعِيدِ ثُمَّ الْقَوِيبِ فِي حَضَرٍ

كَعَادَةِ خَيْرِنَا الْإِمَامِ مُحْتَرَمِ

1593) لَهُ الْمِظَلَّةُ مَخْصُوصٌ يُمَسِّكُهَا

مُحَمَّدُ غَارِقٌ بَحْرٌ بِلَا انْتِهَمِ

1594) سَمَّاهُ ذَالِكَ الاِسْمُ وَهْوَ سَيِّدِنَا

عِنْدَ الْيَقِينِ وَإِيمَانٍ بِلَا سَأَمِ

1595) وَهْوَ الْمُقَدَّمُ ذُو إِذْنٍ بِمِلَّتِهِ

إِمَامُ رَاتِبٌ مَعْلُومٌ بِلَا وَهَمِ

1596) أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ إِجَازَةً فَبَدَا

مِنْ بَابِ الدَّارِ إِلَى أَقْصَى الْمَشْرِقِ الْعَلَمِ

1597) وَالثَّانِي جِيهَةِ السِّتِ كَانَ مُسْتَوِيًا

فِي إِعْطَاءِ بَيْنِ إِنْسَانٍ وَغَيْرِهِمِ

1598) قَدْ كَانَ الثَّالِثُ أَيْضًا مُطْلَقًا أَبَدَا

فِي كُلِّ مَا جَاءَهُ لِلْوِرْدِ يُعْطِهِمِ

1599) بِأَيِّ جِيهَةٍ قَدْ أَتَى بِهِ أَحَدٌ

لِلطَّالِبِينَ ذَوِ الْإِيمَانِ مُلْتَزِمِ

1600) كُلًا بِإِذْنِ إِمَامِ اللهِ قَالَ لِعِيـ

سَى ذَاكَ إِذْنٌ مِنَ الْقَدِيمِ ذِي الْحِكَمِ

1601) فَقَالَ سَيِّدِنَا عِيسَى بِإِذْنِ أَبِيـ

هِ وَأَبِيهِ بِإِذْنِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1602) يُعْطِيهِ إِذْنًا كَمَالًا مِنْ سَيِّدِ إِمَا

مِ اللهِ لِلْعَدْلِ فِي الْأَعْمَالِ وَالْكَلِمِ

1603) كَذَا الْهُدَى وَالتَّقْوَى صِدْقًا عَلَيْهِ لِإِيـ

مَانٍ كَمَا ذُو حِرْصٍ مَعَ الْهِمَمِ

1604) وَبَعْدَ قَدْ لَبِسُواْ أَصْحَابُهُ الْكُرَمَا

مَلَابِسَ الْبِيضِ وَالْعَمَائِمِ الْعِصَمِ

1605) لِكُلِّ وَاحِدٍ جَلْبَابٌ كَمَا أُمِرُواْ
أَوْ مَجْسِدٌ وَكَذَاكَ الْجُبُّ فِي الْقِيَمِ

1606) النِّسَاءُ مُرْسِلَةٌ أَثْوَابَهُنَّ وَلَا
يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ يَا أَخِي الْفَهِمِ

1607) وَعَادَةُ الْيَوْمِ تَعْظِيمًا وَزَيَّنَهَا
حُسْنُ الثِّيَابِ تَرَى ضِيَاءَ لَوْنِهِمِ

1608) عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى يَقْدِمُهُ
حِزْبٌ عَلَى الْحِزْبِ حَتَّى جَاءَ فِي الْمُقِمِ

1609) فَرَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَابِعُهُ
فَيَمْدَحُ الْبَعْضُ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1610) وَالشَّمْلَ سَابِقُهُ صُفُوفُ صُفُو
فِ يَذْكُرُونَ بِإِسْمِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1611) لَدَى الْوُصُولِ فَقَدْ قَامَ الصَّلَاةُ كَمَا
كَانَتْ صِفَاةُ صَلَاةِ الْعِيدِ مُنْعَظِمِ

1612) حَتَّى انْتَهَى بِالتَّمَامِ ثُمَّ سَلَّمَهُ
فَنَحْمَدُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ

1613) ثَلَاثَ مَرَّهْ بِلَفْظِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْـ

لَهُ فَيَقْتَدِهِ الْمَامُومُ بِالْكَلِمِ

1614) مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1615) وَهَا كَذَا الْأَمْرُ فِيمَا يَأْمُرُنَا

بَعْدَ السَّلَامِ كُلِّ الصَّلَاةِ يَا فَهِمِ

1616) ثُمَّ الْبُكَاءُ حَتَّى بَعْضَ أُنَاسِ بَكُواْ

لِخَشْيَةِ اللهِ ذِي الْقَهَّارِ وَالْحِكَمِ

1617) إِنَّ الْحَبِيبَ لَنَا مَامُرْ جَقَتِي وَفِي

يَدٍ لَهُ سُبْحَةٌ مِنْ سَيِّدِ الْعَلَمِ

1618) قَدْ كَانَ السُّبْحَةُ مَوْرُوثًا لَهُ بِتَرِيـ

ـكَةِ السَّيِّدِ إِمَامِ اللهِ ذِي الْجُلَمِ

1619) وَإِنْ تَقَبَّلَهُ هَا كَانَ ذُو أَفَقٍ

مِنَ الْبُكَاءِ فَيَدْعُو رَبَّهُ الرَّحِمِ

1620) غُفْرَانَ أَيْضًا وَسِتْرًا دَائِمًا وَالتُّقَى

خَيْرًا وَعَافِيَةً وَرَحْمَةَ الْأُمَمِ

1621) يَا سَائِلًا فَقَرَأَ بَعْدَ التَّمَامِ دُعَا
ءِ خُطْبَةً مِنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْكَرَمِ

1622) فِيهَا الْمَوَاعِظُ أَنْوَاعُ الْبَشِيرِ كَمَا
كَانَ النَّذِيرُ فَأَبْكَى الْقَوْمَ فِي الْحُرُمِ

1623) بَعْدَ الْقِرَاءَةِ هَمَّ النَّاسُ سَلَّمَ عَ
لَيْهِ سَلَامًا فَرَاجِعُونَ فِي الْقِيَمِ

1624) يَوْمًا وَلَيْلَتَهُ فَيَذْكُرُونَ كَثِيـ
ـرًا ذَاكِرِينَ وَذَاكِرَاتِ كُلِّهِمِ

1625) حَتَّى الضُّحَى فِي الْغَدَاتِ يَوْمَ ثَانِيَةٍ
بَعْدَ التَّمَامِ كِتَابِ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1626) وَاسْتَوْدَعَ النَّاسُ لِلْقُدُومِ ثُمَّ غَدَا
بَعْضٌ مَقِيلٌ فَأَسْرَى بَعْضُ لِلْقُدُمِ

1627) وَهَذِهِ عَادَةٌ مُعْتَادَةٌ أَبَدًا
عَنِ الْإِمَامِ رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالشِّيَمِ

1628) ثُمَّ الْإِشَارَةُ عِيسَى عِنْدَ مَسْجِدِهِ
فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْأَقْصَى اِنْتِهَى الْقِدَمِ

صلّى صلاة واحدة في المسجد مع الجماعة الظّهر عليه السّلام

هذا صفة المسجد

لسيّدنا عيسى روح الله عليه الصّلاة والسّلام

صلّى فيه صلاة واحدة فسمّاها المسجد الأقصى

جعله في دار أصله قرية يوف في جانب البحر المحيط في مغرب الشّمس الأقصى

هذا المسجد

مسجد الأقصى

في مغرب الشّمس الأقصى

لسيّدنا عيسى روح الله

الباب التّاسع عشر فيه قرب ارتحاله من دار الفناء إلى دار البقاء

1629)الْحَمْدُ للهِ مُنْشِى الْخَلْقَ مِنْ عَدَمِ
بِلَا وَزِيرٍ وَلَا وَكِيلٍ لِلْخِدَمِ

1630) وَقَدَّرَ الْقَدْرَ قَبْلَ الْكَائِنَاتِ بِخَمْـ
ـسِينَ أَلْفَ عَامٍ قَضَاءَ سَابِقُ الْعَلَمِ

1631) وَالْخَلَائِقُ أَجْلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْـ
ـهُمْ يَا أَخِي فَاسْتَمِعْ بِذَالِكَ الْكَلِمِ

1632) مَا زَالَ سَيِّدِنَا عِيسَى يُبَلِّغُنَا
رِسَالَةَ اللهِ مِنْ أَبِيهِ ذِي الْكَرَمِ

1633) تَجْدِيدَ دَعْوَتِهِ إِرْشَادَ قَوْمٍ وَلَـ
ـكِنْ وَاسِعٌ دِينُهُ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1634) حَازَ الْخِلَافَةَ إِحْدَى أَرْبَعُونَ سِنِيـ
ـنَ هَكَذَا الْعُمْرُ سَبْعُونَ ثَلَاثَ عَمِ

1635) فَلَمْ يَزَلْ كَانَ ذُو جُهْدٍ بِمِلَّتِهِ
مِثْلَ أَبِيهِ إِمَامِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1636) وَدَائِمُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ عَلَا
حِفْظُ الْجَوَارِحِ مَا نَهَاهُ ذُو الْقِدَمِ

1637) لَمَّا انْقَضَى أَجَلُهُ وَاللهُ عَلَّمَهُ
وَجَدَّهُ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْعِظَمِ

1638) هَمُّواْ لِخِدْمَتِهِ أَصْحَابُ جُمْلَتِهِ
فِي قَرْيَةِ أَصْلِهِ أَيْ يُوفَ ذُو الْعَلَمِ

1639) كَذَا الصَّحَابَةُ ذُو حِرْصٍ لِخِدْمَتِهِ
لَمْ يَبْقَ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فِي الْخِدَمِ

1640) وَرَائِسُ الدِّينِ إِعْلَمْ كُلَّ وَاحِدِ مِنْ
هُمْ قِسْمَةً كَانَ مَخْصُوصًا لَهُ الْعِصَمِ

1641) فَأُوصِي الْحَاجِ عَلِّيٌ صِلَهْ بِيَدِ
هِ الْمَالُ يُنْفِقُهُ فِي خِدْمَةِ الصَّمِمِ

1642) وَهَكَذَا جُمْلَةُ الْبِنَاءِ مَسْجِدِهِ
فَقَادَهُمْ عَبْدُ اللهِ انْجُوبْ ذُو الْهِمَمِ

1643) وَكُلُّ النَّجَارِ أَيْضًا قَدْ يَقُودُهُمْ
فِي خِدْمَةٍ عَبْدُ الرَّحْمَانِ جُوبْ ذُو الْعِزَمِ

1644) وَهْوَ أَبُوبَكْرٍ بْكَيْ كَانَ ذُو عَدْلٍ
أَخْتَارَهُ شَمْلُ أَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

1645) أَتَا الْجَمَاعَةُ عَوْنًا فِي سَيَّارَتِهِ
وَهِيَ الْآلَةُ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهِمِ

1646) وَالْعَيْشُ أَنْفَقَهُ لِخِدْمَةٍ بِيَدِ
مُحَمَّدٍ غَارِقٍ الْمَخْصُوصِ بِالْقِسَمِ

1647) طِبَاخَةٌ لِطَّعَامِ الْخَادِمِينَ نِسَا
ءُ الْحِزْبِ هُنَّ ذَوَاتُ الْجُهْدِ وَالْهِمَمِ

1648) قَدْ أُسِّسَ الْبَانِي ذَاكَ الْمَسْجِدِ الْكَرَمَ
فِي وَصْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1649) فِي يَوْمِ الْأَحْدِ الضُّحَى أُنَاسُ قَدْ بَدَءُواْ
وَالْمَاءُ تُورِدُهُ النِّسَاءُ حِزْبِهِمِ

1650) مِنْ بِئْرِ قَدْ نَبَعَتْ جَنْبَ الضَّرِيحِ بِجَمْ
مَ اللهِ الْمَنْسِكُ فِيهِ الْفَضْلُ وَالنِّعَمِ

1651) سَمَّاهُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَيَزُورُ بِهَا
شَمْلُ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

ثمّ إشارة أيضا ءاخر صلاة سيّدنا عيسى

عليه الصّلاة والسّلام

يا عجبا كلّ من عليها فان

أنّ سيّدنا عيسى روح الله خليفة سيّدنا إمام المهديّ المنتظر

ءاخر صلاته

-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

صلاة عيد الفطر ضحى الاثنين في ضريح أبيه

-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-\-

سيّدنا إمام الله المغربيّ عليهما الصّلاة والسّلام وعلى آله

وصحبه أجمعين ءامين

ءاخر الصّلاة

هو سيِّدنا عيسى روح الله

ومن معه إلى المصلَّى

(سيِّدنا إمام المهديُّ المنتظر عليه الصَّلاة والسَّلام فيما أرسله الله إلى الخلائق ليعبدوه مخلصا لأنَّه وما أمرواْ إِلَّا ليعبدواْ الله مخلصين له الدِّين حنفاء ويقيمواْ الصَّلوات ويوتواْ الزَّكواة وذالك دين القيِّمة . لأنَّ الصَّلاة عماد الدِّين فمن أقامها بأركانها وركوعها وسجودها وشروطها كما أمر الله بها كأنَّما أقامها وهو لمَّا كان ابن ثلاث وثلاثين سنة قامت خلافته حتَّى حاز من خلافته أربعين سنة والعمر ثلاث وسبعين سنة ثمَّ نابه سيِّدنا عمر.)

هو سيِّدنا عيسى روحِ الله

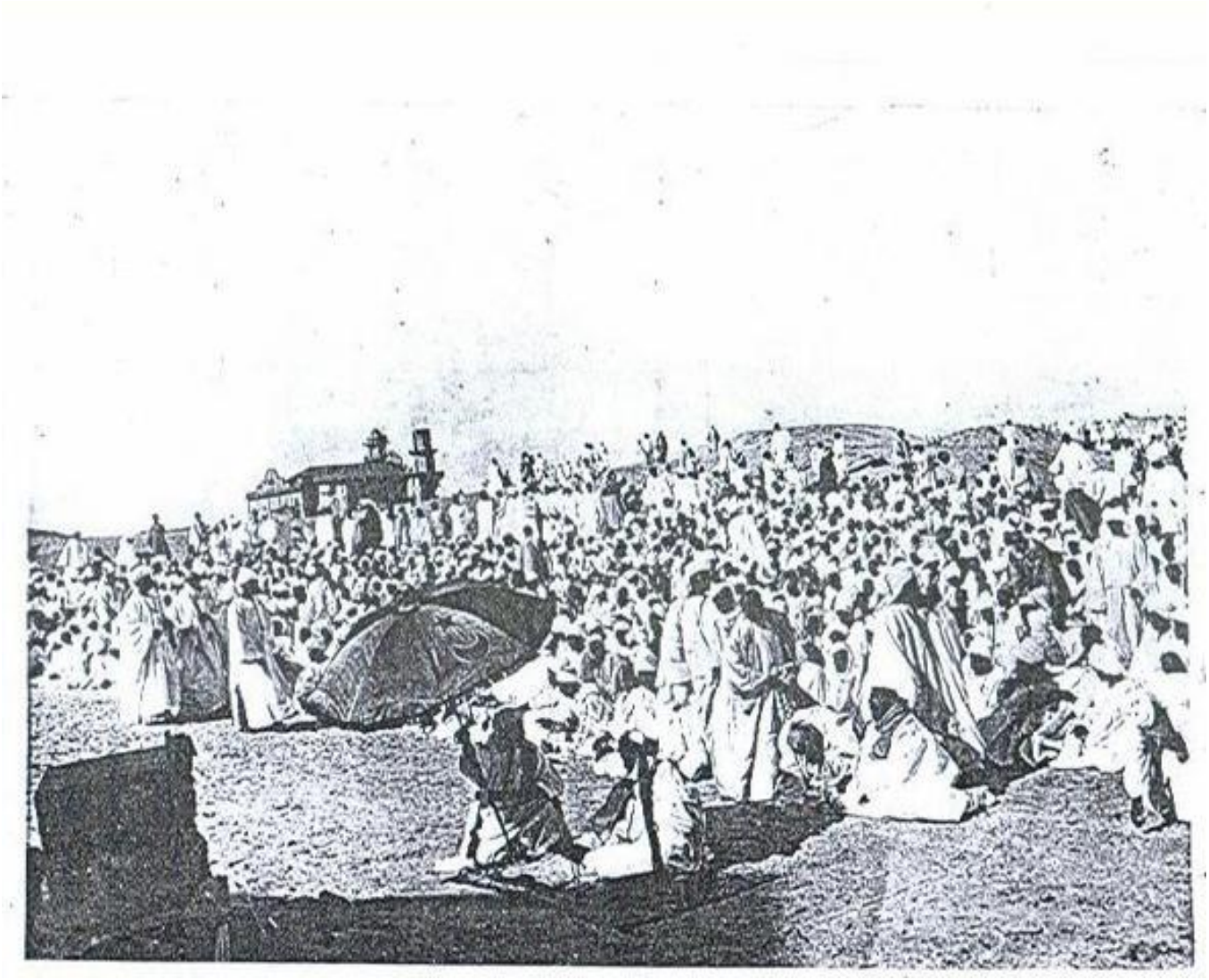

مع بعض الجماعة في المصلّى

الباب عشرون فيه علامة وفاته وما يتعلّق به

1652) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللهُ النَّفْسَ ءَاجَلَهَا
إِذْ حَانَ يَا عَجَبًا لَا بُدَّ لِلْمَرَمِ

1653) أَنَّ لِمَنْ كَانَ إِلَّا وَجْهُ اللهِ الْكَرِيـ
ـمِ ذِي الْجَلَالِ مَعَ الْبَقَاءِ وَالْحِكَمِ

1654) يَا قَوْمَ فَانْتَبِهُواْ الْإِمَامُ أَرْسَلَهُ
رَبُّ الْعِبَادِ مَعَ الدَّلَالَةِ النُّجُمِ

1655) عَلَامَةُ الظُّهْرِ نَجْمٌ طَالَ ذَنَّبُهُ
فَطَالِعٌ عَامَ سَشٍ هِجْرَةِ الْكَرَمِ

1656) لَمَّا انْقَضَى أَجَلُهُ مَضَى الزَّمَانُ لَهُ
يُرَى دَلَائِلُهُ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1657) ذَاكَ الدَّلَائِلُ نَجْمٌ قَدْ أَعَادَ بِعَا
مِ وَكْسَشٍ يَرَاهَا بُلْدَانُ كُلِّهِمِ

1658) لَمَّا أَفَلَ وَلَكِنْ تُوُفِّيَ بِعَا
مِ زَكْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1659) فَقَامَ سَيِّدِنَا عِيسَى خِلَافَتُهُ
مِنْ بَعْدِ الدَّفْنِ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأُمَمِ

1660) فَذَاكَ النَّجْمُ دَلِيلُ ظُهْرِهِ عَظِمْ
لَمَّا انْقَضَى أَجْلُهُ فَيَرْجِعُ النُّجُمِ

1661) لَمَّا أَفَلَ نُجُومُ قَدْ تُوُفِّيَ عِيـ
ـسَى رُوحُ اللهِ بِذَاكَ الْعَامِ مُحْتَرَمِ

1662) فَقَامَ سَيِّدِنَا عُمَرْ خِلَافَتُهُ
عَلَامَةَ الظُّهْرِ ذَاكَ النَّجْمُ مِنْ أُمَمِ

1663) فَلَمْ يَزَلْ ذُو جَدِيدٍ النَّجْمُ طَلْعَتُهُ
زَمَانُ الْأَوَّلِ إِلَى الْآنَ يَا فَهِمِ

1664) كَالنَّجْمِ قَدْ سُمِّيَ أَرْبَابُ النُّجُومِ فَيَذْ
كُرُونَ كَوْكَبَ الذَّنْبِ صَاحِبَ الرَّسَمِ

1665) وَقَتْلَ قَابِلَ هَابِيلُ يَوْمَ أَوَّلِهِ
ظُهْرًا فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الْكُتْبِ أَصْلِهِمِ

1666) قَدْ ظَهَرَ النَّجْمُ فِي يَوْمِ الَّذِي نَبَعَتْ
دُنْيَا مِنَ الْمَاءَ فِي الْأُفُوقِ كُلِّهِمِ

1667) دَعْوَةَ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَا
مُ اللهِ الْأَهْوَالُ ذَاكَ الْيَوْمُ مُزْدَحَمِ

1668) وَإِبْنُهُ كَانَ ذُو غَرْقٍ وَزَوْجَتُهُ
فِي الْمَاءِ فَاعْجَبْ لِذِي الْخُسْرَانِ وَالنَّدَمِ

1669) وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ هَلَكَ
سِوَى لِمَنْ مَعَهُ فِي فُلْكِهِ الْكَرَمِ

1670) وَالْيَوْمُ هَلَكَ عَادٍ قَوْمَهُ ظَهَرَا
وَهَا كَذَا صَالِحٌ لِلْجَمَلِ الْعِظَمِ

1671) وَالْغَا النَّمْرُوذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّ
هِ نَارَهُ فَبَيَانَ الظُّهْرَ فِي الْحُرُمِ

1672) وَقَوْمُ لُوطٍ كَقَوْمِ النُّوحِ فِي هَلَكٍ
لِكَذْبِهِمْ عِنْدَهُ وَسُوءِ فِعْلِهِمِ

1673) وَإِبْنُهُ غَارِقٌ أَيْضًا وَالزَّوْجَةُ فِي
قَلْبِ التُّرَابِ بِإِذْنِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1674 كَذَاكَ مُوسَى كَلِيمُ اللهِ قَدْ ظَهَرَا
نَجْمٌ لِغَرْقِ عَدُوِّ اللهِ مُنْتَقِمِ

1675) فِي لُجِّيِّ الْبَحْرِ عِنْدَ الظُّلْمِ شِدَّتَهُ
لِلَعْنَةِ اللهِ عَلَيْهِ وَأَهْلِهِمِ

1676) أَيْضًا وَزَكَّرِيَّا كَذَاكَ مُنْشَرُهُ
فِي جَوْفِ الشَّجْرَةِ قِسْمَيْنِ لَا وَهَمِ

1677) وَإِبْنُهُ الْكُرَمَا يَحْيَى ذُبِحَ لَهُ
عِنْدَ الْمُلُوكِ بِكَيْدِ الْقَوْمِ بُلْدِهِمِ

1678) وَهَا كَذَا يَوْمُ الْأَعْدَاءُ الَّذِي طَلَبُواْ
عِيسَى اِبْنَ مَرْيَمَ رُوحَ الْقُدْسِ مُحْتَرَمِ

1679) وَاللهُ رَفَعَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ عُلَا
بِغَيْرِ قَتْلٍ وَلَا صَلْبٍ لَهُ الْعِصَمِ

1680) فَصَارَ قَدْ خَسِرُواْ لِشِبْهِ وَاحِدِ مِنْ
هُمْ عَكْسَ كَيْدِهِمُ وَاللهُ ذُو الْقِدَمِ

1681) كَذَاكَ قَدْ ظَهَرَا عِنْدَ الْغَزَاوَةِ يَوْ
مَ الْبَدْرِ وَالْأُحُدِ إِنْقَاذًا صَحْبِهِمِ

1682) وَالْيَوْمَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ قَدْ ظَهَرَا
لِشِدَّةِ الظُّلْمِ ثُمَّ الضُّرِ وَالْوَرَمِ

1683) فَظَاهِرٌ يَوْمَ قَتْلِ نَجْلِ عَمِّ رَسُو
لِ اللهِ وَهْوَ الْإِمَامِ عَلِّي الْفَهَمِ

1684) كَذَاكَ شَدَائِدُ يَوْمَ كَرْبَلَا ظَهَرَا
بَكَى لِشِدَّةِ يَوْمِ خَلْقُ كُلِّهِمِ

1685) مَا زَالَ يَظْهَرُ النَّجْمُ لَا يَدُلُّ إِلَّا
إِتْيَانُ أَمْرٍ عَظِيمٍ يَا أَخِي الْكَرَمِ

1686) وَلَا رُجُوعَ إِلَّا وَقْتَ الظُّهُورِ إِمَا
مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا فِي مَغْرِبِ انْتِهَمِ

فبعد ذالك أيضا

1687) ثُمَّ الْإِشَارَةُ عِيسَى قَبْرُهُ كَرَمٌ
فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ الْأَقْصَى اِنْتِهَى الْقِدَمِ

1688) فِي دَارِ كَمْبَرِينَ دَارَ هِجْرَتِهِ
بَدَا عَجَائِبُهُ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1689) وَشَعْشَعَ النُّورُ مِنْ ضَرِيحِ سَاطِعَةٌ
بَيْنَ الْأُفُوقِ رَآهُ النَّاسُ كُلِّهِمِ

1690) يَزُورُهُ كُلَّ حِينٍ النَّاسُ جَامِعَةً

مِنَ الْأُفُوقِ ثُمَّ الْجِيهَاتِ كُلِّهِمِ

1691) قَبْرٌ كَرِيمٌ ضَمِينٌ مَنْ يَوُّدُ لَهُ

الْعَارِفِينَ بِاللهِ ثُمَّ غَيْرِهِمِ

1692) قَبْرٌ تَضَمَّنَ مَنْ قَدْ كَانَ يَامُرُكُمْ

فِي كُلِّ حِينٍ بِتَقْوَى اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1693) قَبْرٌ يَحُفُّ بِهِ الزَّوَارُ مِنْ مَلَإٍ

يَوْمَ الْعَرُوبَةِ مِنْ شِيبٍ وَصَبْيِهِمِ

1694) اللهُ يُكْرِمُهُ فَضْلًا وَيُخْلِدُهُ

فِي جَنَّةٍ ذَاتِ أَنْهَارٍ مَعَ النِّعَمِ

1695) وَأَرْحَمْهُ يَا رَبَّنَا وَارْحَمْ لِأُمَّتِهِ

بِجَاهِ مَهْدِيِّنَا رَسُولِكَ الْكَرَمَ

1696) كَذَا وَسَلَّفَهُ أَيْضًا وَءَاخِرَهُ

وَالْمُسْلِمِينَ مَعًا يَا وَاسِعَ الرَّحِمِ

صدق الله العظم

قوله تعالى: كلّ نفس ذائقة الموت كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام

ثمّ قال أيضا

هو الّذي بيده الملك وهو على كلّ شيء قدير الّذي خلق الموت والحيواة ليبلوكم أيّكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور

ثمّ إشارة قبره في صفة ذاته عليه الصّلاة والسّلام

هذا

قبر شريف لسيّدنا عيسى روح الله

خليفة سيّدنا إمام المهدي المنتظر عليهما الصّلاة والسّلام

وعلى آله وصحبه أجمعين

وعمره ثلاث وسبعين سنة

رحمه الله

ءامين

قبر كريم ضمين من يؤدّ له

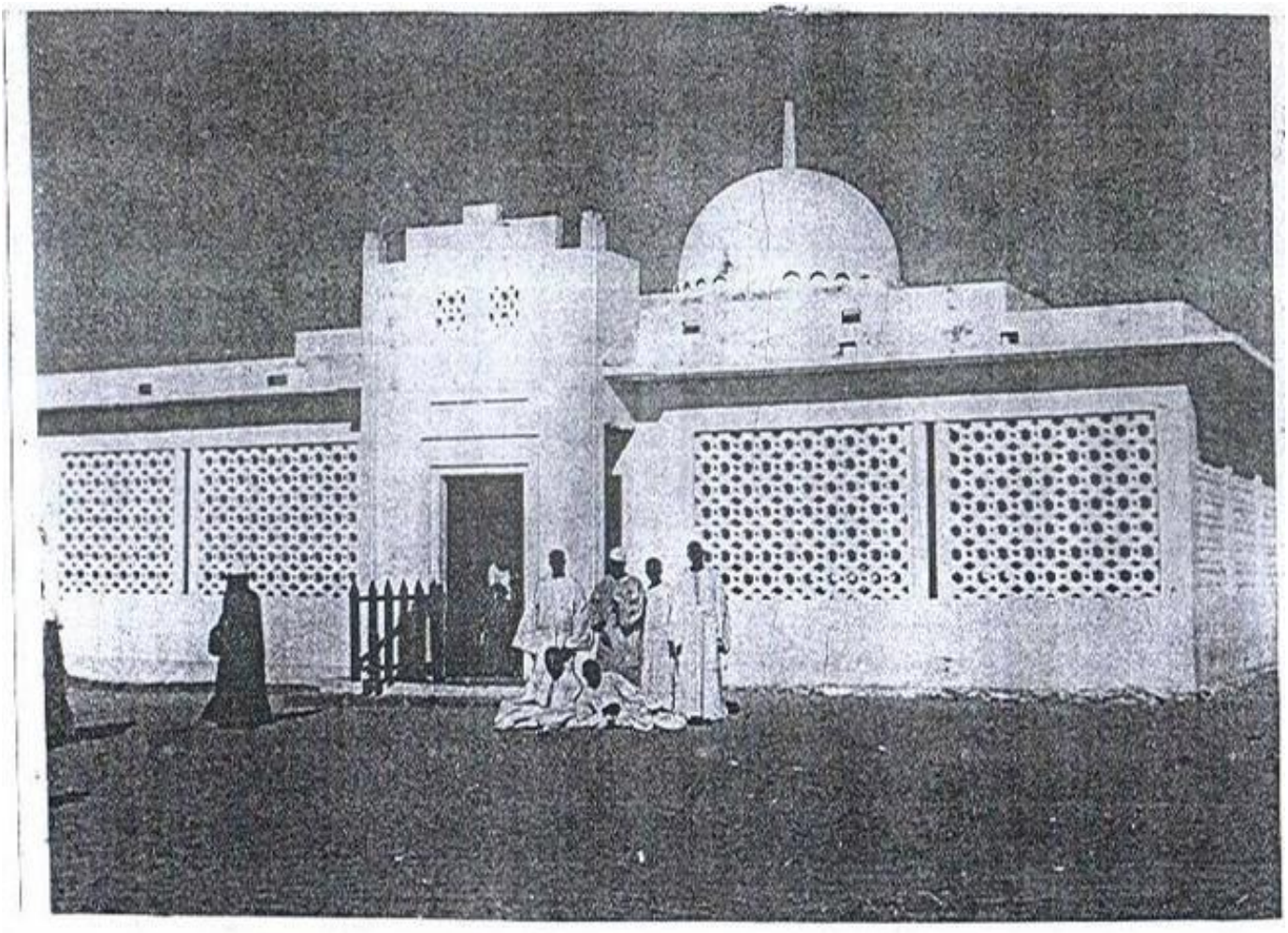

العارفين بالله ثمّ غيرهم

الباب إحدى والعشرون فيه بيان وفاة سيّدنا عيسى روح الله في أرض كمبرين

1697) وَالنَّجْمُ ذُو رَجَعٍ دَلَّ الْقُدُومَ لِعِيـ
سَى فِي الْمُحَرَّمِ يَوْمَ السَّبْعِ فِي الْحُرُمِ

1698) فَكَانَ طَلْعَتُهُ فِي الْفَجْرِ قَدْ يَرَهُ
فِي حَصْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1699) ذَاكَ الدَّلَالَةُ تُعْيِينًا لَهُ أَبَدَا
عِنْدَ ارْتِحَالِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْقُدُمِ

1700) كَالْمَاضِينَ بِرُسْلِ اللهِ يَا عَجَبًا
كَمِثْلِ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ غَيْرِهِمِ

1701) إِسْمُ الطَّبِيبِ الَّذِي كَانَ شِفَاءُ لَهُ
أَحْمَدُ سَارْ الْأَمِينُ صَاحِبُ الْعَلَمِ

1702) وَبَعْدَ مَا حَازَ تِسْعَ أَشْهُرٍ كَمُلَا
فَعَاشِرٌ بِشَوَالِ مَاتَ فِي الْحُرُمِ

1703) لَكِنَّ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحْدِ وَقْتَ صَلَا
ةِ الْعَصْرِ تَضْطَرَبُواْ أُنَاسُ كُلِّهِمِ

1704) فَصَاحَتِ الْبِنْتُ هِيَ تُدْعَى بِمَانِيَةُ اللَّ
هِ قَامَ سَيِّدِنَا مِنْ مَضْجَعِ الصَّمِمِ

1705) يَا سَائِلًا فَازْجُرُوهُمْ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ
بَيْتِ صَغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ مُحْتَرَمِ

1706) قَدْ قَادَهُ الْإِبْنُ بَامَرْ كَيْ وَعَائِشَةٌ
شَقِيقَةٌ فَوُصُولَ بَيْتِهِ الْعِظَمِ

1707) إِذَا الرُّجُوعُ قُلُوبُ أَهْلِ قَرْيَتِهِ
لِلْفَزْعِ شِدَّتُهُ عَامٌ عَلَى النَّسَمِ

1708) مِنْ قَبْلِ ذَالِكَ نَادَى صِهْرَهُ كُرَمَا
إِمَامَ مَسْجِدِهِ مُحَمَّدَ الْحَلَمِ

1709) حَكَى لَهُ بَعْضَ أَشْيَاءِ بِأَمْرِ أَبِيـ
هِ قَالَ حَاضِرُ الْآنَ الْآنَ فِي الْمُقِمِ

1710) يَا سَائِلًا وَهْوَ تَفْسِيرْ دِكِي وَلِيُّ اللهِ
شَيْخُ أَحْمَدُ بَنْبَهْ صَاحِبُ الْعَلَمِ

1711) هُمَا يُحَدِّثُنَا عِنْدَ الْأُمُورِ كَمَا
يُحَدِّثُونَ لِأَهْلِ اللهِ ذِي الْعِصَمِ

1712) أُوصِيكُمُ يَا عِبَادَ اللهِ فَاجْتَهِدُواْ
مُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِ اللهِ لَانْفِصَمِ

1713) لَمَّا رُجُوعِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ مُرْتَحِلَا
قَبْلَ الْعِشَاءِ بِيَوْمِ الْأَحْدِ فِي الْحُرُمِ

1714) فِي سَبْعِ عِشْرِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْ
أُثْنَيْنِ أَسْرَى إِلَى مَوْلَاهُ ذُو النِّعَمِ

1715) قَدْ كَانَ مُخْتَفِيًا بَيْنَ الْعِيَالِ بِلَيْ
لٍ أَهْلَ قَرْيَتِهِ لِلْخَوْفِ إِزْدَحَمِ

1716) لَيْلُ اِرْتِحَالِ مِنَ الدَّارِ الْفَنَاءِ إِلَى
دَارِ الْبَقَاءِ كَلَيْثِ الْحَلَّ فِي الْغَنَمِ

1717) حَلَّ الْكُرُوبَاتُ عِنْدَ الْيَوْمِ مُنْتَشِرًا
بَيْنَ الْأُفُوقِ عَلَى الْعِبَادِ كُلِّهِمِ

1718) فَقَامَ سَيِّدِنَا عُمَرْ خَلِيفَتُهُ
مُسْتَأْذِنٌ دَفْنَهُ وَصَحْبَهُ الْكَرَمِ

1719) بِأَيِّ جِيهَةٍ مِنْ جِيهَاةِ سَيِّدِنَا
إِمَامِ اللهِ أَبِي الرِّجَالِ كُلِّهِمِ

1720) مَضَى أَبُوبَكْرٍ وَالدُّنْ بَاتِي طَالِبَ فِي
الرَّوْضِ أَبِيهِ مَكَانًا حُسْنَ ظَنِّهِمِ

1721) فَيَاتِ بَعْدَهُمَا صَمْ بِيكَ يَخْبِرُنَا
أَوْصَاهُ سَيِّدِنَا عِيسَى بِلَا وَهَمِ

1722) فَقَالَ أَيُّ مَكَانٍ مِتُّ فِيهِ سِوَى انْ
دَكَارُ تَتْرُكُونِي بِذَالِكَ الْحُرُمِ

1723) وَإِنْ أَتَانِي بِدَارِ يُوفَ فَاسْتَمِعُواْ
فَتْرُكُونِي هُنَاكَ مَوْضِعَ الصَّمَمِ

1724) فَسَيَّرُونِي بِوَادٍ فِيهِ زَوْجَةُ إِبْ
رَاهِيمَ وَهْوَ خَلِيلُ اللهِ ذُو الْعِظَمِ

1725) إِنْ جَاءَنِي الْأَمْرُ فِي انْدَكَارُ فَاجْتَهِدُواْ
فَتَذْهَبُونِي بِذَاكَ الْوَادِ ذِي الْعَلَمِ

1726) فَتَتْرُكُونِي بِكَمْبَرِينَ إِنْ مِتُّ فِيـ
هَا فَاعْلَمُواْ ذَاكَ فِعْلُ اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1727) لَمَّا انْتَهَى بِكَلَامٍ يَفْرَحُونَ لِأَهْـ

ـلِ سَاكِنِي كَمْبَرِينَ دَارُ هِجْرِهِمِ

1728) وَالْخَلِيفَةُ أَنَّ الْأَمْرَ فَاتْبَعَهُ

بِلَا مِرَاءٍ وَلَا تَسْوِيفِ بِالْكَلِمِ

1729) فَأَرْسَلَ الْبَعْضُ فِي جَنْبِ الْقُبُورِ لِيَطْـ

ـلُبُواْ مَكَانًا لِرُوحِ الْقُدْسِ فِي الْقِدَمِ

1730) الَّذِينَ قَدْ ذَهَبُواْ زُبَيْرُ جُوبْ وَإِبْـ

ـرَاهِيمَ فَالُو وَعَبْدُ اللهِ انْكَيْ كُرَمَ

1731) كَذَا لِبَاسْ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ يَا سَئِلَا

الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَدَّ صِهْرُهُ الصَّمِمِ

1732) بَعْدَ الذَّهَابِ الَّذِينَ طَالِبُونَ مَكَا

نَ قَبْرِ سَيِّدِنَا عِيسَى بِذِي الْحُرُمِ

1733) مُسْتَأْذِنٌ غَسْلَهُ لَمَّا انْتِصَافَ لِلَيْـ

ـلِ النَّاسُ قَدْ يَنَمُواْ غَسْلًا لِمُحْتَرَمِ

1734) فَاخْتَارَ الْأَخْيَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ الْكُرَمَا

لِتَغْسِلُوهُ هَمُّواْ بِالْغَسْلِ وَالْعِصَمِ

1735) فِي وَجْهِ عَائِشَةٍ شَقِيقَةٍ زَكِيَّا
ةٍ قَائِمَهْ كَرِجَالٍ وَهْيَ ذُو الْهِمَمِ

1736) فَتَحْضَرَنْ عَاجِلًا مَا يَحْتَجُونَ بِهِ
مِنْ مَاءِ سَدْرٍ وَكَافُورٍ وَطِيبِهِمِ

1737) وَالْكَفْنُ حَاضِرُهَا فِي مَغْسَلٍ وَكَذَا
كَ النَّعْشُ يَا عَجَبًا بِغَيْرِ اِزْدَحَمِ

1738) مَاءٌ أَتَاهُ مَسَارْ جَكْ سَابَقَوْ مَعَهُ
عِنْدَ الْوُرُودِ فِي بِئْرِ جَنْبِ بَحْرِهِمِ

1739) الَّذِينَ غَسَلَهُ مَالِكْ بِكَايْ مَعَهُ
مَابَيْ كِتِي صَمْبَ جَايْ بِإِذْنِ ذِي الْكَرَمِ

1740) كَذَاكَ حَاضِرُهُ صِهْرٌ لَهُ كُرَمَا
أَعْنِي مَسَيْ جَكْ ذَوِ الْبُكَاءِ فِي الْحُرُمِ

1741) لِرَحْمَةٍ وَلَطِيفٍ شَمْلَهُ زَكِيَّا
مَعَ الْعِيَالِ كَذَا وَرَحْمَةِ وَالْأُمَمِ

1742) فَكَفَّنُوهُ بِأَثْوَابِ سُحُولِيَّةٍ
فَخَرَجُوهُ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْكَتِمِ

1743) فَسَيَّرُوهُ رِجَالُ اللهِ يَا سَئِلَا
نَحْوَ الضَّرِيحِ فِي تِلْكَ اللَّيْلِ مُحْتَرَمِ

1744) صَلَّى عَلَيْهِ خَلِيفَةُ هُنَاكَ وَأَصْـ
ـحَابٌ عَلَيْهِمْ صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَمِ

1745) فَنَزَلَ اللهُ مُزْنًا فِي الصَّلَاةِ عَلَى
قَوْمٍ لِرَحْمَتِهِ لُطْفًا مَعَ الرَّحِمِ

1746) قَدِ انْتَهَى الْمُزْنُ فِي وَقْتِ التَّمَامِ الصَّلَا
ةِ عَاجِلًا فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ذُو الْقِدَمِ

1747) لَدَى الْوُصُولِ شَفِيرُ الْقَبْرِ يَدْخُلُ فِيـ
ـهِ صَمْبَ يَاسِنْ بِمَحْلِ الصَّدْرِ مِنْ إِضَمِ

1748) فَقَامَ فِي الْوَسْطِ مَكْلَايْ جَايْ فِي ضَرِحٍ
أَبُو بَكَرْ جُوبْ فِي رِجْلَيْهِ ذِي الْكَرَمِ

1749) لَمَّا انْتَهُواْ بِتَمَامِ الدَّفْنِ رَضِيَ عَنْ
عَنْهُمْ ذُو الْجَلَالِ لِحُسْنِ الْخِدْمَةِ الصَّمِمِ

1750) أَسْرَى بِلَيْلٍ وَقَمْرٌ سَابِحٌ مَعَهُ
عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ ثُمَّ أَهْلِهِمِ

1751) كَذَاكَ سَلَّفَهُ أَيْضًا وَءَاخِرَهُ
عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَمِ

1752) قَدْ نُصِبَ الْبَيْتُ بَعْدَ الدَّفْنِ يَا سَئِلَا
وَالْقُبُّ أَيْضًا لِإِكْرَامٍ مَعَ الْعِظَمِ

1753) تَبَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْفَضْلُ أُوصِيَهُ
لِلْخَوْفِ إِضْطَرَبُواْ شَمْلًا كَذَا ازْدَحَمِ

1754) بَعْدَ الرُّجُوعِ الشُّيَاعِ قَدْ بَقَى عُمَرٌ
عِنْدَ الضَّرِيحِ مُنَاجِي رَبَّهُ الْكَرَمِ

1755) خَلَا هُنَا لِكَ وَحْدًا مُدَّةً لِدُعَا
ءِ رَحْمَةِ اللهِ وَالْغُفْرَانَ كُلِّهِمِ

1756) ثُمَّ الْإِشَارَةُ أَيْضًا سَيِّدِنَا عُمَرُ
وَهْوَ الْخَلِيفَةُ رُوحِ الْقُدْسِ مُحْتَرَمِ

1757) فِي كُلِّ مَا أُمِرُواْ الْإِمَامُ مَهْدِيُّنَا
إِلَى الْهُدَى مَعَ اتَّقْوَى اللهِ ذِي الْعِظَمِ

1758) تَبَارَكَ اللهُ حُسْنُ الرَّاعِ يَا عُمَرُ
ثُمَّ الْوَرَاعِ عَلَى الْأَفْعَالِ وَالْكَلِمِ

1759) أَبَانَ مِلَّتَهُ حَقًّا وَأَحْسَنَهُ

كَذَاكَ حَافِظُهُ حِفْظًا مَعَ الْعِصَمِ

1760) جُزِيتَ خَيْرًا كُفِيتَ شَرًّا يَا كُرَمَا

مَعَ الْعِيَالِ وَأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

ثمّ البيان

في خلافة سيّدنا عمر

أنّه قائم في ملّة أبيه سيّدنا إمام الله إمام المهديّ المنتظر

فيما أمر الله به

((عليه الصّلاة والسّلام))

أبان ملّته حقّا وأحسنه

كذاك حافظه حفظا مع العصم

الباب الثّاني والعشرون فيه خلافة سيّدنا عمر أي منجون المشهور في الخير

1761) لَكَ الْخِلَافَةُ خُلْفُ اللهِ يَا عُمَرُ
أَخْلَفْتَهَا بَيْنَ إِخْوَانٍ وَصَحْبِهِمِ

1762) هُدَى وَاتَّقْوَى وَصَبْرًا مِنْ أَبِيهِ كَذَا
الْوَرَاعِ أَيْضًا عَلَى الْأَعْمَالِ وَالْكَلِمِ

1763) ثُمَّ الْكَمَالُ وَحُسْنُ الْفِعْلِ يَا كَرَمُ
مَعَ الْمَرَاتِيبِ ثُمَّ السِّرِّ الْمُنْكَتِمِ

1764) وَلُطْفَةٌ فِي الْعِبَادِ ثُمَّ رَحْمَتُهُ
كَالْأَبِ وَهْوَ لِكَثْرِ النَّفْعِ وَالنِّعَمِ

1765) وَلَكِنَّ أَوْرَثَهُ مَا كَانَ حَامِلُهُ
أَبُوهُ أَيْضًا ثُمَّ الْكَبِيرُ مُحْتَرَمِ

1766) أَنَّ الْأَمَانَ وَءَادَابًا وَمَكْرُمَةً
وَالْحُرُّ قَدْ كَمُلَا الْحَيَاءُ مُلْتَزِمِ

1767) وَقِسْمَةُ نَفْسِهِ وَمَا بِهِ خَصَصْ

تَبَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْقِسْمُ مُنْعَظِمِ

1768) عَالٍ مَرَاتِبَهُ تُعْيِي مَسَاجِلُهُ

مِنَ الْمَكَارِمِ مَا حَوَاهُ مِنْ قِدَمِ

1769) رَاعِ الْعِيَالِ وَإِرْشَادِ الْمُرِيدِ كَمَا

كَانَتْ رِعَايَةُ فِي أَبِيهِ لِأَصْلِهِمِ

1770) لَهُ مَقَامُ رِجَالُ اللهِ فَاجْتَهِدُواْ

يَا أُولِي الْأَلْبَابِ إِيمَانًا بِلَا سَأَمِ

1771)لِأَنَّهُ كَانَ مَوْرُوثَ الْفَضَائِلِ وَالْ

عِلْمِ الْيَقِينِ بِلَا كَدْرٍ وَلَا وَهَمِ

1772) ثُمَّ الشَّجَاعَةُ أَيْضًا بِالنَّذِيرِ كَمَا

كَانَ الْبَشِيرُ عَلَى الْعِبَادِ بِالنِّعَمِ

1773) فَكَانَ يَامُرُ بِالْمَعْرُوفِ يَنْهَى عَنِ الْ

فَحْشَاءِ أَيْضًا ثُمَّ الْمَكْرُوهُ وَالْحَرَمِ

1774) وَهْوَ الْمُجَدِّدُ دِينَ اللهِ أَرْسَلَهُ

إِمَامَ اللهِ فِي شَمْلِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

1775) يُوصِي لِرَحْمَتِهِ كَمَا أَبِيهِ رَسُو
لُ اللهِ يُوصِي لِأَصْحَابٍ مَعَ الْهِمَمِ

1776) وَإِنْ تَرَاهُ تَرَا يُبْدِي بَشَاشَتَهُ
لِيُكْرِمُ النَّاسَ عَلَى الْمَالِ وَالسَّلَمِ

1777) فَلْم يَزَلْ يَقْتَدِي كَبِيرَهُ وَأَبَا
هُ فِي الْهُدَى مَعَ اتَّقْوَى اللهِ ذِي الْقِدَمِ

1778) حَتَّى رِضَاهُ هُمَا لِسَمْعِ إِذْنِهِمَا
رِضًى مِنَ اللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْكَرَمِ

1779) عِنْدَ الْمَكَارِمِ مِنْ أَبِيهِ يَقْتَدِهِ
ثُمَّ الْخِصَالِ وَحُسْنِ الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

1780)لِلَّهِ لِلَّهِ فِي حُسْنٍ مُعَامَلَةٍ
لِمَنْ أَتَاهُ لِحَاجَاتٍ عَلَى النَّسَمِ

1781) هَذَا خِصَالٌ جَمِيلٌ لَا يَنَالُ بِهِ
إِلَّا لِمَنْ سَالَكَ رِضْوَانَ ذِي الْحِكَمِ

فصل الأوّل في الباب

1782) لَمَّا الْخِلَافَةُ فِي عَامَيْنِ يَا كُرَمَا
جَدَّدَ رَوْضَ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأُمَمِ

1783) قَدْ أَسَّسَ الرَّوْضُ كَمَا كَانَ يُخْبِرُهُ
مِنْ قَبْلُ سَيِّدِنَا الْإِمَامُ مُحْتَرَمِ

1784) فِي عَامِ أَعْسَشٍ يَوْمَ الْأَحْدِ قَدْ بَدَاهَا
فِي هِجْرَةِ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1785) هَمُّواْ لِخِدْمَتِهِ أَصْحَابُ جُمْلَتِهِ
فِي كُلِّ الْأَحْدِ حَتَّى انْتَهَى عَلَى التَّمَمِ

1786) فَقَامَ الْحَاجِ أَحْمَدُ الْأَمِينْ كُرَ كَيْ
لِعَوْنِهِ بِالْبِنَاءِ الرَّوْضَةِ الْعِظَمِ

1787) وَالْمَالُ يُنْفِقُهَا فِي خِدْمَةِ الضَّرِيحِ
فَكَانَ يَحْمِلُهَا حَقًّا بِلَا سَأَمِ

1788) لِلْعَهْدِ سَابِقَةٍ مِنْ قَبْلِ يَا سَئِلَا
وَالْحُبُّ مُعْتَرِضٌ فِي قَلْبِهِ السَّلَمِ

1789) أَتْمِمْ لَنَا وَلَهُ الْمَقْصُودَ يَا رَبَّنَا
عُمْرٌ طَوِيلٌ كَذَا سِتْرٌ مَعَ الْكَرَمِ

1790) وَجُمْلَةُ الْبَانِي قَدْ قَادَهُمْ حَسَنٌ
سِبْطٌ لِسَيِّدِنَا الْإِمَامِ مُنْعَظِمِ

1791) تَبَارَكَ اللهُ وَهْوَ كَانَ ذُو شَرَفٍ
مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُ جُهْدٌ مَعَ الْهِمَمِ

فصل الثاني في الباب

1792) وَبَعْدَ ذَالِكَ أَيْضًا هَمَّ سَيِّدِنَا
بِنَاءُ رَوْضَةِ رُوحِ الْقُدْسِ مُحْتَرَمِ

1793) لَمَّا الْخِلَافَةُ كَانَ عَشْرَةَ سَنَةٍ
فَنَادَى سَيِّدِنَا عُمَرْ لِصَحْبِهِمِ

1794) يُحَادِثُونَ عَلَى أَمْرِ الْبِنَاءِ الضَّرِيـ
ـحِ اِبْنِ مَرْيَمَ رُوحِ اللهِ فِي الْقِدَمِ

1795) فَقَامَ ءَامِرُهُمْ جُهْدًا بِخِدْمَتِهِ
فَيَحْضُرُونَ كَثِيرَ الْمَالِ فِي الْحُرُمِ

1796) يُعْطَا لِمَالٍ زُبَيْرُ جُوبْ فِي يَدِهِ
وَصَمْبَ يَاسِنْ رَئِيسُ الْقَوْمِ فِي الْخِدَمِ

1797) وَالشَّمْلُ كَانُواْ كَثِيرًا لَا يَبْقَى أَحَدٌ
بَيْنَ الْأُفُوقِ مِنَ الْجِيهَاتِ كُلِّهِمِ

1798) جَاءُواْ جَمِيعًا لِرَوْضَةٍ مُبَارَكَةٍ
تَبَرُّكًا سَرْمَدًا فِي خِدْمَةِ الْعِظَمِ

1799) هَمُّواْ فَتَبْدُواْ بِخِدْمَةِ الضَّرِيحِ بِعَا
مِ زَذْسَشٍ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ذِي الْكَرَمِ

1800) فِي شَهْرِ اللهِ مِنْ شَعْبَانِ يَا عَجَبًا
خَمْسٌ وَعِشْرُونَ يَوْمَ الْأَحْدِ فِي الْمُقِمِ

1801) فَخَصَّصُواْ كُلَّ ذُو حِرْفٍ بِحِرْفَتِهِ
مِنَ النَّجَارِ ثُمَّ الْبِنَّاءِ غَيْرِهِمِ

1802) قَدْ أُسِّسَ الْبَانِي فِي بِنَاءِ رَوْضَتِهِ
عِنْدَ الضُّحَى فِي بَيَانِ الْحِرْصِ وَالْهِمَمِ

1803) أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْبُنْيَانَ فِي أَسَّسٍ
سَيِّدِنَا عُمَرُ الْمَعْرُوفُ ذُو الْفَهِمِ

1804) مَنْ كَانَ قَائِدَ خِدْمَةِ ضَرِيحِ إِمَا
مِ اللهِ كَانَ بِذَا الضَّرِيحِ مُنْعَظِمِ

1805) وَهْوَ الْحَسَنُ سِبْطُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَعَبْـ
ـدُ اللهِ انْجُوبْ مِنَ الْمُخْتَارِ ذِي الْعِزَمِ

1806) أَنَّ مُومَرْ سِينْ وَلِبَاسْ فَقَادَهُمَا
بَيْنَ النَّوَافِذِ وَالْأَبْوَابِ كُلِّهِمِ

1807) أَمْرُ الْحَدِيدِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَ بِهَا
الْأَعْمَادِ تَحْمِلُ عَنْدَ السَّطْعِ فَوْقِهِمِ

1808) عَلَيْهِ قَدْ شَيَّدَ الْبَانِي الْبِنَاءَ كَمَا
قَدْ شَادَ أَرْبَعُ أَرْكَانٍ وَغَيْرِهِمِ

1809) فِي أَسَّسٍ وَكَذَا وَسْطَ الْبِنَاءِ وَمَا
يَلِيهِ وَضْعًا عَلَى الْحَدِيدِ مُنْسَجِمِ

1810) فَأُعْطِيَ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ انْجَايْ وَمُخْـ
ـتَارْ كَيْ وَصَاحِبُ هُمْ ذُو الْجُهْدِ وَالْهِمَمِ

1811) فَكَانَ ءَائِمَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْـ
ـهُمْ حَامِلٌ قِسْمَهُ الْمَعْلُومِ مِنْ خِدَمِ

1812) إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي قَدْ كَانَ تَطْبَخُهُ
لِلْخَادِمِينَ نِسَاءُ الْحِزْبِ فِي الْحُرُمُ

1813) الْحَاجِ دُودُ صَغِيرٌ كَانَ ذُو هِمَمٍ
عِنْدَ الطَّعَامِ وَعَبْدُ اللهِ انْدُويْ عِصَمِ

1814) الطَّعَامُ يَقْسِمُهُ لِلْخَادِمِينَ لِبَا
سَ ابِيكَ صَاحِبُهُ مَأُمِّ جُوبْ كَرَمِ

1815) وَكُلُّ ذُو الْقِسْمِ مَخْصُوصٌ لِقِسْمَتِهِ
فِي خِدْمَةٍ ذَاتِ أَرْكَانٍ بِلَا سَأَمِ

1816) إِنَّ الْوَزِيرَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَحْمِلُ أَمْـ
ـرَ الْقَرْيَةِ الْمُسَمَّى بِتِ لُوقُوا الصَّمِمِ

1817) كَذَاكَ صَاحِبُهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ كَرِيـ
ـمٌ سَارَ يَا عَجَبًا ذُو الْمَجْدِ وَالْعِزَمِ

1818) هَذَا رِجَالٌ رِجَالُ اللهِ مُسْتَوِيًا
أَصْحَابَ خَيْرِ قُرَيْشٍ لُبِّ لُبِّهِمِ

1819) فَلَمْ يَزَلْ كَانَ مِنْهُمْ يُظْهَرُونَ شَجَا
عَةً كَيَوْمِ أُحُدٍ الْبَدْرِ يَوْمِهِمِ

1820) فِي خِدْمَةٍ فَهَمُّواْ أُنَاسُ يَحْسِنُهَا
كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى سَيِّدُ الْأُمَمِ

1821) فُقْتُمْ سِوَاكُمْ بِحُسْنِ الْفِعْلِ ثُمَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرُ مُنْهَدِمِ

1822) تَبَارَكَ اللهُ ذَاكَ الْفِعْلِ زَادَكُمُ
عُمْرًا طَوِيلًا قَضَا الْحَاجَاتِ كُلِّهِمِ

1823) جُزِيتُمُ الْخَيْرَ أَيْضًا ثُمَّ عَافِيَةً
وَقُوَّةً وَصَحِيحَ الْبَدْنِ وَالنِّعَمِ

1824) لَقَاكُمُ اللهُ رِضْوَانًا لِسَيِّدِنَا
إِمَامِ اللهِ لَدَى الدَّارَيْنِ مَعَ سَلِمِ

1825) يَا طَالِبِينَ مُرِيدَ اللهِ فَانْتَبِهُواْ
الْإِمَامُ أَرْسَلَهُ اللهُ ذُو الْقِدَمِ

1826) هُدَى وَاتَّقْوَى وَتَوْحِيدًا بِلَا شَرِيكٍ
رَبُّ الْعِبَادِ وَإِيمَانٍ بِلَا سَأَمِ

1827) فَانْهَضْ طُلَابًا لِّذِي الرِّضْوَانِ صَاحِبُ دَفْ
عِ الْكُرْبِ وَالْغَمِّ ثُمَّ جَالِبِ النِّعَمِ

1828) وَاحْذَرْ حَيَّاةً وَلَوْ صَغُرًا مَتَى لَدَغَتْ
سَمَّاهُ قَاتِلَةٌ كَالْأَبِ مُنْتَقِمِ

1829) تَبَارَكَ اللهُ أَيْضًا حُسْنَ رَاعِيَةٍ
إِلَى الْهُدَى وَالتُّقَى يَا سَيِّدَ الْكَرَمِ

1830) فَزَادَكَ اللهُ عُمْرًا وَالْعِيَالِ وَأَهْ
لِ اللهِ أَيْضًا وَالتَّابِعِينَ كُلِّهِمِ

1831) ثُمَّ الْإِشَارَةُ أَيْضًا بَعْدَ سَيِّدِنَا
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رُوحِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1832) أَوَّلُ يَوْمٍ صَلَّى سَيِّدِنَا عُمَرُ
عِنْدَ الْخِلَافَةِ عِيدُ الْفِطْرِ فِي الْحُرُمِ

1833) مَعَ الْجَمَاعَةِ أَهْلِ اللهِ تَابِعِهِ
كَعَادَةٍ مِنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْأُمَمِ

1834) بَيْنَ الرِّجَالِ كَذَا النِّسَاءِ هُمْ كُرَمَا
مَعَ الْعِيَالِ بَعِيدٍ ثُمَّ قُرْبِهِمِ

1835) بَدَا عَجَائِبَهُ كَذَا دَلَائِلُهُ
طَيْرٌ غَرِيبٌ مِنَ الطُّيُورِ فِي الْحُرُمِ

1836) لَمَّا مَضَى خَيْرُنَا الْإِمَامُ مُنْتَظَرٌ

مَضَى وَنَائِبُهُ عِيسَى مَعَ الْكَرَمِ

1837) أَسْرَى خَلِيفَهُمَا عُمَرْ فَضَائِلُهُ

عَامٌ وَرَحْمَتَهُ بَذْلٌ عَلَى النَّسَمِ

1838) لَيْسَ لَهُ الْمِثْلُ بِالْهُدَى وَاتَّقْوَى إِلَـ

ـهِ وَالْوَرَاعِ عَلَى الْأَعْمَالِ وَالْكَلِمِ

1839) الْحُرِّ أَيْضًا مَعَ الْكَمَالِ يَا سَئِلَا

وَصَبْرِ خَاصَتَهُ لُطْفًا عَلَى الْأُمَمِ

1840) أَبَانَ مِلَّتَهُ أَيْضًا وَأَحْسَنَهُ

فَزَائِدًا شَمْلَهُ حَقًّا بِلَا سَأَمِ

1841) فَيْضًا إِلَيْهِ أُنَاسٌ ثُمَّ إِزْدَحَمُواْ

فَسَالِكُونَ بِدِينِ اللهِ مُسْتَقِمِ

1842) لَمَّا انْتَهَى عُمْرُهُ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ عَا

مًا رَاجِعٌ النَّجْمُ ذُو ذَنَبٍ بِلَا ظُلَمِ

1843) شَهْرُ الْمُحَرَّمِ عَامُ أَطْسَشٍ كَمُلَا

بَيَانُ الرُّؤْيَةِ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهِمِ

1844) فَبَانَ أَجَلُهُ مَضَى الزَّمَانُ لَهُ

بَدَا دَلَائِلُهُ جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1845) لَمَّا أَرَادَ إِلَهُ الْعَرْشِ لُقْيَتَهُ

فِي يُوفْ لَاقَاهُ خَيْرٌ لُقْيِ فِي الْحَرَمِ

1846) ذِي حِجَةٍ لَيْلُ زَكٍ كَانَ مُرْتَحِلًا

يَا سَائِلًا لَيْلَةُ الثُّلْثَاءِ مُلْتَزِمِ

1847) فِي السِّحْرِ غَسَلَهُ أَبُوبَكَرٍ مَعَهُ

مَا بَيْ وَدُونْ بَاتِي ثُمَّ دَاوُدَ الْعِزَمِ

1848) مَغْسُولَهُ هُوَ فِي جَنْبِ الضَّرِيحِ إِمَا

مِ اللهِ مَهْدِيِّنَا فِي مَوْضِعِ الصَّمَمِ

1849) لَمَّا انْتَهُواْ بِتَمَامِ الْغُسْلِ كَفَّنَهُ

صَلَّى خَلِيفَتُهُ أَيْ إِبْنُهُ الْكَرَمِ

1850) عِيسَى الصَّغِيرُ كَمَا صَلَّاهُ سَيِّدِنَا

عِيسَى أَبُوهُ إِمَامَ اللهِ مُحْتَرَمِ

1851) لَدَى الْوُصُولِ سَفِيرُ الْقَبْرِ يَدْخُلُ فِيـ

ـهِ بَابَكَرْ جُوبْ وَمَابَيْ صَامْبَ ذُو الْهِمَمِ

1852) ثُمَّ لِبَاسْ جُونَ أَيْضًا يَالَهُ عَجَبًا

عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلِمِ

1853) يَا سَائِلًا وَهْوَ قَبْلَ الْفَجْرِ مَدْفَنُهُ

لِخَوْفِ اِضْطَرَبُواْ أَصْحَابُهُ الْعِظَمِ

1854) أَسْرَى بِلَيْلٍ وَقَمَرٌ صَاحِبٌ مَعَهُ

صَلَاةُ اللهِ عَلَيْهِ ثُمَّ أَهْلِهِمِ

1855) لَمْ يَبْقَى فِي يَوْمِهِ مُلْكًا وَلَا وَزِيًا

جَاءُواْ لِتَعْزِيَهُ مَعْ لُطْفِ وَالرُّحُمِ

1856) وَالْمُسْلِمِينَ وَلَا تَنْسَى أَحَدٌ

بَيْنَ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ كُلِّهِمِ

1857) مَا بَيْنَ الْقَادِرِ وَالتِّجَانِ وَالْمُرِدِينَ

فَيْضُواْ إِلَيْهِ لِوَجْهِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1858) لَا سِيَمَا أَهْلُ اللهِ دَائِمُونَ جَمِيـ

ـعَا ذَاكِرُونَ بِذِكْرِ اللهِ مُزْدَحَمِ

1859) هُمْ رَافِعُونَ بِذِكْرِ اللهِ جَلَّ عَلَا

لِأَنَّهُ نَائِبُ الْبُكَاءِ صَحْبِهِمِ

1860) إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُنَا

ذَاكَ الْمُصِيبَةِ عِنْدَ النَّزْلِ فِي الْحُرُمِ

1861) نَهَضْتُ نَهْضًا إِلَى تَعْزِيهِ سَيِّدِنَا

عُمَرْ خَلِيفَةُ رُوحِ اللهِ مُحْتَرَمِ

1862) إِلَى الْخَلِيفَةِ عِيسَى ابْنُهُ كَرَمَا

وَالْحَسَنْ ثُمَّ عَبْدُ اللهِ مُنْعَلِمِ

1863) وَالْحُسَيْنُ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّـ

ـهِ وَالْعِيَالِ وَأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

1864) وَكَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْلِمَاتِ مَعًا

وَالصَّادِقِينَ وَأَهْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

1865) وَاللهُ أَرْحَمُهُ أَيْضًا وَأَكْرَمُهُ

فَضْلًا مُخَلَّدَهُ فِي جَنَّةِ النِّعَمِ

1866) كَذَاكَ أَسْلَافُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآ

خَرِينَ أَيْضًا وَتَابِعِينَ ذُو الْعِزَمِ

1867) عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ اللهِ رَحْمَتُهُ

مَا دَامَ تُشْرِقُ شَمْسُ اللهِ وَالنُّجُمِ

1868) ثُمَّ إِشَارَةُ قَبْرُ سَيِّدِنَا عُمَرٌ

ذَوِ الْفَضَائِلِ مَعْرُوفٌ بِلَا وَهَمِ

هذا

قبر سيّدنا عمر ابن سيّدنا إمام المهديّ المنتظر عليه السّلام (في يمين الصّورة)

هو

خليفة سيّدنا عيسى روح الله عليهما الصّلاة والسّلام

ثمّ حاز

في خلافته إحدى وعشرين سنة وعمره سبع وتسعون رحمة الله عليه وعلى ءاله وأصحابه أجمعين ءامين

قبر تضمّن حبرا كان يامركم

في لله ذكرا كلّ أحيان

ثمّ البيان

بعض من جماعة المسلمين والمسلمات

في المصلّى

مع الخليفة سيّدنا عمر المشهور في أوّل الصّلاة صلاة عيد الفطر

وهو

يجدّد ملّة أبيه سيّد الكريم إمام الله

إمام المهديّ المنتظر عليه الصّلاة السّلام

أوّل صلاة العيد لسيّدنا عمر

مع بعض الجماعة في المصلّي

الباب الثّالث والعشرون فيه بعض المناقب من سيّدنا إمام الله إلى نجله أي أبي بكر عليه السّلام

نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين

1869) وَالْحَمْدُ للهِ لَمَّا أَخْتَارَ سَيِّدَنَا
إِمَامَ اللهِ ذَوِ الدَّلَالَةِ النُّجُمِ

1870) فَبَعْدَهُ ثُمَّ عِيسَى وَهْوَ نَائِبُهُ
وَبَعْدَهُ عُمَرٌ خَلْفًا بِلَا وَهَمِ

1871) ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ أَيْضًا قَدْ يُنَائِبُ فِي
تَرْتِيبِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ ذِي الْكَرَمِ

1872) يَا عَجَبًا وَهْوَ مَفْتُوحٌ يُعَلِّمُهُ
أَبُوهُ عِلْمًا بِنَصْرِ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1873) بَعْدَ الْكَبِيرَيْنِ مَرْسُولٌ هُمَا لِأَبِيـ
ـهِ فِي الْبِلَادِ لِحَاجَاتٍ بِصَحْبِهِمِ

1874) بَقَى فِي الدَّارِ مَعْ أَبِيهِ سَيِّدِنَا
إِمَامِ اللهِ أَبِي الرِّجَالِ كُلِّهِمِ

1875) أَتَى إِلَيْهِ بَرَاوَةٌ فَنَادَ لَهُ
خُصَّ الْقِرَاءَةَ وَهْوَ لَيْسَ بِالْعَلِمِ

1876) أَنَّ الرِّوَايَةَ مَا فِيهَا فَلَقَّنَهُ
أَبُوهُ مِنْ اللُّغَةِ الْأَعْرَابِ لَا عَجَمِ

1877) حَرْفًا بِحَرْفٍ كَمَا أَشَارَ صَاحِبُهُ
بِوَضْعِهِ ثُمَّ مَقْصُودٍ عَلَى الْكَلِمِ

1878) أَتَتْهُ أُخْرَى بَرَاوَةٌ فَخُصَّ لَهُ
قِرَاءَةً فَقَرَأْهَا عَرْفَ بَعْضِهِمِ

1879) أَيْضًا فَلَقَّنَهُ مَالَمْ يَكُنْ عَلِمًا
عِنْدَ الْبَرَاوَةِ مِنْ مَعْنَاهُ مُنْسَجِمِ

1880) مَعْنًى فَمَعْنًى فَصَارَ الْفَهْمُ مُنْكَثِفًا
عِنْدَ الْبَيَانِ كَإِقْرَأْ بِإِسْمِ ذِي الْعِظَمِ

1881) أَتَتْهُ ثَالِثَةٌ قَدْ جَاءَ نَصْرُ إِلَيْـ
ـهِ كَانَ مُفْتَتِحًا فَتْحًا عَلَى الْفَهِمِ

1882) فَكَانَ مَعْرِفَةً كَقَصْدِ صَاحِبِهِ

بِغَيْرِ التَّلْقِينِ مِنْ أَبِيهِ ذِي الْجُلَمِ

1883) فِي حَضْرَةِ الْعُلَمَاءِ أَهْلِ سَاكِنِ يُو

فَ الْيَوْمَ جَاءُواْ لِحَاجَاتٍ أَبَا الْكَرَمِ

1884) فَسَائِلُونَ لَهُ لِحُسْنِ مَنْطِقِهِ

شَيْخٌ مُعَلِّمُهُ يَا سَيِّدَ الْأُمَمِ

1885) صَحَّ الْقِرَاءَةُ قَدْ أَبَانَ مَنْطِقُهُ

بِغَيْرِ شُبْهٍ لَهُ فَصَاحَةُ الْكَلِمِ

1886) قَالَ أَبُوهُ لَهُ لَا تَرَدَّدْ بِالْ

جَوَابِ السَّائِلِ فِيمَا سَالَكَ الْعَلَمِ

1887) أَجِبْ لِمَنْ سَالَ عَنْ مُعَلِّمُكَ فَقُلْ

أَبِي مُعَلِّمُنِي بِعَوْنِ ذِي الْحِكَمِ

1888) وَمَنْ مُعَلِّمُهُ قُلْ هُوَ عَلَّمَهُ

مَنْ عَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلِّهِمِ

1889) عِنْدَ الْمَشِيئَةِ وَالْأَقْدَارُ يَقْدِرُهَا

قَبْلَ الْخَلَائِقِ عِنْدَ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمِ

1890) سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ يُوتِي فَضَائِلَهُ

لِمَنْ يَشَاءُ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْعِمَمِ

1891) بَحْرُ الْعُلُومِ أَبُو بَكْرٍ فَضَائِلُهُ

نَصْرٌ مِنَ اللهِ رَبِّ الْخَلْقِ فِي الْقِدَمِ

1892) لِنَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَيَهْدِ إِلَى

رُشْدِ الْعِبَادِ إِلَى الطَّرِيقِ مُسْتَقِمِ

1893) فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا بَدَى حَقِيقَةُ إِيـ

مَانٍ لِسَيِّدِنَا عُمَرْ بِلَا سَأَمِ

1894) فَهُوَ نَائِبُهُ فِي مِلَّةٍ لِأَبِيـ

هِ هَمَّ نَاصِرُهُ حَقًّا مَعَ الْهِمَمِ

1895) وَيَزْجُرُ الْقَوْمَ فِيمَا اللهُ يَحْرُمَهُ

تَخْوِيفَهُمْ بِعَذَابِ اللهِ مُلْطَتِمِ

1896) ثُمَّ الْمَوَاعِظَ أَنْوَاعًا يُبَشِّرُهُمْ

فِي جَنَّةٍ ذَاتِ أَنْهَارٍ ذَوِ النِّعَمِ

1897) لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ حَافِظُونَ بِمَا

نَهَاهُ اللهُ وَيُومِنُواْ بِغَيْبِهِمِ

فصل في الباب

1898) هُمْ يَقِينًا وَتَصْدِيقًا لَقَدْ عَرَفُواْ
إِدْخَالَهُمْ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ كُلِّهِمِ

1899) أَيْ ذَاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ وَعَدَهُمْ
اللهُ مَغْفِرَةً أَجْرًا مَعَ الْعِظَمِ

1900) دَارُ الْجَلَالِ الْمُسَمَّى نَفْسَهُ كَرَمَا
وَخَالِدُونَ فِي ذَاكَ الدَّارِ يَا فَهِمِ

1901) يُبَشِّرُونَ بِنَظْرِ ذَاتِهِ عِظَمًا
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِمِ

1902) وَمَا وُعِيدَ الْمُنَافِقُونَ يَا عَجَبًا
وَالْكَافِرُونَ كَفَى وَعْظًا بِلَا وَهَمِ

1903) فَخَالِدُونَ عَلَى دَرْكِ الْأَسْفَلِ يَا
هَذَا فَلَا بُدَّ خُسْرَانًا مَعَ النَّدَمِ

1904) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَفِي بِأَبِيـ
ـهِ إِثْرَهُ دَائِمًا يَا أُخِيَ الْكَرَمِ

1905) ثُمَّ الْكَبِيرَيْنِ أَيْضًا كُلَّ مَا أُمِرُواْ

فِعْلًا لِلْخَيْرَاتِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيَمِ

1906) طُوبَى لِمَنْ ءَامَنَا بِاللهِ دَامَ بِلَفْ

ظِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْقِدَمِ

1907) لَفْظُ إِشَارَةِ مِنْ تَجْدِيدِ عَلَى كُلِّ مَعْ

بُودٍ سِوَاهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُمِ

1908) تِلْكَ الْكَلِمَةُ التَّقْوَى وَالْكَلِمَةُ تَوْ

حِيدٍ ثَبَّتْنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْكَلِمِ

1909) أَمَاتَنَا اللهُ وَالْعِيَالَ مِلَّتَهُ

وَتَابِعِينَ وَأَصْحَابًا وَأَهْلَهُمِ

فصل الثاني في الباب

1910) فَأَقْتَدِي يَا مُرِيدَ اللهِ سَيِّدَنَا

عُمَرْ بِصَبْرٍ وَحُسْنِ الْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

1911) دَاوِمْ زِيَارَتَهُ وَاللهُ أَوْرَثَ مَنْ

يَزُورُهُ نِعْمَةَ الدَّارَيْنِ وَالْكَرَمِ

1912) بُشْرَى لِمَنْ زَارَ أَهْلَ اللهِ كَانَ رِضًى

وَءَامَنَ اللهَ مَا يَخَافُ مِنْ نِقَمِ

1913) كَذَاكَ رُشْدٌ وَسِتْرٌ دَائِمٌ وَعُلَا

وَشَرْفُ الدَّارَيْنِ جُهْدًا يَا أَخِي الْكَرَمِ

1914) وَلَاسِيَمَا إِمَامَ اللهِ مَهْدِيَّنَا

ثُمَّ الْخَلِيفَةَ رُوحَ اللهِ مُحْتَرَمِ

1915) أَهْلَ الْقُبُورِ كَذَا لَا تَنْسَهُمْ أَبَدًا

زِيَارَةٌ فَوَ اللهِ تُورِثُ النِّعَمِ

1916) هُنَا انْتَهَيْتُ بِمُعْجِزَاتِ سَيِّدِنَا

إِمَامِ اللهِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَوْ نُجُمِ

1917) خَيْرُ الْبَرَايَا إِمَامِ اللهِ مُنْتَظَرٍ

ذَوِ الْفَضَائِلِ لَيْسَ الْمِثْلُ فِي الْحُرُمِ

1918) تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللهِ نَشْكُرُهُ

وَنَسْتَعِينُ لَهُ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَمِ

1919) فَهَذِهِ نُصْحَةٌ لِلْجَاهِلِينَ ذَوِ الـ

ضَلَالِ إِتْيَانِ مَنْ يُوَدُّ هُ الْعَلَمِ

1920) تَبَارَكَ اللهُ نَظْمًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ
عَلَى الْإِمَامِ لَنَا فِي مَغْرِبِ الْعَلَمِ

1921) وَهْوَ الَّذِي كَانَ مَشْهُورًا دَلَائِلُهُ
مِنْ بَيْنِ الْأَحْكَامِ عِنْدَ الْكُتْبِ مُنْعَظِمِ

1922) دَلَائِلُ الْغُرِّ مَعْلُومٌ مَشَاهِدُهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ الْعُلَا جَهْرًا بِلَا وَهَمِ

1923) فَكَانَ نَاظِمُهُ تِلْمِيذُهُ الْمُسَمَّى
مُحَمَّدُ الْغَارِقُ بَحْرٌ لِّذِي الْكَرَمِ

1924) تَوَسُّلًا مَعَ تَصْدِيقٍ رِسَالَتَهُ
عِنْدَ الْخَلَائِقِ عُلْيَا ثُمَّ سُفْلِهِمِ

1925) وَلَيْسَ فِي أُمَّةِ السُّودَانِ مِنْ رُسُلٍ
مِنْهُمْ فِي الْأَوَّلِ إِلَى الْآنَ يَا فَهِمِ

1926) مَا مِنْ نِدَاءِ لِهَذَا النَّوْعِ قَدْ سُمِّهَا
سِوَى الْإِمَامُ ذَوِ الدَّلَالَةِ النُّجُمِ

1927) بَحْرُ الْبُحُورِ إِمَامُ اللهِ مَهْدِيُّنَا
يُرَى دَلَائِلَهُ حَقًّا بِلَا كَلِمِ

1928) نِعْمَ الْخَلِيفَةُ مَشْهُودٌ فَضَائِلُهُ

مِنَ الْعِنَايَةِ عِنْدَ اللهِ ذِي الْحِكَمِ

1929) فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَفِي أَبَاهُ سَيِّدَنَا

إِمَامَ اللهِ أَبِي الرِّجَالِ كُلِّهِمِ

1930) أَبَانَ مِلَّتَهُ أَيْضًا وَأَحْسَنَهُ

عِنْدَ الْخَلَائِقِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

1931) لَكِنَّ قَدْ شَيَّدَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ فَشَى

بَيْنَ الْأُفُوقِ إِلَى الْجِيهَاتِ كُلِّهِمِ

1932) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ الضَّرِيحُ لَنَا

فِي جَمِّ اللهِ دَفِينًا غَيْرَ مُنْكَتِمِ

1933) يَقُودُنِي اللهُ رَبِّي ثُمَّ يَنْصُرُنِي

بِجَاهِ صَاحِبِهِ الْإِمَامِ ذِي الْعِظَمِ

1934) لَكِنَّ رَحْمَتَهُ نَرْجُواْ وَسِتْرَتَهُ

ثُمَّ الرِّضَاهُ مَعَ الْجَزَاءِ فِي الْخِتَمِ

1935) صَلَاةُ رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

1936) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ كَذَا
أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

1937) وَاغْفِرْ إِلَهِي لَنَا وَالْوَالِدِينَ مَعًا
وَالسَّابِقِينَ عَلَى الْإِيمَانِ كُلِّهِمِ

1938) وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا مُسْلِمَاتِ ثُمَّ الْ
أَحْيَاءِ مِنْهُمْ مَعَ الْأَمْوَاتِ كُلِّهِمِ

1939) وَاجْعَلْ لَنَا رَبَّنَا حُسْنَ الْخِتَامِ بِلَفْ
ظِ لَا إِ لَهَ إِلَّا اللهُ اِنْتِهَى الْكَلِمِ

1940) ثُمَّ الْفَضَائِلُ يَا إِخْوَانَنَا الْكُرَمَا
بِنِيَّةٍ ثُمَّ حُسْنِ الْقَصْدِ وَالصَّمِمِ

1941) فَكَانَ تِسْعَ مِئَاتٍ بَعْدَ أَلْفٍ كَذَا
إِثْنَا وَعِشْرِينَ أَبْيَاتًا عَلَى الْعِصَمِ

1942) أَتْمِمْ مَقَاصِدَنَا يَا رَبَّنَا كُرَمَا
فَرِّجْ بِهَا كُرْبَنَا يَا دَافِعَ النِّعَمِ

1943) ثَبِّتْ لَنَا وَلِجَمْعِ الْمُسْلِمِينَ مَعًا
وَالْمُسْلِمَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَقِمِ

1944) آمِينَ يَا رَبَّنَا بِجَاهِ سَيِّدِنَا

الْإِمَامِ مَهْدِيِّنَا وَصَحْبِهِ الْكَرَمِ

إشارة لصّلاة

إِشَارَةٌ لِصَلَاةِ عِيدِ سَيِّدِنَا

عُمَرْ خَلِيفَةِ رُوحِ اللهِ مُحْتَرَمِ

وَأَنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا نَصِيحَتُهُ

حُسْنُ الْمَعَامِلِ عِنْدَ الْقَوْمِ كُلِّهِمِ

وَالشَّمْلُ تَابِعُهُ فِي كُلِّ مَا أُمِرُواْ

أَيْ يَعْبُدُواْ اللهَ مُخْلِصِينَ كُلِّهِمِ

كَمَا أَمَرَ إِمَامُ اللهِ مَهْدِيُّنَا

إِلَى الْهُدَى مَعَ اتَّقْوَى اللهِ ذِي الْعِظَمِ

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

اللّهمّ نجّنا مع النّاجّين ولا تهلكنا مع الهالكين

صفّا سنا والملك الدّائم إمام المرسلين.

فهرست الكتاب الدِّيوان الإماميَّة

الموضوع	الصفحة
هذا توسل وتواضع لناظم	2
اسم كتاب ديوان الإمام في مغرب	3
هذا مقدمة الكتاب لترجمان الناظم	4
التّوحيد	12
الباب الأوَّل للسائلين ظهور المهدي	14
الثّاني فيه تضبيه مولد إمام مغربنا وما نستدله في مولد الإمام المهدي	25
الباب الثّالث فيه ابتداء عجائب صغره إلى الكهول	30
الرَّابع فيه علامة ظهور إمام الله في مغرب الشَّمس على الجبال	40
الخامس فيه تبليغ رسالة ربِّ الخلائق إلى الخلائق	41
السّادس فيه علامات عماد الدِّين الإسلام	51
السّابع في إسلام المسلمين على ملَّته وقيام الوشاة حسدا	57
الثّامن فيه ليلة هجرة لسيِّدناة إمام الله وفتنة الشَّياطين والمنافقين على المومنين وما وقع بينه والنَّصارى من العجائب	74
فصل الأوَّل فيه خبر سيِّدتنا مصل سين	102
الباب التّاسع فيه قدوم سيِّدنا من الهجرة	111
العاشر فيه قدوم سيِّد على دار أصله قرية يوف وإسلام النَّاس	116
الحادي عشر فيه بعض من معجزاته الَّتي أعجزت سواه	120

الموضوع	الصفحة

الباب الثاني عشر فيه بعض من أنواع فضائله وجوده على العباد	149
الثالث عشر فيه أنواع من المواعظ الرائفة لما بلغ عشرون سنَّة في دعوته	155
الباب الرَّابع عشر فيه قرب ارتحاله إلى مولاه ومحنه كأمتحان الأنبياء في ءاخر عمرهم	158
الباب الخامس عشر فيه علامات انقضاء أجله ومرض وما يتعلق بالموت من العجائب	169
صفة القبر والبئر قد نبع عند رجوع الشياع بعد الدفن	201
هذا حكاية فيما وقع بين سيَّدنا إمام الله وأمنا أمِّ المومنين هي صلاة الله	203
ثمَّ الإشارة بعض ما عندها من عمل الخيرات والحصال المحمودة	206
خبر سيِّدنا عيسى وصفة ذاته في الرُّجوع وكونه نائب المهديُّ المنتظر	214
الباب السّادس عشر فيه خلافته	217
السّابع عشر فيه سفر سيِّدنا عيسى في بلد صين سالم	220
فصل الأوَّل في الباب فيه نظرت حكومة الفرنسية نظرة البحث	227
الباب الثّامن عشر فيه صفة عمل صلاة العيد من أهل لاهيين	236
التّاسع عشر فيه قرب إرتحاله من دار الفناء إلى البقاء	244
عشرون فيه ظهور علامة وفاته وما يتعلق به	250
أحدى والعشرون فيه بيان وفاة سيِّدنا عيسى روح الله في دار كمبرين	259
الباب الثاني والعشرون فيه خلافة سيِّدنا عمر أي مجون المشهور في الخير	268
الباب الثالث والعشرون فيه بعض المناقب من سيِّدنا إمام الله إلى نجله أبي بكر عليه السَّلام	285